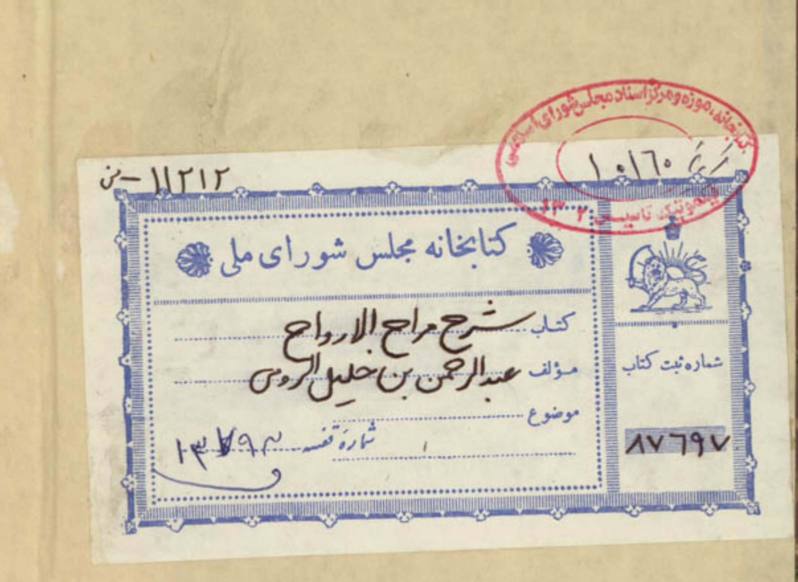
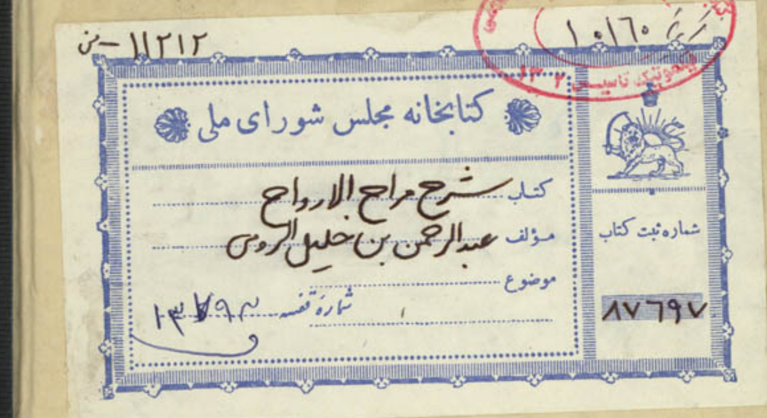
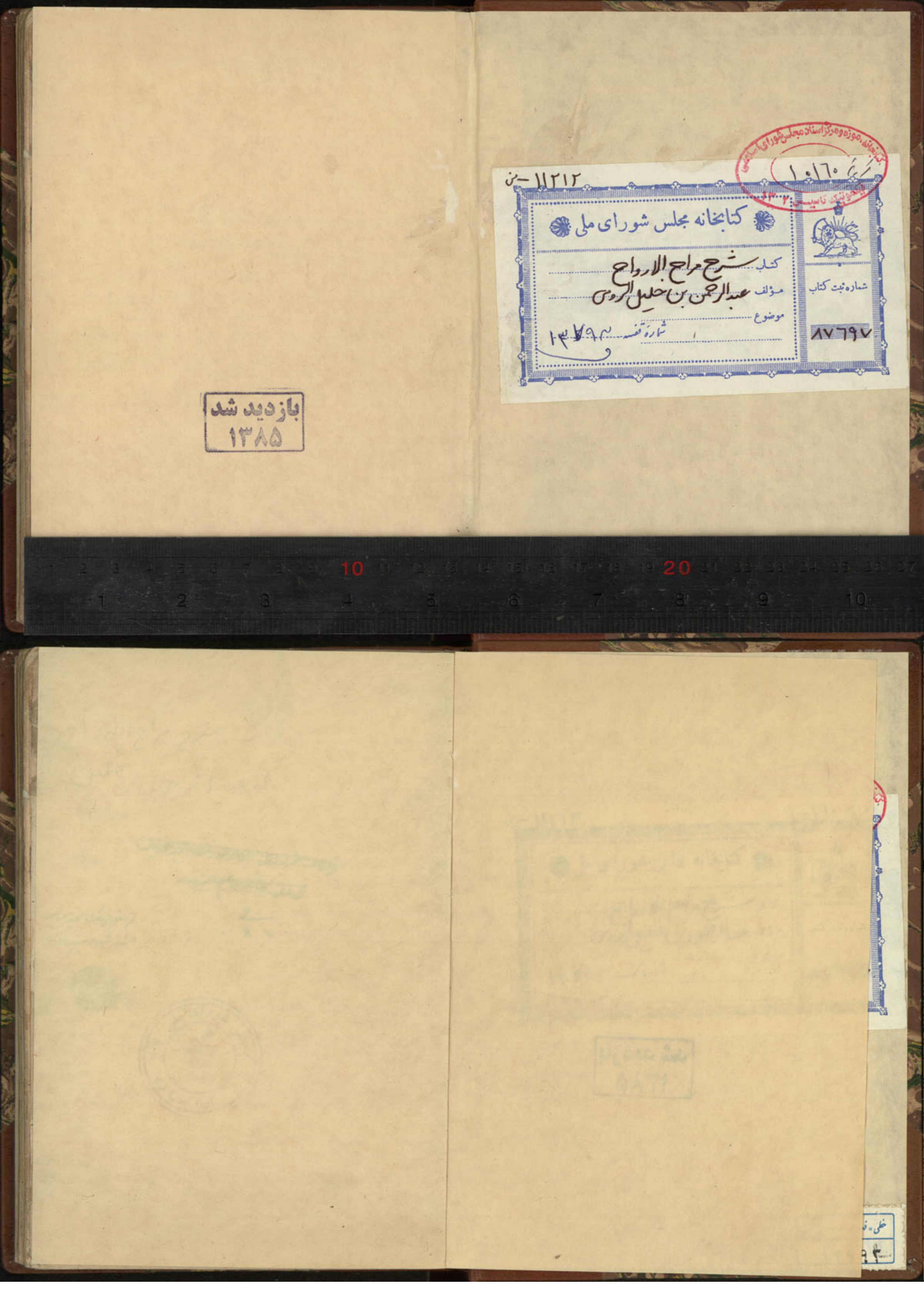




بازدید شد
۱۳۸۵


۱۱۲۱۲ - من
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب شرح مراح الارواح
مؤلف عبدالرحمن بن خلیل الرومی
موضوع
شمارهٔ قفسه ۱۳۷۹۳
شماره ثبت کتاب
۸۷۶۹۷


خطی « فهرست شده »
۱۳۷۹۳





۱۸ - شرح مراح الارواح
مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه
شرح مراح
مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه

على المراح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اطلعنا على كتابه بعلوم العربية والتصريف وحفظ كلامه عن التبديل والتحريف وجعل التشبث به مراح الارواح والعمل بمدلوله سبيل النجاح والصلاة على محمد المصطفى خاتم الانبياء وعلى آله واصحابه النجباء اما بعد فان العبد الذليل عبد الرحمن بن خليل يقول لما اسبغ الله على نعما لا يحصى عددها ومن اجلها انا من على بعض علوم لا يدرس معالمها وعلى بعض دونه وفوق كل ذى علم عليم انه فى عطاياه ومواهبه حكيم وما جعلنى من الذين وهب لى ومن الاولاد الذكور يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ومن لطفه على وافضاله الى ترقى امر بعض اولادى الى قراءة مراح الارواح سو للصبى كما قال المص جناح النجاح وسو فى فنه كتاب فاخر وبين اقرانه بحر زاخر وسو ثمر اكا العلوم عاجلا ولبلمن يبز بعد عن القشر شرحته شرحا يحوى متنا ويبين ما فيه ظهرا وبطنا واجيب عن كل ما اعترضوا على الماتن اماطة عن الطريق اذ الماتن اذا لبعض شاكر ما تطرف علىّ من النعماء وتلاطم لدى من الآلاء وتيسيرا على الاولاد بالعلم معا والآباء فى بسم متعلق بقوله قال المفتقر وهذا اولى من تقدير المتعلق وسو ابدا او ابتدا لان الاصل عدم التقدير ولا يصار اليه بلا ضرورة وتقديم المعلوم ادل على الاختصاص واوفق للوجود فان اسمه تعالى متقدم على القول او الابتدا كيف وقد جعل الله له من حيث ان الفعل لا يتم شرعا ما لم يبدأ لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذى بال لم يبدأ باسم الله فهو ابتر وانما كسر البا من حق الحروف الواردة ان يفتح لاختصاصها بلزوم الجر كما كسر لام الامر ولام الاضافة داخلة على المظهر للفصل بينها وبين لام التاكيد واصل اسم عند اصحابنا البصريين سمو من السمو لانه رفعة للمسمى حذفت الواو لكثرة الاستعمال ونقلت حركتها الى الميم بعد نقل سكونها الى السين ثم ادخلت همزة الوصل للابتدا كذا فى بعض الشراح وانما قال بسم الله ولم يقل بالله للفرق بين اليمين والتيمن ولم يكتب الالف على ما هو وضع الخط لكثرة الاستعمال وطولت البا عوضا عنها الله اصله الاله على فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اى معبود من اله اذا عبد او تحير فيه من وله اذا تحير اذ العقول تحيرت فى معرفته اعلم انه كما تحيرت الاوهام فى ذاته وصفاته كذلك فى اللفظ الدال عليه انه اسم او صفة مشتق او غير مشتق علم او غير علم

والاظهر انه وصف فى اصله لكنه لما غلب على الذات الواجب الوجود المعبود بالحق لا يستعمل فى غيره صار كالعلم الرحمن الرحيم اسمان بنيتا للمبالغة من رحم معناهما واحد وهو ذو الرحمة وهى فى المبالغة رقة القلب وانعطاف يقتضى التفضيل والاحسان واسماء الله انما تؤخذ باعتبار الغايات التى هى الافعال دون المبادى التى يكون انفعالات والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى يقال يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم الآخرة لانه يخص المؤمن وقيل يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا وانما قدم الرحمن على الرحيم لتقدم رحمة الدنيا ولانه كالعلم من حيث انه لا يوصف به غير ذات الله كما لا يطلق على غيره فالمص جمع بقوله قال المفتقر الى الله الودود وهو بمعنى الفاعل بمعنى محب اثابة المطيع او بمعنى المفعول بمعنى المحبوب فى قلوب المؤمنين لان الحمد هو الوصف بالجميل فتوصيفه بالودود بل يكون محتاجا اليه وهو الصمدية توصيف بالجليل فيكون حامدا له وبهذا ظهر فساد ما قيل ان المص لم يبدأ بالحمد لمتابعة النبى عم لانه اظهر عجزه فى مقام الحمد فقال لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك على انه لو لم يحمد النبى عم اظهارا للعجز لخالف كل امر ذى بال لم يبدأ بحمد الله فهو اقطع وهو محال فتحقق معنى الحديث ان حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية وذلك قد يكون بالفعل وقد يكون كالحمد لله فان الله لما خلق الخلايق وبسط عليهم موائد كرمه التى لا تتناهى فقد كشف عن صفات كماله واظهرها بدلالة قطعية تفصيلية غير متناهية فان كل ذرة من ذرات الوجود تدل عليها ولا يتصور فى العبارات مثل هذه الدلالة لان دلالة العبارات عليها وضعية قد يتخلف عنها مدلولها بخلاف دلالة الافعال عليها لانها عقلية قطعية لا يتصور فيها تخلف اصلا هذا ما قاله المحققون فلهذا قال النبى لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وانما اورد بصيغة الماضى دون المضارع للتنبيه على التحقق وانما قال المفتقر على غيره ايقاعا للموافقة بين كلام الله تعالى وهو قوله والله الغنى وانتم الفقراء وبين كلامه قال الى الله ولم يقل الى الغنى وان كانت الموافقة بينهما اكثر لان الله اسم الذات المستجمع لجميع الصفات فكانه ذكر جميع صفاته وانما قال الى الله الودود ولم يقل الى الله الغنى مع وجود الموافقة على هذا التقدير على انه جمع وانما لم يقل الى الله الغنى الودود [illegible] يكون الموافقة والسجع مرعيا لئلا يطول الكلام الاول على الثانى وهو فيه السجع

والالف واللام فى المفتقر بمعنى الذى تقديره افتقر اى احتاج والجار والمجرور اعنى الى الله متعلق بالمفتقر والودود بالجر على انه صفة لله والالف واللام فيه ايضا بمعنى الذى واعلم ان المص جعل متعلق البا فى بسم قوله قال المفتقر كان المعنى قال باستعانة اسم الله المفتقر اى الموصوف بالصفات الكاملة تسوية بين الحمد والتسمية بقدر الامكان فقد ورد فى الحديث كل امر ذى بال لم يبدأ باسم الله فهو ابتر وكل امر ذى بال لم يبدأ بالحمد لله فهو اجذم فحاول ان يجعل البسملة قيدا للقال كما جعل الحمد الذى هو الوصف بالودود قيدا للفاعل قال وان امكن الجمع بان يقدم احدهما على الآخر فيقع الابتداء بحقيقته وبالآخر بالاضافة فيحمد الموافقة ظاهرا بالكتاب الكريم لان فيه تقديم التسمية على الحمد واحمد مرفوع على انه عطف بيان للمفتقر فى قوله احمد بن على بن مسعود وقدم نفسه فى الدعاء ليكون مستجابة الدعوة فى حق الوالدين فقال غفر الله له ولوالديه وقيل انما قدم نفسه على والديه متابعة لابراهيم وهو قال رب اغفر لى ولوالدى فان قيل لم تابع لابراهيم عم فى هذا الباب وقد ورد قوله تعالى لقد كان فى ابراهيم اسوة حسنة اى سنة حسنة فاقتدوا فيها الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك استثناء من قوله اسوة حسنة اى فلا تقتدوا فى دعائه تلك قلنا لا نم انه تابع لابراهيم فى الدعاء لابويه بل تابع له فى تقديم نفسه على والديه وان سلم ان تقديم نفسه فى الدعاء يستلزم الدعاء ولكن الاستثناء المذكور فى الآية فى حق دعاء ابويه الكافرين وابويه المص ليسا بكافرين معناه ان ابراهيم دعا لابويه الكافرين قبل النهى او لموعد وعدها اياه فلا ترخصوا انتم بدعائه ولا تدعوا لابويكم كافرين فانه دعا بها قبل النهى او لموعدة وعدها وانتم قد نهيتم ولا موعد بينكم فكيف تتبعونه ومن هذا ظهر فساد ما قيل اراد بالوالدين آدم وحوا عليهما السلام وكذا فساد ما قيل ايضا الدعاء بالغفران بشرط الاسلام لانه لو كان المراد بالوالدين آدم وحوا لما استثنى الاستغفار الصحيح من جملة ما يقتدى بابراهيم ولو كان الدعاء بشرط الاسلام لا يكون للاستثناء معنى وقيل انما قدم نفسه واخر فى الاحسان رعاية للسجع وللادب واحسن اليهما واليه ومقول القول قوله اعلم وهو خطاب عام لمن يقرأ ويسمع هذا الكتاب يتعدى الى مفعولين وقوله ان الصرف يسد مسد مفعوليه وانما قال الصرف ولم يقل كما قال الزنجانى التصريف وهو مسالة فى الصرف مع ان علم التصريف علم شريف فيه تصرفات كثيرة [illegible] الصرف اصل التصريف فاعتبر الاصل

بريه

اولينا سب النحو فى حروفه على ان فى بعض النسخ وقع التصريف ام العلوم اى اصلها وفى الصحاح الشىء اصله ومكة ام القرى وانما كان التصريف اصل العلوم لان العلوم يبتنى عليه قيل شبه الصرف بالام لانها سبب لتولد الاولاد كذلك علم الصرف سبب لتولد الكلمات وملوّنات المقام لانه قال ام العلوم لا ام الكلمات ويجوز الرفع والنصب عطفا على محل اسم ان الصرف وعلى لفظه فى قوله والنحو ابوها اى من حيث الاصلاح كما ان الاب سبب لاصلاح الاولاد كذلك النحو سبب لاصلاح الكلام المبتنى عليه العلوم وفاعل يقوى فى الدرايات اى فى المعقولات قوله داروها اى عالموها لان المعقولات لا يعلم ولا ينعلم بل لا يحتمل الا بالفاظ صحيحة الابنية موافقة للناس وفاعل يطغى اى يضل فى الروايات اى فى المنقولات قوله عاروها اى جاهلوها لان الرواية لا تصح الا بالفاظ صحيحة الكلام فالصحيح فى الموضعين يعود الى الصرف باعتبار الام واصلها داريون وعاريون نقلت ضمة اليا فيهما الى ما قبلها بعد سلب حركته فالتقى ساكنان اليا والواو وحذفت اليا لان الواو ضمير الجمع فلا يحذف فصار دارون وعارون ثم اضيف الى الضمير فحذف النون عنهما والتاء فى قوله فجمعت جواب الشرط المحذوف تقدير الكلام اذا كان الصرف على ما وصفنا فجمعت فيه كتابا منصوب على انه مفعول جمعت موسوما اى موعوا منصوب على انه صفة كتابا بمراح بفتح الميم اسم موضع من الرواح بفتح الراء وهو الراحة وفى الصحاح المراح بالفتح الموضع الذى يروح منه القوم ويروحون اليه فكذا الكتاب قوم يذهبون منه بعد قراءته الى ساير العلوم وقوم يذهبون اليه لقراءته واصله مروح نقلت حركة الواو الى الراء والواو متحرك فى الاصل وما قبله مفتوح فى الآن فقلبت الفا فصار مراح الارواح جمع الروح بضم الراء قيل هو النفس الناطقة وقيل غيرها وهو البلاغ فى النوم واليقظة وعلى تقدير هو مرتاح بالكتاب المذكور والجار والمجرور اعنى بمراح الارواح متعلق بموسوم وهو اى الكتاب للصبى اصله صبيو اجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار صبى من الصبوة [illegible] والميل يعنى هذا الكتاب للمايل الى القراءة او للغلام الغير البالغ

لان القرف في الغالب يقرا في الصبيان والجار والمجرور ما في للصبي متعلق بقوله جناح النجاح
وانما قدم عليه رعاية للسجع النجاح الظفر بالمقاصد كذا في الصحاح وتفسيره بالخلاص وهو شبه
الصبي بالطير والمراح بجناحيه لان الطير يبلغ مقاصده بالجناح كذلك الصبي يظفر بالمقاصد بهذا
الكتاب وعطف على جناح النجاح قوله وراح وهو اى كف كذا في الصحاح وبناسبه الجناح ولم يوجد في
العاموس كما في فره البعض وحراح اى واسع كذا في الصحاح شبه الكتاب بالكف الواسع فكما لا يفوت شي
من الكف الواسع اذا قبض به كذلك لا يفوت مقصود اذا حفظ هذا الكتاب في عطف على قوله راح حراح
قوله وفي معدته اى معدة الصبي وذهنه هذا الكتاب حين راح اى بات مثل تفاح اوراح اى
خمر في المنفعة يعني ان كلا منهما من منافع البدن ولهذا قال بعض الاطباء عجبت لمن كيف يموت وفي
بطنه مثل تفاح اوراح كذلك هذا الكتاب ينفع الصبي والجار والمجرور في معدته يتعلق بقوله حين راح
وقدم عليه للسجع والجار والمجرور في قوله وبالله متعلق بقوله اعتصم قدم عليه للتخصيص كما في قوله تعالى وعلى رعايته
الله فليتوكل المومنون وما في قوله عما موصول صلته قوله يصم يعني يعيب يتعدى ولا يتعدى من
الوصم هو العيب والعار كذا في الصحاح اصله يوصم فحذفت الواو لوقوعه بين يا وكسرة واستعين اى
اطلب الاعانة منه وهو اى الله نعم المولى في الصحاح المولى التقعر ومن ولي الامر ونعم المعين عطف
اما على نعم المولى اى وهو نعم المعين فالمخصوص بالمدح الضمير المتقدم في الموضعين واما عطف على
جملة هو نعم المولى فالمخصوص محذوف اى نعم المعين وهو ولم يعطف قوله اعلم على الاول اعتناء بشان
هذا الخطاب واشارة الى استقلاله اسعدك الله دعاء للكل من يتصدى لتحصيل هذا الكتاب ان القرآن
اى القارى بهذا الكتاب سماه حراما نقلا او باعتبار ما يؤل اليه كما في قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا ونظم الكلام تفعلا
يستدعي ان يقول عنبا الا انه سماه حرا اما باعتبار ما يؤل اليه ويجوز ان يراد ان القراف حقيقة يحتاج
في معرفة الاوزان يعني وزن الضمير راجع الى الصرف الكاين في القراف الى سبعة ابواب لانها اصل في
معرفة الاوزان فلا يتصور الاوزان بتمامه الا ان يتصور سبعة ابواب في القراف والمبتدى فيه سواء
وانما قال يحتاج ولم يقل محتاج ليدل على التجدد وانما قال في معرفة [illegible] لم يقل في علم الاوزان لان العلم

يستعمل في ادراك الكليات والمعرفة تستعمل في ادراك الجزئيات والاوزان امور جزئية لان المراد
بها ضرب ونصر وقال وباع وغير ذلك الصحيح ما سلمت حروفه الاصلية من حروف العلة والملحقة
ويجوز فيه وما عطف عليه الجر على البدلية من سبعة ابواب والرفع على انه خبر مبتدا محذوف الاول
اولا لان الاصل عدم التقدير والمضاعف اسم مفعول من ضاعف وهو ما كان عينه ولامه من
جنس واحد من الثلاثي ومن الرباعي ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس
كزلزل والمهموز اسم مفعول من همز الحرف كذا في الصحاح وهو ما في اصوله همزة والمثال وهو
ما اعتل فاؤه والاجوف وهو ما اعتل عينه والناقص وهو ما اعتل لامه واللفيف فعيل بمعنى
المفعول كذا في الصحاح وهو ما اجتمع فيه حرفان المعتلان في ثلاثة وانما انحصر الابواب في سبعة
لان كل كلمة لا تخلو من ان يكون في تركيب حروفها حرف علة او ملحق حرف علة اولا فان كان الثاني فهو الصحيح
وان كان الاول فلا يخلو من ان يكون ذلك على سبيل الانفراد او على سبيل الاجتماع فالاول على ثلثه
اقسام لانه اما ان يكون في مقابلة الفاء او العين او اللام الاول المثال والثاني الاجوف والثالث
الناقص وان كان على سبيل الاجتماع فهو اللفيف هذا اذا كان في تركيب حروفها حرف علة واما
اذا كان فيه ملحق حرف علة فلا يخلو اما ان يكون على سبيل الانفراد او على سبيل الاجتماع فان كان الاول
فهو المهموز وان كان الثاني فهو المضاعف والاشتقاق هو نزع لفظ من لفظ بالجر على انه معطوف
على سبعة ابواب بحذف المضاف اى الى معرفة الاوزان يعني ان القراف يحتاج في معرفة الاوزان الى
سبعة ابواب كذلك يحتاج فيها الى معرفة اشتقاق تسعة اشياء وهو مجرور على انه مضاف اليه الى
اشتقاق من كل مصدر وهو عبارة عن لفظ دل على المعنى الحادث من الذات لا غير اى يشتق
تسعة اشياء من كل فرد من افراد المصادر من ضرب ونصر وقتل وهي اى تسعة اشياء الماضي
ما دل على زمان قبل زمانك والمستقبل ما دل على زمان الحال والاستقبال والامر ما دل على طلب
الفعل والنهي ما الجزم بلا واسم الفاعل ما اشتق ليدل على ذات من تجدد الفعل واسم المفعول
ما دل على ذات من وقع عليه الفعل والمكان وهو اسم مشتق لمكان حدث فيه الفعل والزمان وهو

وتمسكوا باربع دلايل فاشار الى الاول بقوله لان مفهومه اى المصدر واحد لانه لا يدل
الا على الحدث فقط ومفهوم الفعل يجوز فيه الرفع عطفا على محل اسم ان والنصب عطفا على اسمه
متعدد اى كثير لدلالته على الحدث والزمان بل على الفاعل ايضا ولذلك قال متعدد ولم يقل اثنان
والواحد قبل المتعدد وهو اصل له ولذا كان المصدر اصلا للافعال في الاشتقاق يكون
اصلا لمتعلقاتها من الفاعل والمفعول والزمان والمكان والآلة لان الفعل اصل للمتعلقات
واصل الاصل للشيء اصل لذلك الشيء فيكون المصدر اصلا لمتعلقات الفعل لا يقال لا يلزم
من كون المصدر اصلا للافعال من حيث التعدد لدلالته على الحدث والزمان كون المصدر
اصلا لمتعلقات الافعال لان التعدد المذكور ليس بموجود في الفاعل والمفعول فانهما لا تدلان على
الزمان لان كون اصل للشيء اصلا لذلك الشيء لا يقتضي اتحاد الجهة في الاصالة على ان التعدد تاصل
ثابت فيهما باعتبار آخر لانه يدل على الحدث والذات واشار الى الدليل الثاني بقوله ولانه اى المصدر
اسم للحدث والاسم مستغن عن الفعل في الافادة لان في العمد والفعل محتاج الى الاسم فقولك ضرب
لا يفيد بدون الاسناد الى الاسم ظاهرا او مضمرا فالمحتاج اليه اصل للمحتاج اقول الفعل محتاج الى
الاسم في الافادة والاسم محتاج الى الفعل في العمل فيكون كل واحد منهما محتاجا ومحتاجا اليه باعتبارين
فلم استدل باصالة المصدر الاسم في الاشتقاق على الفعل ولم يعكس ومثل هذا لا يكون حجة على
الخصم واشار الى الدليل الثالث بقوله وايضا قيل له مصدر وهو في اللغة موضع يصدر عنه الابل
لان هذه الاشياء التسعة تصدر عنه اى عن المصدر فيكون الفعل ومتعلقاته فرعا عليه والدليل
الرابع على كون المصدر اصلا انه لو كان مشتقا من الفعل لوجب ان يدل على اكثر مما دل عليها
الفعل لوجوب زيادة المشتق على المشتق منه وهو النقص منه لعدم دلالته على الزمان الا
اشتقاق قال الشارح لقايل ان يقول كان حق الكلام ان يذكر فيه متمسكات الكوفيين من غير
ناجلة فالجواب عنه لما ذكر ان المصدر اصل في الاشتقاق عند البصريين وجب عليه ان يبين
الاشتقاق اى فلهذا فصل بتعريف الاشتقاق بين متمسكات الفريقين الا هذا كلامه اقول هذا الجواب

لا يجدى له نفعا تاما لانه لو بين معنى الاشتقاق بعد ذكر المذهبين لسقط عنه الوجوب وتم الكلام
ولم يؤد الى تفكيك النظم بذكر تعريف الاشتقاق بين المذهبين والاوجه ان يقال ان تقديم هو
الحق لكن المقام هنا مقام ذكر المذهبين باعتبار المقام فلما ذكر احد المذهبين بادر الى ذكر التعريف
قبل ذكر المذهب الاخر لئلا يفوت ما هو الحق بالكلية فذكر التعريف قبل ذكر المذهب الاخر فقال ان تجد
بين اللفظين تناسبا هذا بمنزلة الجنس يتناول المقصود وغيره وقوله في اللفظ فصل يخرج اللفظين
اللذين بينهما مناسبة في المعنى لكن لا في اللفظ كالقعود والجلوس فلا يقال ان فعل احدهما مشتق
من الاخر لفقدان المناسبة في اللفظ وقوله والمعنى فصل يخرج اللفظين اللذين بينهما مناسبة
في اللفظ دون المعنى كضرب بمعنى الدق والضرب بمعنى الذهاب فلا يقال ان فعل احدهما
مشتق من الاخر لانعدام المناسبة بينهما في المعنى وقوله تناسبا في اللفظ اعم من ان يكون في
جميع الحروف او في مخرجها فيتناول الاشتقاق الاكبر والاعتراض بقوله لو زاد في التعريف
فيبدا اخر وهو تغيرها كان اصوب لانه لا بد بين المشتق والمشتق منه تغير ما لبس شي لان
وجدان المناسبة يقتضي المغايرة بينهما قال الشارح الفاضل اعلم ان تعريف الاشتقاق بقوله ان
تجد بين اللفظين تناسبا في اللفظ والمعنى ليس بمستقيم لان الاشتقاق صفة اللفظ ووجدان المناسبة
صفة المتكلم فينبغي ان لا يحمل احدهما على الاخر فالاولى ان يقول الاشتقاق خروج اللفظ من لفظ
بشرط ان يكون بينهما مناسبة في اللفظ والمعنى الى هنا كلامه اقول معنى الاشتقاق في اللغة اخذ الشيء
من الشيء وفي الصحاح الاشتقاق اخذ الشيء واشتقاق الحرف من الحرف اخذ منه فيكون الاشتقاق صفة شقه
المتكلم كان وجدان وحصول المناسبة صفة المتكلم فيحمل احدهما على الاخر فيستقيم المعنى قوله وهو اى الا
شتقاق مبتدا قوله ثلثه انواع خبره قوله صغير مرفوع مع ما عطف عليه بدل من ثلثة على ما وقع في
بعض النسخ كله على قيل ثلثة فالمعنى الاشتقاق على ثلاثة انواع على صغير وهو اى الصغير ان يكون بينهما اى
بين المشتق منه تناسب في الحروف والترتيب كضرب من الضرب فان بينهما مناسبة في الحروف والترتيب
وانما سمي هذا النوع صغيرا لان كل من ينظر يعلم بدون التامل انه مشتق من الضرب لحصول المناسبة بينهما

اسم مشتق لزمان حدث الفعل فيه والآلة وهو اسم مشتق لما يستعان به وانما لم يذكر النفي والجحد مع انهما مشتقان من المصدر لان المنفي شبه النهي صورة والجحد شبه الماضي معنى وجه الانحصار ان المشتق لا يخلو من ان يكون فعلا او اسما فان كان الاول فلا يخلو من ان يكون اخباريا او انشائيا فان كان اخباريا فلا يخلو من ان يتعاقب على اوله احدى الزوايد الاربع اولا فان لم يتعاقب فهو الماضي وان تعاقب فهو المضارع وان كان انشائيا فلا يخلو اما ان يدل على طلب الفعل او على ترك طلب الفعل فالاول الامر والثاني النهي هذا اذا كان المشتق فعلا واما اذا كان اسما فلا يخلو اما ان يدل على صدور الفعل من الشيء او على وقوع الفعل على الشيء بغير واسطة او على وقوعه بواسطة الشيء او على وقوعه فيه فالاول اسم الفاعل والثاني اسم المفعول والثالث اسم الآلة والرابع اسم الزمان والمكان والفاء في قوله فكسرت جواب الشرط المحذوف كالفاء في قولهم فحينئذ يعني اذا كان الصرف يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة ابواب فكسرت هذا الكتاب اي طويته وجعلته مشتملا عليها استعارة من كسر الطاير جناحيه اذا انضم للوقوع وانقبض على سبعة ابواب جمع باب بمعنى النوع الباب الاول في بيان الصحيح قال الشارح الفاضل لو قدم المعتل على الصحيح لكان اولى لا يقال انما قدم عليه لان الصحيح اصل والمعتل فرع ليس باصل لانا نقول انما يكون ذلك ان لو كان المراد ذواتهما وانما المراد مفهومهما لان البحث في تعريفهما والتعريف ليس بحسب الذات بل بحسب المفهوم ومفهوم المعتل يستدعي التقديم لكون مفهومه وجوديا ومفهوم الصحيح يستدعي التاخير لكون مفهومه عدميا انتهى كلامه قلت لا نم ان البحث في تعريفهما خاصة كما قاله الشارح لما يفهم من قوله وانما المراد مفهومهما ومن تعريف المبتدأ المفيد للقصر في قوله ان البحث في تعريفهما بل البحث في باب الصحيح والمعتل عن ذواتهما واشتقاقهما وتقسيماتهما وحركات حروفهما واستعمالاتهما الواردة فيهما والتعريف انما وقع عند ذكرهما ضرورة تصور مفهومهما ليكون الشارع على بصيرة في الشروع الى بحثهما فذات الصحيح مقدم بالرتبة على ذات المعتل فالبحث المتعلق بالصحيح كذلك مقدم على البحث المتعلق بالمعتل فلذلك قدم الصحيح كما قدمه الزنجاني وغيره فقال الصحيح هو الذي ليس في مقابلة الفاء اي في مقابلة فائه فالالف واللام عوض عن المضاف اليه والعين واللام يعني خلت حروفه الاصلية

عن حرف العلة وعطف عليه قوله والتضعيف والهمزة وانما اشترط خلو الصحيح عنها لترتب احكام حروف العلة من الابدال والحذف عليها نحو ضرب يقال ضرب على وزن فعل فضاده فاء وراؤه عين وباؤه لام وجعفر على وزن فعلل فتكرر اللام في مقابلة اللام الثانية ودحرج على وزن فعلل فجيمه لامه الثانية وانما قابلوا الحروف الاصلية بهذه الحروف لانه لا بد لهم من ميزان يتميز به الزايد على الاصل اعلم ان عند المص لا فرق بين الصحيح والسالم ولذلك ذكر الصحيح ههنا وعند البعض السالم اخص مطلقا من الصحيح لانه هو الذي خلت اصوله عن حرف العلة وان كان فيها الهمزة والتضعيف والصحيح خلت اصوله عن كلها فكل سالم صحيح من غير عكس وانما قيدنا الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو مست وظلت بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير صحيح لوجود التضعيف في الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار وضارب ومضروب فان هذه الصحيح خلو اصولها عما ذكرنا وانما اختص الفاء والعين واللام للوزن حتى يكون فيه من حروف الشفة والوسط والحلق يعني اي ما يكون مخرجه شفويا ووسطيا وحلقيا وهذا منقوض بعمل لان المخارج الثلثة المعتبرة موجودة فيه فالاولى ان يقال في وجه الاختصاص ان المجموع المركب منها هو لفظ الفعل فهو من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل من الوضع والفعل ولا شيء غيره من الكلمات يجمع هذين الطرفين وانما كان الميزان ثلاثيا ولم يكن رباعيا وخماسيا لانه لو كان رباعيا او خماسيا لم يكن وزن الثلاثي الا بحذف حرف او اكثر ولو كان ثلاثيا لم يكن وزن الرباعي والخماسي به الا بزيادة اللام مرة او مرتين والزيادة اسهل عندهم من الحذف ولهذا قيل ادعاء زيادة الهاء في امهات احسن من ادعاء حذفها في امات فقولنا مبتدأ الضرب اي لفظ الضرب مقول القول وقوله مصدر خبر المبتدأ المذكور لا لقوله الضرب حتى يكون المقول الضرب مصدر جملة لفساد المعنى لان المقول منا الضرب لا مجموع الضرب مصدر ومن هذا ظهر فساد ما قيل ان المراد من الضرب لفظه لا معناه الاصطلاحي حتى لا يرد بان التقدير المصدر مصدر فيكون حمل الشيء على نفسه قوله يتولد منه الاشياء التسعة صفة مصدر اعلم ان العلماء اختلفوا في ان المصدر اصل ام الفعل فاشار بقوله وهو اي المصدر اصل في الاشتقاق عند البصريين لا في العمل لان الفعل اصل من الاسم في العمل

ای لفظ فا ولفظ عین ولفظ لام يعني فعل

في اللفظ والترتيب وكبير ان يكون بينهما اي بين المشتق والمشتق منه تناسب في اللفظ دون الترتيب نحو جبذ من الجذب فان بينهما مناسبة في اللفظ دون الترتيب ويسمى هذا القسم كبيرا لان من ينظر الى جبذ يعرف بالتامل انه مشتق من الجذب لانعدام المناسبة في الترتيب واكبر وهو ان يكون بينهما اي بين المشتق والمشتق منه تناسب في المخرج نحو نعق من النهق بدل العين من الهاء والمعنى واحد والا لا يدخل في تعريف الاشتقاق فان لم يكن بينهما مناسبة في المخرج والاسم بهذا النوع الاكبر لان من ينظر الى نعق لا يعلم الا بالتامل القوي انه مشتق من النهق لفقدان المناسبة بينهما في اللفظ واعلم ان وجه الانحصار على هذه الثلثة ضروري لان التصريف بين المشتق والمشتق منه لا يخلو من ان يكون بالتبديل او التقديم او التاخير او لا بهذا ولا بذاك فالاول الاكبر والثاني الكبير والثالث الصغير والمراد من الاشتقاق المذكور ههنا في قولهم الفعل مشتق من المصدر او العكس اشتقاق صغير لا الاشتقاق المعرف لينا والاقسام الثلثة وللاشتقاق شرايط اربع احدها ان يكونا متناسبين معنى بان يكونا مشتركين في اصل المعنى وبه احترز عن الالفاظ المشتركة في اللفظ كالذهب الذي يقابل الفضة وذهب الذي هو فعل الذهاب فلا يقال ان احدهما مشتق من الاخر لعدم اشتراكهما في اصل المعنى وثانيها ان يكونا متناسبين تركيبا بان يشتملا على الحروف الاصلية وبهذا القيد احترز عن الالفاظ المترادفة كالذيب والسرحان لفقدان المناسبة بينهما في الترتيب وثالثها ان يكونا متغايرين في الصيغة وبه احترز عن المصدر الذي اريد به المفعول كما يقال ضرب الامير اي مضروبه والمصدر المستعمل في معناه فلا يقال ان احدهما مشتق من الاخر لاتحاد الصيغة ورابعها ان يكون المشتق زايدا على المشتق منه بشيء من المعنى وبه احترز من شاهد وشهيد فان القيود المذكورة متحققة فيهما غير ان واحدا منهما لا يدل على المعنى الزايد لان معناهما واحد وهو الحاضر هذا ما قالوه ولكن بعض الامثلة يستلزم بعضا قال الكوفيون ينبغي ان يكون الفعل اصلا للمصدر في الاشتقاق واستدلوا على مذهبهم بوجوه فاشار الى الاول بقوله لان اعلاله اي اعلال الفعل يدار اسم مكان من دار وهو الشيء يثبت الاثر عند ثبوته ويدور عند انتفائه لاعلال المصدر

وجودا وعدما اما وجودا فنحو يعد اصله يوعد حذف الواو لوقوعه بين ياء وكسرة علة لحذف الواو عنه تبعا للفعل وان لم يقع بين ياء وكسرة وقام قياما واما عدما فنحو يوجل لا يحذف واوه لعدم الموجب وجلا ايضا لا تحذف واوه تبعا للفعل وقاوم لا يعل مع وجود مقتضى الاعلال لئلا يلتبس بقام وقواما لم يعل ايضا مع انتفاء الالتباس تبعا للفعل ودارية اي سببية الفعل تدل على اصالته للمصدر حاصل هذا الدليل ان المصدر لو كان اصلا لا يكون تابعا للفعل لان الاصل لا يتبع الفرع فلما كان تابعا له علمنا انه ليس باصل واشار الى دليلهم الثاني بقوله وايضا يؤكد الفعل به اي بالمصدر نحو ضربت ضربا فاستشعر المص بهذا السؤال على انفسه فقال التاكيد على نوعين لفظي وهو ان يكرر اللفظ الاول ومعنوي وهو الالفاظ المحفوظة مثل اجمع واكتع ونفسه وعينه وضربت ضربا ليس من كليهما فاجاب بقوله وهو بمنزلة ضربت ضربت يعني انه من التاكيد اللفظي واللفظي اعم من ان يكرر لفظ الاول او مرادفه والمؤكد بفتح الكاف اصل دون المؤكد بكسر الكاف لان المؤكد متبوع والمؤكد تابع والمتبوع اصل التابع فيكون الفعل اصلا للمصدر واشار الى دليلهم الثالث بقوله ويقال له مصدر بمعنى مفعول لكونه مصدورا عن الفعل كما قالوا مشرب عذب ومركب فاره اي حاذق كما في الصحاح اي مشروب ومركوب فاذا كان المركب بمعنى المركوب كان المصدر بمعنى المصدور قلنا في جوابهم اي اجاب المص عونا للبصريين عن حجج متمسكات الكوفيين اما عن الاول فهو ان اعلال المصدر للمشاكلة في الصورة وجه المشاكلة بين الفعل والمصدر ان كل واحد منهما يدل على الحدث الواحد لا للاصالة كحذف الواو في تعد بالتاء ونعد بالنون واعد بالالف وان لم يقع بين ياء وكسرة وكحذف الهمزة للمتكلم في تكرم بالتاء وبالياء والنون وان لم يحصل سبب حذفها وهو اجتماع الهمزتين مع انا نمنع اطلاق قولهم ان المصدر يعل اذا اعل فعله ولم يعل اذا لم يعل اما الاول فلان رمى فعل اعل ومصدره وهو رميا لا يعل واما الثاني فلان اعشوشب فعل لم يعل ومصدره وهو اعشيشابا اعل واشار الى الجواب عن الثاني بقوله والمؤكدية لا تدل على الاصالة في الاشتقاق بل في الاعراب كما في جاءني زيد زيد فان زيدا الثاني

موكدو الاول موكد فان كان الاول اصلا من الآن في الاشتقاق يلزم ان يكون الزبد الآن مشتقا من الزبد
الآن الاول فيكون الشي مشتقا من نفسه وهو محال والاصالة في الاعراب لا يكون حجة علينا لان بحثنا
ليس في الاعراب بل في الاشتقاق واجاب عن الثالث بقوله وقولهم مشرب عذب ومركب فاره يحتمل ان
يكون بمعنى مركوب ومشروب كما ذكرتم ويحتمل ان يكون من باب جرى النهر وسال الميزاب يعني ذكر المحل
وارادة الحال مثل قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد اي عند كل صلوة فلما احتمل على هذا لا يكون حجة
لان الاصل لا يثبت بالمحتملات ولما قدر ان المصدر اصل للفعل في الاشتقاق اراد ان يبين
المصدر اي لا فعال ومصدر الثلاثي فدم تعريفه كثير لا ينضبط وعند سيبويه يرتقي الى اثنين
وثلثين بابا فعل بالحركات في الفاء مع سكون العين نحو قتل وفسق وشغل من قتل يقتله و
فسق النصل يفسق وشغلت فلانا يشغل وفعلة بالحركات الثلث في الفاء مع سكون العين نحو
رحمة من رحم يرحم ونشدة من نشد الضالة انشدها وكدرة من كدر الماء يكدر وفعلى بالحركات الثلث
في الفاء مع سكون العين نحو دعوى من دعى يدعو في النسب وذكرى من ذكر يذكر وبشرى من بشرت
الرجال ابشره بالضم وفعلان بالحركات الثلاث في الفاء مع سكون العين وفتحها نحو ليان من لوى
يلوى في الصحاح ليان مصدر من اللين وحرمان من حرمه اذا منعه من حرمه ونزوان من نزو الفحل على
الانثى ينزو وغفران من غفره اي عطيته يغفره وفعل بالحركات الثلث في الفاء مع فتح العين وكسره
نحو طلب من طلبت الشي يطلبه وخنق بكسر النون من خنقه يخنقه وصغر من صغر الرجل بالكسر يصغر وهدى
من هدا الله للدين يهديه وفعلة بفتح الفاء مع فتح العين وكسره نحو غلبة من غلبه يغلبه غلبا وغلبة
وسرقة من سرق منه مالا يسرق وفعال بالحركات الثلث في الفاء مع فتح العين نحو ذهاب وهو المرور
من ذهب فلان يذهب وصراف من صرف يصرف صروفا وصرافا وقيل من صرفت الكلبة تصرف اذا اشتهت
الفحل وسوال من سال الشي سوالا ومسئلة وفعالة بفتح الفاء وكسرها نحو زهادة من زهد عن
الشي يزهد زهدا وزهادة ودراية من دريت علمته بدريته وفعول بضم الفاء وفتحها مع ضم العين
نحو دخول من دخل يدخل وقبول من قبلته اي يقبله قبولا وفعيل بضم الفاء نحو وجيف وهو ضرب

من سير الابل من وجف البعير وجفا ووجيفا وفعولة بضم الفاء نحو صهوبة من صهب الشعر اذا احمر حمرة
صافية ومفعل بفتح الميم مع فتح العين وكسرها نحو مدخل مصدر ميمي من دخل يدخل ومرجع مصدر
ميمي من رجع يرجع بكسر الجيم على غير قياس ومفعلة بفتح الميم مع العين وكسره نحو مسعاة واحل كل
من سعى يسعى ومحمدة من حمد يحمد حمدا ومحمدة من الصحاح صحح للمصادر كلها واشتراك لان افعالها
لازم او متعد وزاد ابن الحاجب بنائين هما بغاية من بغى الشي اذا طلبه وكراهية من كره يكره
كراهية وكراهة اعلم ان ابن القطاع زاد على ما ذكر احدى وستين بناء وذكر ايضا انه
يجي من الفعل الواحد اربعة عشر مصدرا نحو شنئته شنأ وشنأ وشنئا وشنآ وشنئا و
شنآنا ومشنئة ومشنئة وشناء وشناءة وشنآنا وشنئانا وشنئانا ويجي المصدر
على وزن اسم الفاعل والمفعول كما يذكر المصدر ويراد به الفاعل نحو رجل عدل اي عادل كذلك
يذكر اسم الفاعل ويراد به المصدر نحو قمت قائما اي قياما وقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي
بقاء وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب وكذا العافية مصدر وكما يذكر ويراد به المفعول
كقوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوقه كذلك يذكر المفعول ويراد به المصدر نحو قوله تعالى بايكم المفتون
اي الفتنة اذا كان الباء اصلية واما اذا كان الباء زائدة فلا يكون المفتون بمعنى الفتنة بل
بمعنى ايكم الذي فتن بالجنون اذ لا يستقيم ايكم الفتنة وما قيل لو قال المص بايكم المفتون اذا
لم يكن الباء زائدة لكان اصوب ليس بشي لان الاصل عدم الزيادة خصوصا في كلام الله فاذا لم
يحكم بزيادة الباء لا يحتاج الى التقييد والبيان بخلاف ما لو حكم على زيادتها ويجي المصدر للمبالغة
نحو التهذار مبالغة للهذر بالتحريك وهو الهذيان كذا في الصحاح والتلعاب مبالغة اللعب والحثيثى
بكسر الحاء مبالغة للحث بفتح الحاء والدليلى بكسر الدال واللام الاول وفتح الكاف مبالغة للدليل و
اختلفوا في ان هذا الباب قياسي او سماعي فقال الزمخشري ينبغي ان يكون قياسيا لانه
كثير الاستعمال وهذا ايضا مذهب غير سيبويه واما عند سيبويه فهو سماعي لان هذا في الثلاثي
لا غير ومصدر الثلاثي سماعي ومصدر غير الثلاثي يجي على سنن واحد اي طريق واحد لثقله بخلاف

الثلاثي مثل فعللة وفعلالا بكسر الفاء اذا كان رباعيا او ملحقا به مثل دحرج يدحرج دحرجة و
دحراجا وجلبب يجلبب جلببة وجلبابا واذا كان متشعبا يجي افعل افعالا نحو اكرم اكراما ومن فاعل
مفاعلة وفعالا نحو ضارب مضاربة وضرابا ومن فعل تفعيلا مثل فرح تفريحا ومن استفعل استفعالا
كاستخرج استخراجا ومن تفعل تفعلا نحو تكسر تكسرا او علم انه يجي كلمات على غير قياس ولذلك استثنى
المص منها فقال الا في كلم كلاما بكسر الكاف والقياس تكليما ويجي من اهل اليمن في قاتل قيتالا والقياس س
مقاتلة وقتالا وفي تحمل تحمالا والقياس تحملا وفي زلزل زلزالا بفتح الزاء الاول والقياس زلزالا
بكسر الزاء الا انهم جوزوا الفتح فيه لثقل المضاعف ولما فرغ من بيان المصدر اخذ ان يبين الافعال
فقال الافعال التي تشتق من المصدر قال الشارح الفاضل انما لم يقل الافعال التي تشتق
من المصدر على مذهب البصريين مع انه لو قال كذلك لكان اصوب اكتفاء على الاختلاف المذكور
من قبل قلت لا يبين المص ان المصور عنده هو مذهب البصريين فقال مبنا على الاطلاق لان المطلق
ينصرف الى الكامل ولو قيل على مذهب البصريين لما افاد معنى النكتة وهي اي الافعال خمسة وثلثون
بابا قوله ستة مبتدا خصت بالصفة المقدرة وهي فيها وقوله للثلاثي خبره كما خصصت المبتدا
بالصفة في قوله شر اهر ذا ناب اي شر عظيم الاول نحو ضرب بفتح العين يضرب بكسر العين يقال
ضربه بالسوط وضرب في الارض اي سافر وضرب مثلا كذا اي بين وانما قدمه لان المخالفة بين الفتح
والكسر اتم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتح علوية والكسر سفلية والضم بينهما متوسط والثاني
قتل يقتل بضم العين فيهما والثالث علم بكسر العين يعلم بفتحها والرابع فتح يفتح بالفتح فيهما والخامس
كرم يكرم بالضم فيهما والسادس حسب يحسب بالكسر فيهما وانما كان اصول ابواب الثلاثي المجردة ستة
لان ماضيه فعل لفائه حالة واحدة وهي الفتحة ظلفها لما في الضم والكسر في الابتداء كلفة وفي السكون
امتناع ولعينه ثلث احوال الفتح والضم والكسر وانما لم يعتبر سكون لانه لما اتصل به الضمير وجب
سكون اللام فيلزم التقاء الساكنين العين واللام ولم يعتبر حركة اللام لانه محل التغيير ثم الفاء س
في كل واحد من هذه الابنية الثلثة ان يجي المضارع منه يفعل بالحركات الثلث في العين اعني الفتح

والفتح والكسر فيصير ابواب الثلاثي المجرد تسعة لكن اهملت ضم عين غابر فعل بالكسر وكسر غابر
فعل بالضم لئلا يلزم الجمع بين الضم والكسر ولم يشكل في الحكم الاول بنحو يضرب لان حركته في معرض الزوال
وفي الآن نحو ضرب مجهولا لانهم لم يستثقلوا في الفعل المجهول هذا الجمع لحاجتهم اليه ولعروض ضم الفاء
وكسر العين في الافعال كذا في شرح الآن فيه وعينت الضمة لعين غابر فعل بالضم فلما خرج يفعل
بالضم من باب فعل بالكسر ويفعل بالفتح والكسر من باب فعل بالضم من ما تبتك الابواب التسعة بقيت
ستة ابواب ونسمي الثلثة الاول وهي ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم دعائم الابواب اي اصل
الابواب والدعائم جمع دعامة وهي عمود البيت وانما سمي الاول بدعائم الابواب لاختلاف حركاتها
في الماضي والمستقبل وهو يدل على الاصالة لان معنى الماضي مخالف لمعنى المضارع فينبغي ان يكون
اللفظ مخالفا من جهة الحركة ليكون مطابقا للمعنى وكثرتهن اي تسمى بالدعائم لكثرة استعمالهن
وانما انحصر الدعائم في الثلثة لاختلاف الحركات وكثرة الاستعمال فيها وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم
لانعدام اختلاف الحركات وقلة الاستعمال فيه لظهور انعدام مجيئه بغير حرف الحلق لا يقال انه
علم دخول فتح يفتح في الدعائم علم من قوله وتسمى الثلاثة الاول دعائم ولا فائدة في قوله وفتح يفتح
لا يدخل في الدعائم لانا نقول مراده انه لا يبين انحصار الدعائم في الثلثة المذكورة لوجود الشرطين
فيها احدهما اختلاف الحركات والاخر كثرة الاستعمال اراد ان يبين الثلثة الباقية لان سقوط
كل منها عن مرتبة الدعامة اما بانتفاء اختلاف الحركات وكثرة الاخرى واما بانتفاء احدهما فقال
وفتح يفتح الخ فانتشعر المص على الفاعل سوالين فقال ان ما ذكرتم من ان فعل يفعل بفتح العين
فيهما لم يجي بغير حرف الحلق منقوض بركن يركن وابى يابى فقال في جوابه واما ركن يركن فمن باب
اللغات المتداخلة والسوال فيه لف ونشر على الترتيب يعني ركن يركن بفتح العين في الماضي
في القاموس وركن يركن بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر فاخذ الماضي من اللغة الاولى والمضارع
من الثانية فقيل ركن يركن بفتح العين فيهما واما ابى يابى فشاذ وثبت في المواضع مخالف للقياس ليس
فاذا الاتفاق كيف شاذ او [illegible] في افصح الكلام قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره لان كونه

شاذ في الاينان و قوعه في كلام فصيح لان ثبت من المواضع فالاول ان ذلك على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس
دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للقياس والاستعمال
وهو مردود ثم لا يقال ان ابى يابى لامه حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق فلهذا فتح العين فيهما لا نا
نقول سلمنا انه من حروف الحلق لكن لا يجاب يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف
على الفتح لانه في الاصل يا قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف
الفتح عليها وتوقفها عليه وانما ثبت من المواضع لسر ولعل السر وقوع ابى يابى من هذا الباب مع خلو
من حروف الحلق ان ابى بمعنى امتنع وهو فرع منع ولامه حرف حلق فحمل ابى يابى عليه فكان لامه حرف
حلق واستثنى المص سوالا في فعال التي ماذكرتم من ان فعل يفعل بفتح العين فيهما لم يجئ بغير حرف
الحلق منتقض ببقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى فقال في جوابه واما بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى فلغات
لطى بعض كان بقى يبقى في الاصل بقى يبقى بكسر القاف فيقلبون الا الفتحة وقد فروا من الكسرة الا الفتحة
فان قبيلة طى يقلبون الكسرة التي قبل الياء فتحة ثم يقلبون الياء الفا طلبا للتخفيف واما بقى يبقى ايضا
مبتدا خبره قوله فلغات طى جمع لغة اصله لغو ولغى والهاء عوض كذا في الصحاح اى لهج ولسان
لهم وقوله وقد فروا جملة حالية من طى مثاله جئت زيدا هذا راكبا يعني ان بقى يبقى ليس من اللغات
المشهورة بل من لغات طى فارين عن الكسرة ومن هذا علم ارتباط وقد فروا الا بما بعد وما قبله
فلا حاجة الى ان يقول فانهم قد فروا واما كرم يكرم بضم العين فيهما لا يدخل في الدعائم لعدم اختلاف
الحركات وقلة الاستعمال لانه لا يجئ الا من الطبايع جمع طبيعة وهو ما جبل الانسان عليه والنعوت
اى الصفات وقد فرقوا بينهما بالعموم المطلق فالنعت لا يستعمل الا في المدح والصفة يستعمل فيه وفي
الذم ولما كان هذا الباب من الصفات اللازمة اختير الضمة ولما المضارعة حركة لاجل الا بانضمام الشفتين
وفي الانضمام اللزوم رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها واما حسب بكسر العين فيهما لا يدخل في
الدعائم لقلته في الاستعمال ولا انعدام اختلاف الحركات في هذا الباب في ان قلته في الصحيح واما في غيره لكثير
في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع ولغواتها واستثنى المص على القاعدة بسوالين الذين احدهما انتم

انتم قلتم ان فعل بضم العين لا يجئ منه الا يفعل بضم العين وقد جاء فعل يفعل بضم العين في الماضي و
فتحها في الغابر نحو كدت تكاد والاخر انتم قلتم ان فعل بكسر العين لا يجئ منه يفعل بضم العين وقد
جاء دمت تدوم بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فقال في جواب الاول وقد جاء فعل بضم العين
يفعل بفتح العين لا على اللغة المشهورة بل على لغة من قال كدت تكاد اصله كودت قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان فحذفت الاول ثم ضم الكاف ليدل على الواو المحذوفة
تكاد اصله تكود نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم تقلبها الفا وهو شاذ ثم في بعض النسخ بدون الشاذ
وهو شاذ اى هذه اللغة مخالفة للقياس وفي جواب السوال الثاني قال كفضل يفضل في الشاذ
وهو من الصحيح بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر وكشذوذ دمت بكسر العين من الاجوف اصله
دومت فاعل بالنقل والقلب والحذف تدوم بضم العين اصله تدوم فاعل بالنقل والمفهوم
من كلامه انه شاذ الا انه عند ابن الحاجب والتفتازاني ليس بشاذ بل من باب التداخل لانها جاءت
من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ولما فرغ من ابواب الثلاثي المجرد
شرع في بيان الابواب المنشعبة فقال واثنا عشر للمنشعبة الثلاثي وهي ثلثة انواع الاول ما
يزاد فيه حرف واحد وهو ثلثة ابواب الاول باب الافعال نحو اكرم يكرم اكراما الهمزة فيه زايدة
وهذه البناء للتعدية غالبا مثل اذهبت زيدا وللعرض نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع وللازالة
نحو اعجمت الكتاب اى ازلت عجمته ولوجدان الشيء نحو احمدته اى وجدته محمودا وللصيرورة نحو اغد
البعير واحصد الزرع اى صار الزرع ذا حصاد ثم قيل بمعنى نحو قلت البيع واقلته وقد يكون للدخول
في مكان نحو انجد واغار اى دخل في النجد والغور وانما كسرت الهمزة في المصدر مع انها مفتوحة في
فعله فرقا بينه وبين الجمع كادبار والادبار ولم يفعل الامر بالعكس لان الجمع اثقل من المفرد فالخفة فيه
اولى والثاني التفعيل نحو قطع بتكرير العين يقطع تقطيعا التشديد فيه زايد وهذا البناء للتكثير
غالبا وهو اما في الفعل نحو جول وطوف واما في الفاعل نحو موتت الابل واما في المفعول نحو غلقت
الابواب وقطعت الاثواب وللنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اى نسبته الى الفسق

له
فعله

وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده بمعنى سلخته وبمعنى فعل نحو زيل بمعنى
زال وزيلته اى فرقته واختلفوا في الزايد في التضعيف فعند الاكثرين ان الزايد هو الثاني لان
الزيادة بالاخر اولى وعند الخليل الاول لان الحكم بزيادة الساكن اولى وجوز سيبويه الامرين
والثالث المفاعلة نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا الالف زايدة وهذا البناء للمشاركة بين الاثنين
غالبا ويجئ بمعنى فعل بالتشديد بمعنى التكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وناعمت بمعنى نعمت وبمعنى
فعل نحو سافرت بمعنى سفرت ومنه قاتلهم الله بمعنى قتلهم وبمعنى افعل نحو عافاك الله وطارقت
النعل بمعنى اعفاك الله واطرقت النعل واما الثاني ما يزاد فيه حرفان ففي ابواب الاول باب
التفعل نحو تفضل يتفضل تفضلا التاء والتشديد فيه زايدتان واصله التكلف في تحصيل المطلوب
نحو تشجع وتحلم فانه يتكلف حصول الشجاعة والحلم ليتمرن فيحصل له الشجاعة والحلم وللعمل المتكرر
في مهلة ليدل على ان ما اشتق منه ذلك الفعل وهو التفعل حصل للفاعل شيئا بعد شيء نحو تجرع
وتعلم اى شرب الماء جرعة ومنه تفهمت المسئلة او الكتاب اى فهمتها بالتدريج لا دفعة ويجئ
للمطاوعة نحو كسرته بالتشديد فتكسر ويجئ للاتخاذ نحو توسدت الحجر اى اتخذت الحجر وسادة ومنه
تبنيتا اى اتخذ ابنا وبابه للتجنب نحو تاثم وتحرج بمعنى جانب زيد الاثم والحرج ويجئ بمعنى استفعل
نحو تكبر وتعظم اى طلب ان يكون كبيرا او عظيما والثاني التفاعل بزيادة التاء والالف نحو تضارب
يتضارب تضاربا وهذا البناء للمشاركة بين الاثنين فصاعدا غالبا كالمفاعلة وفرقوا بينهما
بان البادي بالفعل في المفاعلة دون التفاعل ولهذا يقال في ضارب زيد عمرا على سبيل الاخبار ضرب
زيد عمرا ولا يقال ذلك في تضارب زيد وعمرو وللتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف
منه ويأتي بمعنى فعل نحو توانيت في الامر اى ونيت من الونى وهو الضعف ويأتي مطاوع فاعل نحو
باعدته فتباعد فان كان من فاعل المتعدي الى المفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو
نازعته الحديث تنازعته والثالث الانفعال بزيادة الالف والنون نحو انفرق ينفرق انفراقا
واصله ان يكون مطاوعا للفعل ولهذا لا يكون الا لازما ولا يبنى الا مما فيه علاج وتاثير نحو قطعته

فانقطع ومعنى المطاوعة حصول الاثر كالانقطاع عن تعلق فعل المتعدي بشيء كتعلق قطعت
المتعدي الى المفعول والرابع الافتعال بزيادة الالف والتاء نحو احتفر وهو للمطاوعة
نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اتخذ الخبز ولزيادة المبالغة في المعنى نحو اكتسب اى
بالغ في الكسب ويجئ بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصم اى تخاصم واما
الثالث فاربعة ابواب الاول باب الاستفعال بزيادة الالف والسين والتاء
نحو استخرج يستخرج استخراجا واصله ان يكون لطلب الفعل ولاصابة الشيء على صفة
نحو استعظمته اى وجدته عظيما وللتحويل نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل
نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من نفسه والثاني الافعيعال بزيادة
الالف والواو واحلال العين نحو اخشوشن يخشوشن اخشيشانا وهذا البناء للمبالغة
المبالغة فاذا قلت اخشوشن واعشوشب كان ابلغ من خشن وعشب اى صار
الارض ذا خشن ونبات والثالث الافعوال بزيادة الالف والواوين نحو اجلوذ يجلوذ
اجلواذا اى دام مع السرعة وهو من سير الابل والرابع الافعيلال بزيادة العين والتشديد
نحو احمار يحمار احميرارا اى صار فاحمر وهذا البناء للالوان والعيوب ومثال الخامس
من القسم الذي يزاد فيه حرفان الافعلال بزيادة الالف والتشديد نحو احمر اى صار ذا
حمرة وهذا البناء ايضا للالوان والعيوب الا ان احمار ابلغ منه واخر المص هذا المثال
من النوع الذي يزاد فيه ثلثة احرف لئلا يكون الاعلال بالادغام في خلال الابواب
والاشتراك باحمار في الادغام وعلته ولذلك قال اصلهما احمارر واحمرر فادغمتا للجنسية
ويدل عليه اى على الادغام في احمار واحمر للجنسية عدم ادغام ارعوى اى رجع عن
القبيح وهو ناقص من باب افعل اصله ارعوو ولا يدغم احد الواوين في الاخرى لا
نعدام الجنسية بطلب بعد قلب الواو الثانية الفا خلاصة هذا الكلام انه اذا اجتمع فيه
مقتضيان مقتضى الاعلال ومقتضى الادغام اما الاول فتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها

الافعيعال

وأما الثلاثة فاجتماع الحرفين المتجانسين في أما أن يجب إعمالهما وإلغائهما أو إعمال أحدهما وإلغاء
الآخر لا يجوز إعمالهما لأن بإعمال أحدهما يبطل مقتضى الآخر ولا إلغائهما لأن قيام المقتضي
يستلزم قيام المقتضى فتعين إعمال أحدهما وإلغاء الآخر ولا يجوز إعمال مقتضى الإدغام دون مقتضى
الإعلال لأن الإعلال سابق على الإدغام لأن الإعلال يجب بمجرد النظر إلى الحرف الواحد حرف
العلة بخلاف الإدغام فإنه لم يجب ما لم ينظر إليهما معا فامتنع الإدغام وفي الصحاح تقدير احوى
افعول وزنه افعلل وإنما لم يدغم لسكون الياء فإنه يدل على أن انعدام الإدغام لعدم وجود
شرطه وهو تحرك الثاني لا لانعدام الجنس وفي بعض النسخ وهو لفيف من باب افعل وهو سهو
وقع من النساخ لأن عينه صحيح ولما فرغ من بيان الأبواب الثلاثي المجرد ومنشعبته شرع
في بيان الرباعي فقال وباب واحد للرباعي المجرد نحو دحرج فلان الشيء أي دوره وإنما لم يتصرفوا
فيه كما تصرفوا في الثلاثي من فتح عينه وضمه لثقله بكثرة الحروف وإنما أسكنوا الكاف طلبا للخفة
إذ ليس في كلام العرب أربع حركات متواليات في كلمة واحدة ولا فيما هو كالكلمة الواحدة
وعين الكل بالسكون أما الأول فلتعذر الابتداء بالساكن وأما الثالث فللزوم التقاء
الساكنين إذ الرابع يسكن إذا اتصل به ضمير مرفوع متحرك وأما الرابع فلوجوب بناء الماضي
على الفتح ما لم يمنع مانع وهذا الباب يكون متعديا ولازما نحو دحرج الحجر فتدحرج ودربخ أي
ذل ومصدره فعللة وفعلال ولما فرغ من بيان الرباعي المجرد شرع في منشعبته فقال وثلاثة
أبواب لمنشعبة الرباعي وله أقسام الأول ما زاد فيه حرف واحد نحو تدحرج يتدحرج
تدحرجا بزيادة التاء وهو مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج والثاني ما زاد فيه حرفان
وهو أيضا قسمان الأول باب الافعنلال بزيادة الألف والنون نحو احرنجم أي ازدحم وهو
للمطاوعة يقال حرجمت الإبل فاحرنجم أي رددت بعضها إلى بعض فارتدت والثاني الافعلال
بزيادة الألف والتشديد نحو اقشعر جلده اقشعرارا أي تحرك مع الخوف وهو كاحمر واصفر ولذا
لا يتعدى ولما فرغ من مزيد الرباعي شرع في ملحقاتها وهو ثلاثة أقسام قسم ملحق بالرباعي المجرد وقسم

ملحق بمزيد الرباعي بحرفين والقسم الأول ستة أبواب محصورة للملحق بدحرج الأول شملل أي أسرع
وأصله حرك قبل أن ضعف عن الجماع والثالث بيطر في الصحاح بطر الشيء إذا شققته ومنه
سمي البيطار والرابع جهور أي جهر والخامس قلنس أي لبس القلنسوة والسادس قلسى
أي لبس القلنسوة أيضا والقسم الثاني خمسة محصورة للملحق بتدحرج الأول تجلبب أي لبس
الجلباب وهي الملحفة والثاني تجورب أي لبس الجورب والثالث تشيطن أي فعل فعلا منهيا
والرابع ترهوك يقال مر الرجل يترهوك كأنه يموج في مشيه والخامس تمسكن أي أظهر الذل
اعلم أن لحوق الإلحاق في تجلبب وتجورب وترهوك وتشيطن وتمسكن بالواو والباء والياء
لا بالكاف والقسم الثالث اثنان للملحق باحرنجم الأول اقعنسس أي خلف ورجع وهو متأخر
قال أبو عمرو وسألت الأصمعي عنه فقال هكذا اقعنسس بطنه وأخرج صدره والثاني اسلنقى أي نام
على قفاه قيل وإنما حكمنا على اقعنسس بأنه موازن باحرنجم وعلى استخرج أنه غير موازن له لأن المراد
وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الأصل وإن كان ثمة زيادة فلا بد من تلك الزيادة في الثاني
لا صورة حركات وسكنات والمتخرج بالنسبة لاحرنجم على خلاف ما ذكرنا في الأصلية والزائدة
أما في الأصلية فلأن الحاء فيه فاء قد وقعت موقع النون الزائدة في الأصل وأما الزيادة
فلأن النون قد وقعت في الأصلية بعد الفاء والعين وليس في الفرع النون في موضعها
هذا ما قالوا لا يقال ليس لهذا الكلام مناسبة للمقام لأن المقام مقام معرفة الإلحاق لا معرفة
الوزن ولهذا قال ومصداق الإلحاق أي ما يدل على صدق الإلحاق لأنا نقول المناسبة
موجودة بيانه أن الإلحاق كله إذا لم يوجد الإباء اتحاد المصدرين كاقعنساسا واحرنجاما
واتحاد المصدرين قد لا يكفي في الإلحاق مثل استخرج استخراجا فإن استخرج لا يكون ملحقا
باحرنجم وإن كان مصدرهما متحدين لعدم الموازنة فلا بد من الموازنة المذكورة ليصلح أن يكون
اقعنسس ملحقا باحرنجم ولا يكون استخرج ملحقا له واعلم أن مراد المصنف بين الإلحاق في
الفعل خاصة ولهذا قال اتحاد المصدرين فالألف واللام عوض من المضاف إليه أي اتحاد مصدري

يعني واحد وقسم ملحق بمزيد الرباعي بحرف نحو تجلبب
وقسم بحرفين نحو احرنجم
فقدم بيطر تفدم لقوة الواو وتعود
تقدم بيطر لتقدم الزائد فيه وتعود
تقدمه لأن الزيادة فيه من جنس
حروف الأصول وتعود

أي عمل البيطرة من البطر
وهو الشق حسبك

أي فعل فعلا منكرا

قدم تجلبب لاشتراك
مع حرف فرعي في الزائد
وبعد جهور لتقدم
ويبيطر في كونه حرف علته
وأما تقدم الزائد عليهما على تقدم
على جهور فلتقدم الزائد
فيها وتعود

وشملل الآخر

الفعلين فشملل ملحق بدحرج دون اخرنجم لأنهم قد قالوا شمللة كما قالوا دحرجة ودحراجا ولم يجي
مصدر لاخرنجم على ذلك وإن قالوا اخرنجم اخرنجاما كما قالوا دحرج دحراجا لأن الاعتبار بالفعللة
لعمومها واطرادها في جميع صور فعلل وأما الفعلال فلا اعتداد به لعدم اطراده فإنهم لم يقولوا
قحطابا وغرباد إلا قحطبة وغربدة اعلم أن الفرق بين الملحق والمنشعبة هو أن الملحق يعتد به
بمجرد الحاق بناء على بناء آخر من غير اعتبار عرض زائد في المعنى والمنشعبة بخلاف ذلك فصل
هو مصدر في أصل الوضع يقال فصلت بين الشيئين إذا فرقت بينهما وهو بمعنى الفاعل أي فاصل
مبتدأ قد خصصت بالصفة المقدرة أي فصل عظيم الحال خبره قوله في الماضي أي في بيانه وقدر توصيفه ويجوز
أن يكون فصل خبر مبتدأ محذوف وقوله في الماضي بدل من فصل أي هذا فصل في بيان الماضي وهو يجي
على أربعة عشر وجها نحو ضرب إلى ضربنا والقياس يقتضي على ثمانية عشر وجها ستة للغائب
وستة للمخاطب وستة للحكاية لكن لم يجي أربعة منها لما يجي في تعداد الضمائر وإنما قدم الماضي
على المضارع لتقدم مدلوله وهو الزمان الماضي على مدلول المضارع وهو الحال والاستقبال وإنما
قدموا الغائب على ما سواه لكونه مفردا لفظا عن الضمير ويحمل عليه التثنية والجمع والغائبة فرعه و
قدموا المخاطب على الحكاية لمناسبة الغائب في الكثرة دونها واستحكم المص عن نفسه على بناء الماضي
وعلى بنائه على الحركة مع أن الأصل في البناء السكون وبنائه على الفتح من بين الحركات فأشار إلى
سر الأول بقوله إنما بني لفوات موجب الإعراب وهو الفاعلية والمفعولية والإضافة مع عدم
المشابهة التامة للاسم كما في المضارع وإن فقد فيه الموجب الأصلي لكن وجد الموجب العارض
وهو المشابهة القوية بخلاف الماضي وأشار إلى سر الثاني بقوله وعلى الحركة لمشابهته الاسم في وقوعه
صفة للنكرة نحو مررت برجل ضرب وضارب وهذه المشابهة ليست بقوية ولهذا لم يعرب كالمضارع
وأشار إلى سر الثالث بقوله وعلى الفتح لأنه أخ السكون لأن الفتحة جزء الألف يعني أنما
بني الماضي على الفتح لأنه جزء ما هو لازم السكون وهو الألف فلما امتنع البناء على السكون بني على ما
هو قريب منه وهو الفتح لأن المصير إلى الأقرب أولى ولأن الفتح أخف الحركات اعلم أن الماضي يفتح آخره دائما

إلا أن يعرض مانع عنه فيوجب ضمه وهو عند اتصال واو الضمير نحو ضربوا أو سكونه وذلك عند اتصال
بعض الضمائر به نحو ضربت وضربنا أو عند الإعلال نحو دعى ورمى أصلهما دعو ورمي قلبت الواو
والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما أو حذفه وهو عند اتصال واو الجمع بالفعل المعتل اللام
نحو دعوا ورموا فإن أصلهما دعووا ورميوا حذف الواو والياء بعد قلبهما ألفا وعند اتصال
تاء التأنيث الساكنة بالفعل المذكور نحو دعت ورمت فحذفت لام الفعل فيهما وهو الواو في
الأول والياء في الثاني بعد قلبه ألفا أيضا وإذا عرفت هذا فاعلم أنه لو قال وعلى الفتح ما لم يعرض
مانع عنه لكان أصوب هذا ما قاله الشارح ويمكن أن يجاب عنه بأن الأصل عدم عروض المانع
فلم يحتج إلى التعرض به ولهذا قال الصرفيون إن لم يمنع مانع مقدر في أمثاله وإنما لم يتعرض المص إلى أن
يذكر دليلا آخر على بناء الماضي بوجهين وعلى بناء الحركة بمقابلة إعراب قرينة المضارع فقال
تفننا بعبارة التسلب فلم يعرب أي الماضي لأن اسم الفاعل لم يأخذ منه أي من الماضي العمل حتى
يعطي الإعراب له عوضا عن العمل بخلاف المستقبل لأن اسم الفاعل أخذ منه العمل فأعطي أي
الفاعل فاعله ضمير اسم الفاعل ومفعوله قوله الإعراب له عوضا عنه أي للمضارع وأشار إلى الوجه
الثاني بقوله أو لكثرة مشابهته له بخلاف الماضي أي وإن عدم في المضارع موجب الأصل للإعراب
وهو الفاعلية لكن وجد الموجب العارض وهو المشابهة يعني يعرب المضارع لكثرة مشابهته
له أي للاسم حتى في المضارع وجد المشابهة الكثيرة ثم يعرب لعدم مشابهته وإنما دليل بناء الماضي
على الحركة فأشار إليه بقوله وبني الماضي على الحركة لعلة مشابهته له أي بالاسم حتى وبني الأمر على السكون
لعدم مشابهته بالاسم مطلقا واعلم أن الماضي بني على الفتح ما لم يعرض مانع عليه فإن دل على الإتيان
غير الأصل في الثناء قوله زيدت الألف في ضربا وضربنا والواو في ضربوا والنون في كل أي في آخر
الماضي وهو ضربن حتى يدل على ما هو حوا وهو اللازم أسرت فهو ولف فيه لف ونشر على الترتيب
إنما وجه زيادة الألف والواو فلأن الأصل في الزيادة أن يكون من حروف المد واللين لكثرة دورانها
في كلامهم وإنما زيدت النون في جمع المؤنث لأنه لو زيدت الياء فيلزم دخول جنس الكسرة التي من اختص

على البناء للفاعل وفاعله ضمير
مستكن فيه راجع إلى الاسم
الفاعل ومفعوله الإعراب

على الفعل المصون عن الافراد والنون التي من شبيهة بحروف المد واللين ثم حركوها لما بها من الكلمية والفاعلية وضم البا، في ضربوا لاجل الواو فاذا اتصل بالفعل واو الجمع يكون ما قبلها مضموما للمجانسة بينهما لان الضمة جنس الواو والجنس الى الجنس اميل واستشعر سوالا على هذه القاعدة وهو انكم قلتم اذا اتصل بالفعل واو الجمع يكون ما قبلها مضموما وقد جاء الفعل المتصل بواو الضمير غير مضموم نحو رموا فاجاب بقوله بخلاف رموا لان الميم ليست بما قبلها اي الواو بل ما قبلها يا مفتوحة لان اصله رميوا قلبت اليا الفتحة بتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف فصار رموا واستشعر على نفسه ايضا سوالا آخر وهو ان ما ذكرتم من ان الميم في رموا لم يضم لانه ليس باخر منقوض بمثل رضوا فان الضاد مضمومة مع انه ليس باخر فاجاب بقوله وضم في رضوا لاجل الواو واصله رضيوا انكت ضمة اليا الى الضاد وحذفت ضمة اليا لثقلها عليها وحذفت اليا لالتقاء الساكنين ثم ضم الضاد لموافقة الضمة بالواو وان لم يكن الضاد ما قبلها اي الواو يعني اذا اتصل بالفعل الماضي واو الضمير فان كانت ما قبلها مفتوحا ابقى على الفتح بعد حذف اللام مثل رموا والا كان مضموما ابقى على الضمة مثل سروا وان كان ما قبلها مكسورا مثل رضوا لم يبق على الكسرة لانه يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة التقديرية وانما لم يفتح ما قبلها وان لم يلزم الخروج المذكور على ذلك التقدير ليكون مناسبا بالواو مع انه لا وجه له لقاعدة الاعلال وانما كتبت الالف في ضربوا بعد واو الجمع للفرق بين واو العطف وواو الجمع فانه لو لم يكتب الالف يلزم الالتباس في مثل حضر وتكلم زيد يعني لم يعلم ان حضر مفرد والواو للعطف او جمع والواو للجمع وان لم يلزم الالتباس في ضربوا لان واو العطف لا تجيء متصلا بما قبلها لكن كتب الالف فيه كما كتبت في مثل حضر وتكلم الذي وجد فيه الالتباس اجرا الباب على وتيرة الآخر لا يقال كتابة الالف بعد الواو ليس على الاطلاق بل لما لم يكن بعد واو الجمع ضمير كضربوه ولو قال كتبت الالف بعد واو الجمع ما لم يكن بعده ضمير لكان احسن لانا نقول فهم من المتن من قوله ان الالف كتبت في ضربوا لانه مثل ضربوه فلم يحتج الى زيادة كلام مع ان الضمير عارض بعده ان لم يكن والاصل عدمه كالمعدوم وقيل كتبت الالف في الجمع للفرق بين واو الجمع وواو الواحد في مثل لم يدعوا بلا الف فانه مفرد

ولم يدعوا بالالف جمعا فانه لو لم يكتب الالف لم يعلم ان لم يدعوا مفرد ام جمع فان قلت لم حذف الواو بلم فانما تجزم آخر الناقص في المفرد لسقوط حرف العلة بها ولم يسقط في الجمع قلنا لا يسقط حرف العلة بلم في بعض اللغة وعلى هذا قول الشاعر هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم يهجو ولم يدعو فجا بلم يهجو باثبات الواو وانما جعلت التاء علامة للمونث في ضربت لان التاء من المخرج اي من وسط الفم والمونث ايضا ثان في التخليق اي في الوجود لان الله عز وجل خلق اولا آدم ثم خلق حوا من ضلعه فناسب التاء المونث فلهذا جعلت علامة لها وقيل زيدت التاء في نصرت لدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحرك بالاسم والساكن بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل وانما اختصت زيادة العلامة بالمونث ولم تجئ للمذكر لان ذلك لان الزيادة فرع والمونث ايضا فرع فناسب ان يختص الفرع بالفرع وسكن التاء اي التاء في ضربت ليست بضمير كما يجي في آخر بحث الضماير واسكنت البا في مثل ضربن وضربت لانه اذا اتصل آخر الماضي ضمير الفاعل يسكن آخره لانه يجتمع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة وانما قلنا مثل ضربن كالكلمة الواحدة لان النون ضمير الفاعل والفاعل كالجزء من الفعل لشدة اتصاله بالفعل ومن ثمه اي ومن اجل ان الضمير المرفوع المتصل كالجزء من الفعل لا يجوز العطف على ضميره المرفوع المتصل بغير التاكيد ولا قايم مقامه من الفاصلة لا يقال ضربت وزيد بل يقال ضربت انا وزيد بالتاكيد لانه جاز العطف عليه من غير تاكيد يلزم عطف الاسم على الفعل وهو غير جايز وانما قيدنا بالمرفوع احترازا عن المنصوب والمجرور لان العطف عليهما يجوز بغير التاكيد نحو ضربتك وزيدا ومررت بك وبزيد وانما قلنا المتصل لانه لو كان منفصلا جاز العطف بلا تاكيد نحو انا وزيد ذاهبان وانما قلنا بغير تاكيد ولا قايم مقامه من الفاصلة لانه كما اذا وقع الفصل بين الضمير المرفوع المتصل وبين المعطوف عليه يجوز العطف بدون التاكيد بمنفصله سواء وقع الفاصل قبل حرف العطف نحو ضربت القوم وزيدا او بعده كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا فاذا عرفت هذا فاعلم انه لا حاجة الى ان يقول لا يجوز العطف على ضميره بغير تاكيد اذا لم يقع الفصل بينه

ربع

وبين المعطوف عليه واستشعر في نفسه سوالا فقال ان ما ذكرتم من ان توالي حركات لا يجي فيما هو كالكلمة الواحدة منقوض بضربتا فاجاب بقوله بخلاف ضربتا لان التاء فيه وان كان متحركا الا انه في حكم السكون وحركته في الظاهر لاجل الالف فلم يوجد فيه اربع حركات متواليات لا يقال يلزم منه محذور آخر وهو التقاء الساكنين لان التاء الا كان في حكم الساكن والالف ايضا ساكن فيلزم المحذور المذكور لانا نقول لا يلزم من كون التاء في حكم السكون لعلة سكونها حقيقة حتى يلزم التقاء الساكنين لا فرق بين ان يكون الشي في حكم الشي وان يكون الشي الشي ومن ثمه اي ومن اجل ان التاء في ضربتا في حكم السكون سقط الالف في رمتا اصله رميتا قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف لالتقاء الساكنين الالف والتاء لكون حركة عارضا فيها والعارض كالمعدوم الا في لغة ردية اي مردودة عن الحق فانه يقول اهلها اي اهل تلك اللغة الردية رماتا باثبات الالف واستشعر ايضا سوالا آخر فقال ان ما ذكرتم من ان توالي اربع حركات لا يوجد فيما هو كالكلمة الواحدة منقوض بمثل ضربك فاجاب بقوله وبخلاف مثل ضربك لانه ليس كالكلمة الواحدة لان ضميره ضمير منصوب اي لان الكاف في ضربك ضمير منصوب وضمير المنصوب مفعول والمفعول مع الفعل ليس كالكلمة الواحدة لعدم شدة اتصاله به بخلاف الفاعل مع الفعل واعترض على القاعدة ايضا وهو ان ما ذكرتم من ان توالي اربع حركات لا يوجد في كلمة واحدة منقوض بهدبد فاجاب بقوله وبخلاف هدبد وهو اللبن الغليظ لان اصله هدابد وليس فيه اربع حركات متواليات ثم قصر فصار هدبد تخفيفا وفي بعض النسخ وعلبط اصله علابط بالعين المهملة المضمومة قطيع من الغنم كما في مخيط اصله مخياط فقصر كما فصار مخيط والمخيط بالقصر الابرة الصغيرة وبالمد الكبيرة وانما حذفت التاء في ضربن اصله ضربتن والتاء كانت علامة المونث ثم لما دخلت النون وهي علامة جمع المونث فصار ضربتن فاجتمع علامتا التانيث فحذفت التاء حتى لا يجتمع علامتا التانيث كما في مسلمات اصله مسلمتات فاجتمع تاآن فحذفت الاولى لاجتماعهما لكونهما من جنس واحد في الاسم والفعل ايضا حذفت الاولى وان لم يكونا من جنس واحد لثقل الفعل

لدلالته على الحدث مع الزمان بخلاف الاسم مثل حبليات اصله حبلى فجمعت فصار حبليات فاجتمع علامتا التانيث اليا المقلوبة من الالف والتاء ولم يحذف احديهما لعدم الجنسية فحذفوا احدى العلامتين في الاسم اذا كانتا من جنس واحد وحذفوا في الفعل وان لم يكونتا من جنس واحد لخفة الاسم وثقل الفعل وانما حذفت الاولى في الاسم وفي الفعل لان التاء الاولى يدل على التانيث فقط والنون في ضربن والتاء الثانية في مسلمات يدلان على التانيث والجمعية فلما كان في الثانية زيادة معنى كان حذف الاولى اولى وانما قلبت الف حبلى يا في الجمع لانه لو لم تقلب يا يلزم ان يحذف لاجتماع الساكنين وحذفها ليس بجايز لانها نزلت منزلة جزء الكلمة لان حبلى وضعت عليها في اول الاحوال ولم يقلب واوا لوجهين الاول ان اليا يكون علامة التانيث كما في هذي والواو ليست كذلك والثاني ان اليا اخف من الواو فالقلب اليها الا اولى من القلب الى الاثقل وانما سوى بين تثنية المخاطب والمخاطبة حيث يقال فيهما ضربتما ضربتما فان قلت لما كان المخاطب والمخاطبة متساوية فكيف قال في اول الفصل يجي الماضي على اربعة عشر وجها والحال انه على ثلاثة عشر وجها قلت اعتبر في اول الفصل الا الفرق التقديري كما في فعل بضم الفاء والعين فانه صيغة جمع كما انها صيغة مفرد كقفل واسد كذلك ضربتما بالفرق التقديري اثنان وسوى ايضا بين الاخبارات اي نفس المتكلم حيث يقال ضربت وضربنا ولم يجي فيه الا الفصل بين التثنية والجمع والمذكر والمونث اما في التثنية فلقلة استعمالها بالنسبة الى المفرد وموضوعا بالنسبة الى الجمع لان التثنية لا تتجاوز عن اثنين ولا تفاوت فيه بخلاف الجمع فان القلة منه يطلق على العشرة من الثلثة بدون القرينة وعلى ما فوقها بقرينة والكثرة منه على العكس والواو في قوله ووضع الضماير للحال للايجاز والاختصار فيناسب الاختصار بالضمير فيما بين التثنيتين وايضا سوى في المتكلم لاجل عدم الالتباس في الاخبارات لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت انه مذكر او مونث جمع ام تثنية وانما زيدت الميم في ضربتما اي في تثنية المخاطب مع ان القياس ان يقال ضربتا كالتثنية بالالف الاشباع لان الفتحة في انت قد يشبع فيتولد منها الالف فيلتبس المفرد بالتثنية كقول الشاعر

بلا تمييز وبعد الكتابة

وقد يبدل النون الميم من النون في مثل عمبر اصله عنبر و شمبا اصله شنبا من شنب لها فاقى
وجرى الما عليها وكذا كل نون وقعت ساكنة قبل البا و لذلك ضعف ابدال الميم من النون في قولهم
البنام في البنان وهو اطراف الاصابع قال ابن الحاجب انما ابدلوها ميما لانهم لو تركوها والحرف الذى
بعدها من الشفة وهو البا فان اظهرت استقبحت وان اخفيت استثقلت وان ادغمت ذهب ما في الغنة
فوجب قلبها ميما لتوافقه النون في الغنة والبا في المخرج وقيل في وجه تشديد نون ضربن لان
اصله ضربتن بالتخفيف فاريد ان يكون ما قبل النون ساكنا ليطرد جميع نونات النسا لان حق هذه
النون ان يقع بعد الساكن كنصرن وينصرن وانصرن ولا تنصرن ولا يمكن اسكان تا الخطاب لاجتماع
الساكنين وهو التا واللام ولا يمكن حذفها اى التا لانها علامة الخطاب والعلامة لا تحذف اذا لم
توجد علامة اخرى نحو مسلمات اصله مسلمتات حذفت التا الاولى وان كانت علامة للتانيث
لوجود علامة اخرى وهى التا الثانية وههنا لا توجد العلامة الاخرى ولا تحذف فادخل النون
لقرب النون الاولى الزايد وهى الحرف من النون الثانية الاصلية وهى الاسم ثم ادغم احديهما
في الاخرى لاجتماع الحرفين فلا تيان النون نفس النون لاقربية لوجود المخالفة بينهما بالاعتبار المذكور
وانما زيدت التا في ضربت اى في نفس المتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا لان نحن انا مضمر اى
ضمير المنفصل انا قوله انا اسم اى قوله مضمر ضمير وقوله نحن ظرف لمضمر وفى بعض النسخ لان انا في نحن
مضمر واورد عليه الاعتراض بان يقال ان كان نحت ضربت انا يجب ان يزاد من حروفه فاجاب بقوله
ولا يمكن الزيادة من حروفه اى من حروف انا للالتباس لانه لا يخلو اما ان يزاد الالف او النون فان الالف زيدت
يلتبس بتثنية الغايب وان زيدت النون يلتبس بجمع المونث والغايب فاختيرت التا جواب شرط
محذوف اى اذا كانت الزيادة من حروف انا ممتنعة للالتباس اختيرت التا لوجودها في اخواته اى
ضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وانما زيدت النون في ضربنا نفس المتكلم مع الغير لان نحن
نحن مضمر وفيه نون ثم زيدت الالف لئلا يلتبس بالجمع اى بجمع المونث وقيل انما زيدت النون مع الالف
لان نحن انا مضمر فيها يكون زيادة النون مع الالف لا بعد كما اشار اليه الدليل الاول بقوله ثم زيدت

اعدم توافقها

عدم النون فيها بعد قلبها بالبا ذهب ما في النون من الغنة وهو غير جائز

زيدت

الالف وايراد قوله لان نحن نحن وانا مضمر كما مر في قوله لان نحن انا مضمر وتدخل اى تستتر المضمر
جمع مضمر وهو ما وضع لمتكلم نحو انا او مخاطب نحو انت او لغايب تقدم ذكره نحو زيد يضرب غلامه
في الماضي واخواته وهى المضارع والامر والنهى واسم الفاعل واسم المفعول وهى اى المضمرات تترقى الى
ستين نوعا لانها في الاصل ثلثة مرفوع ومنصوب ومجرور لوقوع الضمير مقام الظاهر وهو اما
مرفوع او منصوب او مجرور ثم يصير كل واحد منها اثنين نظرا الى الاتصال والانفصال بعنى ان جميع
الضماير اما متصل او منفصل لانه اما ان يستقل بنفسه في التلفظ او لا الاول المنفصل والثانى المتصل
فاضرب الاثنين الحاصل من قسمة الثانية في الثلثة الحاصلة في القسمة الاولى حتى يصير ستة ثم اخرج
يجوز ان يقرا بصيغة المجهول وان يقرا الامر من باب الافعال والاول اوجه المجرور المنفصل حتى لا
يلزم تقديم المجرور على الجار وهو ممنوع لان المجرور لشدة اتصاله بالجار كان كالجزء منه وجزء الشى
لا يقدم عليه هذا الدليل انما يستقيم اذا كان انفصال الضمير بتقديم المعمول على العامل واما اذا
انفصل الضمير عن العامل بالفصل بالتقديم نحو ما ضربك الا انا فلا يستقيم بل وجهه ان يقال انما لم
يوضع للمجرور منفصل لان الضمير انما يقع موقع مظهره ومظهره لا ينفصل عن الجار لانه اما حرف او
مضاف فلا يقع الفصل بين حرف الجار والمجرور ولا بين المضاف والمضاف اليه الا في ضرورة الشعر
فكذا المضمر لا ينفصل بخلاف المرفوع والمنصوب فان مظهرهما ينفصلان عن العامل كقولك
ما ضرب زيد الا عمرا والا زيدا فالاولى ان يقول ثم اخرج المجرور المنفصل لامتناع الفصل بين الجار
والمجرور حتى يشمل القسمين المذكورين واذا اخرج المجرور المنفصل من البين فبقى لك خمسة انواع
مرفوع متصل ومنفصل ومنصوب متصل ومنفصل ومجرور متصل فقط ثم انظر الى المرفوع
المتصل وهو ان المرفوع المتصل يحتمل ثمانية عشر وجها في العقل قوله ستا منصوب بدل من ثمانية
عشر وجها في الغايب مع الغايبة باعتبار افراد الغايب وتثنيته وجمعه ثلثة وباعتبارها في الغايبة
ايضا ثلثة فصار ستة منها وستا في المخاطب مع المخاطبة باعتبار الافراد والتثنية والجمع كذلك وستا
في الحكاية اى في نفس المتكلم والكتنى بخمسة في الغايب والغايبة لاشتراك التثنية اى في ضربا وضربتا للتكلم

في الغيبة

بالنسبة الى المفرد والمراد من الاشتراك هو الاشتراك المعنوى لا اللفظى لان تثنية الغايب والغايبة
ليست بمشتركة في اللفظ لان لفظ احدهما ضربا والاخر ضربتا حتى جعل بعض الشراح هذا الضمير بلغة عشر
قسما نظرا الى الظاهر ضربا وضربتا الا ان ضمير منفصلها وهو هما مشتركين لا يقال يحتمل ان يكون المراد
منه الاشتراك اللفظى لان الضمير منهما ليس الا الالف فيكون الضمير فيهما شيئا واحدا لانا نقول هذا الضمير
فيهما ليس الا الالف لان تلك الالف في تثنية الالف المؤنث لا يستعمل الا مع التا وفي ضمير التثنية المذكر
يستعمل الالف وحدها فافترق الحال في اللفظ واكتفى من ستة كذلك في المخاطب والمخاطبة لاشتراك تثنية
المخاطب والمخاطبة نحو ضربتما وهو وان كان مشتركا بينهما لكن اعتبر الفرق التقديرى في اول الفصل وقال
وهو يحتمل على اربعة عشر وجها ولم تقل ثلثة عشر وجها فان قيل لم لم يشترك الجمع في الغايب والغايبة وكذا
في المخاطب والمخاطبة بعين هذه العلة قلت لان القياس للمشتركات فيه اكثر لكثرة آحاد الجمع كذا ذكر الجاربردى
في شرح الكافية واكتفى من ستة في الحكاية بلفظين نحو ضربت ضربنا لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او
يعلم بالصوت ان كان وراء الحجاب انه مذكر او مؤنث فيتميز المذكر من المؤنث والجمع من التثنية فلا
يحتاج الى تكثير الامثلة فان قيل اذا عين الجمع من التثنية في المتكلم لم اكتفى بصيغة الجمع عن التثنية
ولم يعكس قلت لان صيغة التثنية لا يطلق على الجمع في كلامهم بخلاف صيغة الجمع فانها يطلق على التثنية
كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما فان المراد قلباكما فبقى لك اثنى عشر نوعا بعد اسقاط اربع كلمات من
الحكاية وواحد عن الخطاب وواحد عن الغيبة ايضا وانما صار قسم واحد وهو المرفوع المتصل
من تلك الاقسام اثنى عشر نوعا فيصير كل واحد غير المرفوع المتصل منها مثل ذلك اى مثل المرفوع المتصل
فيحصل لك بضرب الخمسة الخارجة من القسمة الاولى وهو الضمير المرفوع المتصل والمنفصل والمنصوب
المتصل والمنفصل والمجرور المتصل اثنا عشر ستون نوعا اثنا عشر للمرفوع المتصل نحو ضرب الى ضربنا
اى خمسة للغيبة نحو ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن وخمسة للخطاب نحو ضربت ضربتما ضربتم ضربت
ضربتما ضربتن واثنان للمتكلم نحو ضربت ضربنا والمذكور في الالفاظ اربعة عشر الا انه باعتبار الاشتراك
اثنى عشر واثنى عشر للمرفوع المنفصل نحو هو ضرب الى نحن ضربنا اى مثال المرفوع المنفصل بتمامه

هو هما هم هى هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن انا نحن اعلم ان النحويين اختلفوا في هو فعند البصريين
انه اسم بجميع حروفه وعند الكوفيين الها وهى الاسم والواو يحصل من اشباع الحركة تقوية للاسم
ومتمسكات الفريقين مذكورة في المطولات فليطلب فيها لما عرفت هذا فاعلم ان الاصل في هو ان
يقال في مفرده وتثنيته وجمعه هو هوا هوو كما يقال ضرب ضربا ضربوا الا انهم لم يقولوا كذلك ولكن
جعل الواو ميما في الجمع اى في جمع ضمير المرفوع المنفصل لاتحاد مخرجهما لانهما شفويان واجتماع الواوين في الطرف
اى واجتماع الحرفين المتجانسين ثقيل والحال ان الضمير ضعيف لابهام فجعل الواو ميما فصار هموا
ثم حذفت الواو كما مر في ضربتموا وحملت التثنية عليه اى على الجمع في قلب الواو ميما لا يقال فعلى هذا
يلزم اتباع الاصل على الفرع لانا نقول الشى الواحد يمكن ان يكون اصلا باعتبار وفرعا باعتبار آخر
الا يرى ان المصدر اصل للفعل في الاشتقاق عند اصحابنا وفرع عليه في الاعلال اذ الفعل اصل فيه
لثقله فكذلك يمكن ان يكون التثنية اصلا للجمع حقيقة وفرعا عليه في الاعلال المذكور لان الجمع اصل فيه
لثقله كالفعل فحينئذ يندفع الاعتراض وقيل انما قلبوا الواو ميما في التثنية وهى مماحة يقع الفتحة على
الميم القوى لا على الواو الضعيفة والحركة في نفسها حمل ثقيل وكون الفتحة خفيفة بالنسبة الى
الضمة والكسرة وادخل الميم في انتما اى في تثنية الضمير المرفوع المنفصل للخطاب كما مر في ضربتما اى
كما زيدت الميم فيه لئلا يلتبس بالف الاشباع في قوله فكيف انا انت وحمل الجمع عليه اى حمل الجمع على التثنية
في زيادة الميم فان قلت لم حملت التثنية على الجمع في قلب الواو ميما ولم يحمل في زيادة الميم بل يحمل الجمع على التثنية
قلت يحمل الجمع على التثنية في زيادة الميم للاطراد وحمل على العكس في قلب الواو ميما لثقل الجمع كان اصلا في
الاعلال وانما لا تحذف واو هو مع انه لا يوجد في آخر الاسم واو ما قبلها مضموم لقلة حروفه من
القدر الصالح والمراد من القدر الصالح ان يكون على ثلثة احرف حرف يبدا بها الكلام وحرف يوقف
عليها وحرف يتوسط بينهما وانما يحذف واو هو لما تعانق اى اتصل بشى آخر لحصول كثرة الحروف
بالمعانقة مع وقوع الواو على الطرف واذا حذفت الواو وبقى الها مضموما على حالها ليدل على
الواو المحذوفة نحو له ويكسر الها اذا كان ما قبلها مكسورا او يا ساكنة اى تكسر الها اذا كان ما
قبلها يا ساكنة

في الطرف

كلهم

حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية او التقديرية الى الضمة الحقيقية في نحو غلامه وفيه فانه لو لم يكسر الهاء
وبقي مضموما بعد حذف الواو يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة الحقيقية في غلامه ومن الكسرة التقديرية
الى الضمة الحقيقية في فيه واعلم ان حذف الواو من هو اذا اتصل به شيء آخر ليس بواجب بل جائز كقوله فلا
لهو البلاء المبين ولهو العوز الحكيم فالاختلاف المذكور في هو بانه اسم بجميع حروفه والهاء خاصة جار بعينه
وهي ايضا لكن يخالف في حكم آخر وهو ان يجعل ياءها الفا فيقال ها كما يجعل في ياغلامي ياغلاما وفي بادية
باداة ولا يجعل واوها الفا اي تبدل كسرة الهاء فتحة في هي ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ويجعل ياء اي هي ساكنة في التثنية اي في تثنية المؤنث كما جعل واوا في تثنية المذكر هما فيقال هما كيلا
يقع الفتح على الميم الياء الضعيف مع ضعفها اي مع ضعف الفتحة فلا يعود الضمير على الياء لئلا يلزم التكرار
بلا فائدة وانما قال ان الفتح ضعيف لان الفتح اخو السكون والسكون ضعيف فكذلك الفتح وانما
شدد نون هن كما في ضربتن اي اصل هن همن فادغم الميم في النون كما في ضربتن فصار هن
واثنا عشر نوعا المنصوب المتصل نحو ضربه الى ضربنا يعني ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك
ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربني ضربنا ولا يجوز فيه اي في الضمير المتصل اجتماع ضميري الفاعل
والمفعول في ضربتك وضربتني واعلم ان النحاة اجمعوا على كراهة الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول
في غير افعال القلوب لكن اختلفوا في دليله فقال بعضهم حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا
في حالة واحدة فكما لا يقول ضرب زيد زيدا فكذا في المضمر لا يقول ضربتني لئلا يلزم ان يصير الشخص الواحد
فاعلا ومفعولا في حالة واحدة الا في افعال القلوب استثناء من قوله لا يجوز اجتماع ضميري الفاعل
والمفعول فان اجتماعهما فيها جائز نحو علمتك فاضلا وعلمتني فاضلا لان المفعول الاول ليس مفعولا
في الحقيقة لان المفعول الذي تعلق به العلم مضمونهما وذكر الاول لترتب ذلك عليه ولهذا قيل في نحو
علمت فضل وعلمت فضلك هذا ما اختاره صاحب المفصل في بعض حواشيه وقال بعضهم في دليله
ان اصل الفاعل الذي شانه التاثير ان يكون مغايرا للمفعول الذي شانه التاثر فان اتحد الفاعل
والمفعول في ضربتني مع كره اتفاقهما لان تاثير الفاعل بنفسه قليل فيلزم سبق الفهم الى المغايرة ولهذا

لا تقول في المظهر ضرب زيد زيدا وانما تقول ضرب زيد نفسه فلا يقال ايضا في المضمر ضربتني بل ضربت نفسي
لان النفس صارت بسبب اضافتها الى ضمير المتكلم كأن غيره لمغايرة المضاف للمضاف اليه واما افعال القلوب
فكثيرا ما يقع فاعلها ومفعولها لشيء واحد بل هو اكثر لان علم المرء وظنه بامور نفسه اكثر ووقوعها
غيره فلما كان كذلك فقد زال المانع المقتضي لتغير الاصل فبقيت على اصلها هذا ما اختاره ابن الحاجب
في شرح المفصل وشراح اللب وغيرهم هذا اعلم ان في شروح هذا الكتاب من خلط الدليلين وعلم ايضا ان
سوالهم واثنا عشر نوعا للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب الى ايانا ضربنا يعني اياه ضرب اياهما
ضربا اياهم ضربوا اياها ضربت اياهما ضربتا اياهن ضربن اياك ضربت اياكما ضربتما اياكم ضربتم اياك ضربت
اياكما ضربتما اياكن ضربتن اياي ضربت ايانا ضربنا والمذكور في اللفظ اربعة عشر لكن في المعنى اثنا
عشر وفي اللواحق اختلافات قد بين في كتب النحو واثنا عشر نوعا للمجرور المتصل نحو ضاربه الى ضاربنا
اي ضمير المجرور المتصل يكون في الاسم والحرف اما في الاسم فمثاله ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما
ضاربهن ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن ضاربي ضاربنا واما في الحروف فمثاله
له لهما لهم لها لهما لهن لك لكما لكم لك لكما لكن لي لنا وانما لم يذكر المجرور عن المنصوب لان للمنصوب منفصل
وليس للمجرور منفصل في المنصوب مزية عليه فالمنصوب بالتقديم اولى ولان المنصوب معمول الفعل بلا واسطة
والمجرور بواسطة فتقديمه اولى لان الاصل عدم الواسطة وما قيل في وجه التاخير ان عامل المجرور حرف وحرف
متاخر عن الاسم والفعل معموله يجب ان يكون متاخرا عن معمولهما وجه ضعيف غير مخفي على من له ادنى تامل وفي
مثل ضاربي يعني كل جمع مذكر سالم اذا اضيف الى ياء المتكلم تحذف نونه ثم جعل الواو في حالة الرفع ياء
لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبقت احديهما بالسكون تقلب الواو ياء سواء كان الواو قبل الياء
او بعدها ثم ادغم فصار ضاربي بضم الباء ثم كسر الباء ليصح الياء كما جعل الواو ياء ثم ادغم ثم كسر ما قبل الياء
في مهدي اصله مهدوي اعلاله ظاهر واعلم ان الضمير المرفوع المتصل يستتر في خمسة مواضع واحترز
بالمرفوع عن المنصوب والمجرور لانه لا استتار لهما وبالمتصل عن المنفصل لامتناع استتار المنفصل في
العامل لانفصاله عنه الاول في الغائب الواحد سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او نهيا نحو زيد ضرب

و زيد يضرب و زيد ليضرب و زيد لا يضرب والثاني في الغائبة الواحدة سواء كانت ماضية او مضارعة
او امرا او نهيا نحو هند ضربت وهند تضرب وهند لتضرب وهند لا تضرب وانما قيدنا الغائب والغائبة
بالواحد والواحدة لان مثناهما ومجموعهما لا يستتر الضمير المرفوع فيهما لدفع الالتباس بالمفرد والموضع
الثالث من المواضع الخمسة في المخاطب الذي في غير الماضي سواء كان مضارعا او امرا او نهيا نحو انت تضرب
واضرب ولا تضرب انت واحترز بقوله الذي في غير الماضي عن المخاطب الذي في الماضي لان الضمير المرفوع المتصل لا
يستتر فيه لان فاعله ظاهر فلو استتر فيه يلزم اجتماع الفاعلين لفعل واحد من غير عطف فان قيل لم يفرق
بين غائبة المضارع وبين مخاطبه حتى لا يقال فيهما تضرب قلت يرتفع الالتباس بمرجع الغائبة نحو هند
تضرب ولذلك لم يفرقوا كذا ذكره الغجدواني في شرح الكافية واشار الى اختلاف العلماء في فاعل تضربين
استتر هو ام بارز فقال وياء تضربين علامة الخطاب والفاعل مستتر عند الاخفش وعند العامة
هي اي الياء ضمير بارز للفاعل كواو يضربون وقول الاخفش ليس بسديد لان الياء في تضربين لو كان علامة
الخطاب يلزم اجتماع العلامتين لان التاء في اوله علامة للخطاب ايضا لا يقال يعني للاخفش ان التاء علامة
للخطاب مع شيء آخر وهو التانيث والياء علامة للخطاب فقط لانا نقول على تقدير تسليم ذلك يلزم اجتماع
علامتي الخطاب ايضا وانما عين الياء في تضربين للفاعل للجنسية في هذي امة الله للتانيث كان مناسبا
للتعيين للفاعل في تضربين قال الرضي وفيه نظر اذ لا يكون هذا صيغة موضوعة للتانيث
او يكون الياء بدلا عن الهاء في هذه امة الله اقول في الكبير في شرح الكافية قيل الاصل فيها ذي لانها
ذا للمذكر وقيل ان ذي وتا اصلان وما سواهما فروع منهما اما ذيها فلها بدل من ذي لان التانيث
قد يكون بالياء نحو اضربي وتضربين واسماء لا يكون التانيث الا بالياء فمن كلام صاحب الكبير علم ان الياء
للتانيث وليس هذا الصيغة موضوعة للتانيث وليست الياء بدلا عن الهاء بل الامر بالعكس واعترض
عليه بان يقال لم لم يبن في تضربين للفاعل من حروف انت مع ان الضمير هو انت فاجاب بقوله ولم يبن في
تضربين من حروف انت بكسر التاء لانه لو زيد فلا يخلو اما ان يزاد الالف او النون او التاء لا سبيل الى شيء
منها للالتباس بالتثنية في زيادة الالف واجتماع النونين في النون وتكرار التاء في زيادة التاء وانما ابرز
زيادة

الياء في تضربين ولم يستتر الضمير فيه للفرق بينه اي بين المخاطبة وبين جمعه اي بين جمع المخاطبة
ولم يؤنث الضمير باعتبار ارجاعه الى تضربين لان البحث فيه ولو لم يبرز لالتبس الجمع بالمخاطبة
في نحو تضربن فاورد عليه النقض بان ابراز الياء في تضربين لو كان للفرق بينه وبين جمعه فلا حاجة
اليه لانه لو استتر يحصل الفرق بحركة ما قبل النون فانه في المخاطبة مكسورة وفي الجمع ساكنة فاجاب
بقوله ولم يفرق بحركة ما قبل النون حتى لا يلتبس بالمؤكد بالنون الثقيلة في الصورة وانما قال في
الصورة اذ الالتباس بينهما معدوم من حيث اللفظ لان النون في المخاطبة المؤكدة بالنون الثقيلة
مشددة وفي المخاطبة التي لم تؤكد بالنون الثقيلة مخففة ليس بمشددة فاعترض عليه بان الفرق يحصل
بحذف النون في المخاطبة دون الجمع فاجاب بقوله ولا بحذف النون على ان الحذف مصدر مجرور
عطفا به على قوله بحركة ما قبل النون اي لم يفرق بينهما بحذف النون من المخاطبة حتى لا يلتبس بالمذكر
المخاطب والمؤنث الغائبة وما قيل اعلم ان قوله بالمذكر مستدرك لانه لو اقتصر على قوله حتى لا يلتبس لكان
اولى لشموله اياه وغيره من المؤنث الغائبة مستدرك لان المخاطب والمؤنث الغائبة في اللفظ سواء
وللالتباس باحدهما التباس بالاخر فلا احتياج الى التعميم على انه لو قال حتى لا يلتبس ولم يذكر بالمذكر
لم يعلم بما التبس من امثلة الماضي او المضارع والرابع من المواضع التي يستتر المرفوع المتصل فيها
وهو في المضارع للمتكلم سواء كان متكلما وحده او متكلما مع غيره نحو انا اضرب ونحن نضرب وانما
استتر لوجود قرينة دالة عليه بقوله الخامس من المواضع التي يستتر المرفوع المتصل بها وهو في
الصفة مطلقا مفردا او مثنى او جمعا مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد ضارب وضاربان وضاربون
اي ضاربة ضاربتان ضاربات وانما استتر فيها لانه لو ابرز يلزم اجتماع الاثنين من المثنى والواو
في الجمع وليست الحروف فيها ضمائر بارزة بل حروف اعراب لما سيجيء عن قريب والمراد بالصفة اسماء
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل فاستتر اي اختير الاستتار في المرفوع
يعني اختيار استتار الضمير المرفوع دون المنصوب والمجرور لانه اي المرفوع بمنزلة جزء الفعل لانه كلمة
والفاعل كالجزء من الفعل لعدم احتياج الفعل الا الى الفاعل بخلاف المنصوب والمجرور لانهما فضلة في الكلام

وانما استتر اى الضمير المرفوع فى الغايب والغايبة دون الباقى التثنية والجمع لان الاستتار
خفيف والمفرد سابق واعطا الخفيف للمفرد السابق اولى من اعطايه لما هو غير سابق وهو التثنية
والجمع ولان الاستتار خفيف والمفرد كثير الاستعمال بالنسبة الى التثنية والجمع واعطاء الخفيف بما
هو كثير الاستعمال اولى واحرى فعلم من هذين الدليلين ان الاستتار بالمفرد اولى اما لسبقته او
لكثرته ولو استتر فى التثنية والجمع ايضا لالتبس بالمفرد كما اشرنا اليه فى اول الضماير وابدل من قوله
دون التثنية والجمع قوله دون المتكلم والمخاطب اللذين فى الماضى اى لا استتر الضمير المرفوع المتصل
فيهما لان الاستتار قرينة دالة على الفاعل لكنه ضعيفة والابراز اى ابراز الضمير قرينة قوية دالة
على الفاعل لان الاصل الظهور فالابراز قوية فاعطاء الابراز القوى للمتكلم القوى والمخاطب القوى
اولى وانما قيد المتكلم والمخاطب بقوله اللذين فى الماضى لانهما لو كانا فى المضارع لم يكن الحكم كذلك كما
قال واستتر فى مخاطب المستقبل ومتكلمه اى استتر الضمير المرفوع المتصل فى المخاطب والمتكلم المستقبل
للفرق اى ليحصل الفرق بين المتكلم والمخاطب اللذين فى المستقبل وبينهما فى الماضى ولم يعكس لان المتكلم
والمخاطب اللذين فى المضارع ليس بقوى بالنسبة الى المتكلم والمخاطب اللذين فى الماضى لان المضارع
فرع والماضى اصل لا يقال ان قوله واستتر فى مخاطب المستقبل ومتكلمه مكرر لان قوله قبل دون المتكلم
والمخاطب اللذين فى الماضى يدل على ان الضمير المرفوع المتصل يستتر فى المخاطب والمتكلم اللذين فى المستقبل
لانا نقول ذكر الشى لا يدل على نفى ما عداه وان سلم ان مفهومه معلوم مما ذكر لكنه ذكره ثانيا للتصريح
وانما قيد الاستتار فى المخاطب دون المخاطبتان لان المخاطب سابق استحق صفة الاستتار وقيل
انما استتر الضمير المرفوع المتصل فى هذه المواضع دون غيرها لوجود الدليل وهو عدم الابراز اى
عدم ظهور الفاعل فى مثل ضرب فى قولنا زيد ضرب فلا يرد عليه اعتراض بعض الناس بقوله يلزم من
هذا الدليل المصادرة على المطلوب بيان الملازمة ظاهر على من له تامل لانه يمكن ان يقال بان المراد الابراز
فى قوله عدم الابراز الظهور فيكون تقدير الكلام لوجود الدليل وهو عدم ظهور الفاعل حاصله ان الفعل لا بد
له من فاعل وهو اما ظاهر او مستتر فلما لم يكن له فاعل ظاهر اعلمنا ان فاعله مستتر فثبت الاستتار بالدليل

والتقسيم قبل الآن قابل هذا الدليل لو اقتصر على قوله وهو عدم الابراز لكفى لصدقه فى كل الامثلة
الآتية اقول لكن هذه الحروف المعدودة فى الامثلة الآتية علامة لما استتر فى هذه الامثلة وقرينة
لفظية اغنت عن الابراز فيه ولذلك قال والتاء عاطفا على قوله عدم الابراز فى مثل هند ضربت والياء
فى مثل زيد يضرب والتاء فى مثل هند تضرب والهمزة فى مثل انا اضرب والنون فى مثل نحن
نضرب وهى حروف ليست باسماء اى ليست بضماير لان فاعل هذه الافعال مستتر فيهن قوله و
الصفة فى مثل زيد ضارب وزيدان ضاربان معطوفة على قوله والتاء والصفة دليل على ان فيها
ضميرا مستترا لان فى لفظها قرينة اغنت عن الابراز كالضارب للمذكر المفرد والضاربة للمونث الفاعل
للاثنين على هذا القياس وفى بعض النسخ وفى الصفة وعدم مناسبته المقام ظاهر للمتامل ولا
يجوز ان يكون تاء ضربت بسكون التاء ضميرا كتاء ضربت بالحركات الثلث هذا ما وعد المص
فى اوايل هذا الفصل حيث قال وهذه التاء ليست بضمير لا يجى لوجوه علم حذفها بالفاعل الظ
كضربت هند لانه لو كان ضميرا لزم حذفه عند مجى فاعله الظاهر فاللازم بط والملزوم مثله
لان بطلان اللازم يستلزم بطلان الملزوم ولا يجوز ان يكون الف ضاربان ضميرا لانه يتغير
فى حالة النصب والجر تقول جاءنى ضاربان ورايت ضاربين ومررت بضاربين والضمير لا يتغير فى حال
من الاحوال كالف يضربان فلا تغير فيها علمنا انه ليس بضمير بخلاف الف يضربان فانه لا يتغير
فى حالة واحدة من الاحوال اعلم ان الاستتار على قسمين واجب وجايز فالواجب هو الذى لا يسند
الفعل الا اليه وذلك فى مثل افعل وتفعل وافعل ونفعل وهى اربعة افعال امر الحاضر وفعل
المخاطب فى المستقبل ومتكلم وحده ومتكلم مع الغير فى المستقبل وهذه الافعال لا تسند الا
الى المستكن فيها من انت وانا ونحن فلما كان الاستتار واجبا فهو لدلالة الصيغة عليه اى على
الضمير قال وقبح افعل زيد وتفعل زيد وافعل زيد ونفعل زيد بان تجى فاعلهن ظاهرا واما الجايز
فهو الذى يسند اليه تارة والى غيره اخرى كالمستتر فى الغايب نحو زيد فعل وللغايبة نحو هند ضربت
فان الفعل كما يسند اليه يسند الى الظاهر نحو فعل زيد وضربت هند ومنه المستكن فى الصفات فانه يسند

ربلن

الى المستكن فيها ولغيره الى الظاهر فى زيد ضارب وزيد ضارب غلامه واعراب فصل فى المستقبل
ما مر فى فصل الماضى لما فرغ من بيان الماضى اخذ ان يبين المضارع وهو ما يكون فى اوله احدى الزوايد
الاربع اورد عليه بانه منقوض بنحو فانه صدق عليه هذا التعريف وليس بمضارع بل ماض اجيب
بان المراد بقولنا ما يكون فى اوله احدى الزوايد الاربع كان ماضى زيد فى اوله احدى الزوايد الاربع
والنون فى نصر ليست بزايدة على اصل الكلمة بل من اصلها ولقايل ان يقول ان هذا التعريف ليس بمانع
لدخول ما ليس منه نحو يزيد ونكر لان التعريف صادق عليه مع انه ليس بمضارع بل اسمين والجواب
ان كل واحد منهما فعل مضارع فى اصل الوضع ثم نقل الى الاسمية فدخل كل واحد منهما فى التعريف
لان المراد من قولنا ما يكون فى اوله احدى الزوايد الاربع باعتبار الوضع الاصلى او نقول ان المراد
من قولنا ما يكون فى اوله احدى الزوايد الاربع بقصد المضارعة وكل واحد منهما اسم فلا يقال هذا
التعريف ليس بشامل نحو اكرم ونكر وتباعد فان فى اوله احدى الزوايد الاربع وليس بمضارع لان
زيادة احدى الزوايد ليس لاجل المضارعة وبتقرير هذا الجواب ما قال فانا لا نم ان اوله احدى الزوايد
الاربع لانا نعنى به الهمزة التى يكون للمتكلم وحده والنون التى يكون له مع غيره وكذا الياء والتاء اذا
انتقش هذا على صحيفة خاطرك فاعلم انه كما يجى الماضى على اربعة عشر وجها فهو اى المستقبل ايضا
يجى على اربعة عشر وجها نحو يضرب الخ اى يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان
تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب ويقال له مستقبل لوجود معنى الاستقبال فيه
اى فى معناه نحو يضرب فان معنى الاستقبال موجود فى معناه اذ معنى يضرب ضرب منسوب لما هو موضوع
واقع فى الزمان الآتى فعلى هذا يجب ان يقال مستقبل بكسر الباء وهو القياس اسم فاعل من استقبل كما
يقال الماضى لكن المشهور المستقبل بفتح الباء اسم مفعول فكان المعنى مستقبل على اتباعه والفعل مستقبل
وقيل لعل وجهه ان الزمان يستقبل فهو مستقبل على انه اسم مفعول ويقال له مضارع لان المضارع
فى اللغة المشابهة فسمى به لانه مشابه بضارب فى الحركات والسكنات لان يضرب كضارب فيها فالسايل
ان يقول ان قوله والسكنات يقتضى ان يكون فى ضارب سكونان مع انه ليس كذلك والجواب عنه ان الالف والياء

اى

اذا دخلا على الجمع بطل عنه معنى الجمعية كما اذا احلف رجل بان يقول لا اشترى العبيد او لا اتزوج النساء
يحنث باشتراء عبد واحد ونكاح امراة واحدة وفى وقوعه صفة للنكرة لانه يقال جاءنى رجل يضرب
كما يقال جاءنى رجل ضارب وفى دخول لام الابتداء نحو ان زيدا ليقوم كان زيدا القايم وليقوم وشابه باسم الجنس العموم
والخصوص يعنى ان الجنس نحو رجل مثلا شايع فى امته ثم يختص بلام العهد او احد بعينه كما يختص يضرب
بسوف وبالسين للاستقبال بعد ان يكون شايعا بين الحال والاستقبال وانما ذكر سوف منكرا
والسين معرفا لانه يجى للاستقبال نحو سيخرج وللطلب نحو استغفر اى طلب المغفرة وللوجدان
نحو استجادته اى وجدته جيدا وللتحول نحو استحجر الطين اى انقلب الحجر وللاعتقاد نحو استكرمته اى
اعتقدت انه كريم وللوقف بعد كاف المؤنث وليس سين الكسكسة نحو اكرمتكس فلا بد من ذكر السين
معرفا تعريف عهد لتعيين سين الاستقبال وشابه بالعين المشترك فى الاشتراك بين الحال و
الاستقبال يعنى كما ان العين مشترك بين المعانى المختلفة ثم يختص باحد المعانى بالقرينة كذلك
المستقبل مشترك بين الزمانين ثم يختص لاحد الزمانين بدخول السين او سوف وبدخول اللام
وانما زيدت على الماضى حروف اتين لان الواجب ان يكون الزيادة من حروف العلة لان الزيادة مستلزمة
للثقل وهى اخف الحروف بجريانها فى النفس وبدوران الالسنة عليها لكثرة دورانها بنفسها او بابعاضها
وهى الحركات الثلث وهذه الحروف اما حروف علة او مقلوبة من حرف علة كالتاء فانه مقلوبة من الواو
وشبيه من هذه الحروف فى المد والغنة كالنون وحينئذ يجب ان يكون الزايد من حروف اتين حتى يصير مستقبلا لان
تعيين صفة المستقبل بتقدير النقصان اى بنقصانه عن الماضى الثلاثى يصير اقل من القدر الصالح واما فى
غير الثلاثى فالمضارع ايضا بالزيادة وان لم يصر اقل من القدر الصالح بالنقصان حملا على الماضى الثلاثى فان قيل
عليه بانه لو كانت زيادة الحروف فى اول المضارع دون آخره مع ان الاصل فى الزيادة ان يكون فى الآخر
لانه محل التغيير فاجاب بقوله وزيدت فى الاول دون الآخر لان الزيادة فى الآخر يلتبس بالماضى بيان الالتباس
انه لو زيدت حروف اتين فى آخر المضارع فلا يخلو من ان يزاد الهمزة او التاء او الياء او النون وعلى التقادير
يلزم الالتباس بالماضى اما على تقدير ان يزاد الهمزة كما فيلتبس بتثنية الماضى واما على تقدير زيادة التاء فيلزم

بالماضي المخاطب اما على تقدير ان يزاد النون فيلتبس بالجمع المؤنث من الماضي واما على تقدير ان يزاد الياء فلانه
لم يلزم الالتباس الا انه لم يطرد الباب واشتق من الماضي اي زيدت حروف اتين على الماضي حتى يكون
مستقبلا دون ساير الامثلة المختلفة لانه يدل على الثبات اي الوقوع والتحقق وما يدل على الثبات
حقيق بان يكون اصلا فلهذا اخذ من الماضي دون غيره فعلى هذا التقدير يعلم مناسبة ايراد المستقبل
بعد الماضي ولم يرد عليه ايضا اعتراض ان المضارع ليس بمشتق من الماضي لانه لو كان مشتقا منه لوجب ان يدل
على اكثر مما يدل عليه الماضي لما ثبت وجوب زيادة المشتق على المشتق منه في المعنى والمضارع لا يدل على اكثر
مما يدل عليه الماضي وجه عدم ورود الاعتراض ان اشتقاق المضارع من الماضي الا احمل على معنى اخذ المضارع
من الماضي حملا لا الاشتقاق على المعنى اللغوي وهو الاخذ مطلقا لا الاصطلاحي الذي شرط فيه زيادة المشتق
على المشتق منه في المعنى فلا يرد بعدم زيادة المعنى في المضارع على الماضي واعترض على قوله زيدت على الماضي
حتى يصير مستقبلا بان يقول لم لا يزاد على المستقبل حتى يصير ماضيا مع ان تعيين صيغة الماضي يمكن ان
يحصل بزيادة حرف اتين فيه لا في المستقبل فاجاب بقوله زيدت في المستقبل دون الماضي اي
كانت الزيادة في المستقبل دون الماضي وليس المعنى على ظاهره حتى يقال زيدت على صيغة يضرب حروف
اتين وفي بعض الشروح المراد بالمستقبل في قوله زيدت في المستقبل الماضي باعتبار ما يؤول اليه
وهذا ليس بجيد لان لفظ في ان حمل على معناه يكون المعنى زيدت في الماضي دون الماضي وهذا بين
الاستحالة وان حمل على معنى على يلزم التكرار بقوله زيدت على الماضي حتى يصير مستقبلا مع انه لا معنى لقوله
زيدت على الماضي دون الماضي واما زيدت في المستقبل لان المزيد عليه بعد المجرد والمستقبل بعد الفعل
الماضي فاعطى السابق للسابق واللاحق للاحق فاعلم انه لما كان زايد في المستقبل وهو حروف
اتين متعددا وامثلة المستقبل ايضا متعددا واعطى لكل مثال منه حرفا مناسبا منها فاشار الى التقرير
بالمناسبة المذكورة فقال وعينت الالف للمتكلم الواحد لان الالف مخرجه من اقصى الحلق وهو مبدأ
المخارج والمتكلم هو الذي يبدأ الكلام فناسب الالف له ثم حركها ليتمكن الابتداء بها وقيل انما عينت
الالف للمتكلم الواحد للموافقة بينهما اي بين الاخر وبين اول حروف انا وهو المضمر تحت المتكلم الواحد

وعينت الواو للمخاطب مطلقا لمناسبة بينهما لكونه اي الواو منتهى المخارج والمخاطب هو الذي
ينتهي الكلام به فلهذه المناسبة تعين الواو له ثم قلبت الواو تاء حتى لا تجتمع الواوات في نحو ووجل
في العطف يعني لو لم تقلب الواو تاء يلزم اجتماع الامثال في كلمة واحدة وهو مستكره بيان الملازمة
ان تاء الفعل قد تقع واوا نحو وجل فلو زيد عليه واو التي للمخاطب ودخلت عليها واو التي
للعطف لاجتمع الامثال المستكرهة فلما علموا ان ابقاءها يفضي الى الاستكراه ابدلوها تاء لانها
كثيرا ما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه اصلهما وراث ووجاه واحترز بقوله في كلمة واحدة
عن اجتماع الامثال في كلمتين فانه غير مستكره نحو قوله تعالى آووا ونصروا ومن ثمه اي ومن اجل ان
اجتماع الواوات مكروه في الكلمة الواحدة عندهم قيل الاول من كل كلمة لا يصلح لزيادة الواو في الكلمة حتى
الواوات قوله الاول مبتدأ قوله لا يصلح لزيادة الواو خبره وقوله من كل كلمة متعلق بقوله الاول
اي لا تزاد الواو في اول كل كلمة واو لئلا تجتمع الواوات فان قيل هذا الدليل مستقيم في الكلمة التي كان في
اولها واو واما في الكلمة التي لا يكون في اولها واو فلا يستقيم فيصح زيادة الواو فيها لانتفاء العلة
المقتضية لعدم صحة زيادة الواو في الاول من تلك الكلمة فاجاب بانه لا يصح زيادتها في تلك الكلمة ايضا
وان فقدت العلة حملا على الكلمة التي في اولها واو وقيل الوجه المعقول في عدم زيادة الواو اولا انها
لو زيدت الواو اولا فبتقدير انضمامها وانكسارها قبلها تقلب همزة نحو اجوه واشاح وبتقدير
الفتح بضم في التصغير فتقلب همزة ايضا نحو اجيه في وجيه في تصغير وجه على ان المفتوحة قد تقلب
همزة كاحد وانا في وحد وونا وغرضهم في الزيادة تكثير الحروف الزايد اذ لو كان الغرض غيره
وهو المقلوب لزاده فلو زيدت الواو اولا وهو لا يقع على حالها يلزم نقض الغرض فرفض زيادة
اولا من اجل ان اجتماع الواوات في كلمة واحدة مكروه قال وحكم ان واو ورنتل اصلي عطفا على قوله
قيل الاول من كل كلمة فلا يرد السؤال بان قولك لا يصلح زيادة الواو في الاول من كل كلمة منقوض بورنتل
فان واوه زايدة مع انها في اول كلمة لانا لا نسلم ان واوه زايدة بل اصل الورنتل بلية وقيل الشر
يقال وقع في ورنتل اي في شر وقيل هو نوع من الحيوان يعادي الاسد وعينت الياء للغايب المذكر

وجل

ثنا

ان ترد

نتل

سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا وجمع الاناث الغايبة لان الياء مخرجه من وسط الفم والغايب
هو الذي يكون في وسط كلام المتكلم والمخاطب وناسب ان يعطى الوسط الوسط واعترض عليه بانه
يستعمل في فعل الله تعالى كما في قوله تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وليس بغايب ولا مذكر فاخرج
ذلك قالوا الاولى ان يقال وعينت الياء لما على ما ذكرنا واجيب بان المراد به اللفظ فاذا قلت الله يحكم
لفظه مذكر غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب فاندفع بذلك ما قاله الشارح في قوله وعينت الياء للغايب
نظر وعينت النون للمتكلم اذا كان معه غيره لتعينها لذلك في ضربنا اي كما عينت النون في متكلم الماضي
عينت مع اتصاله في المضارع لان المضارع فرع الماضي ومأخوذ منه وقيل زيدت النون في المتكلم
مع الغير لانه لا يبقى من حروف العلة التي يليق بالزيادة لكثرة دورانها كما ذكرنا شيء صالح للزيادة
فوجدوا اقرب الحروف اليها النون وهو اي النون مبتدأ وتذكير الضمير باعتبار الخبر قريب من حروف
العلة في خروجها اي النون عن هواء الخيشوم في الصحاح الخيشوم اقصى الانف اي عينت للزيادة
النون لانها اقرب الحروف شبها من المد واللين لكونها غنة في الخيشوم كما ان حروف المد واللين
مدة في الحلق ومنهم من قال انما عينت النون للمتكلم مع الغير لتوافق نحن وقد يستعمل النون المتكلم
الواحد للتعظيم نحو قوله تعالى نحن نقص عليك وما نرسل المرسلين وفتحت هذه الحروف اي حروف
المضارعة سواء كان ثلاثيا او خماسيا او سداسيا للخفة اي لخفة الفتحة الا في الرباعي اي ما كان على
اربعة احرف مطلقا لا ما كان اربعة احرف اصول وهو فعلل وافعل وفعّل وفاعل لان هذه الا
ربعة رباعية في الصورة وان كان بعضها مزيد الثلاثي والرباعي فرع الثلاثي بوجهين اما الاول فمن
حيث ان الثلاثي قبل الرباعي واما الآخر فمن حيث ان وجود الرباعي يفتقر الى وجود الثلاثي لان وجود
غير متصور بتصور وجود الثلاثي ووجود الثلاثي ليس بمفتقر الى وجوده والدليل الآخر نظر الى المزيد
الثلاثي والضم ايضا فرع الفتح لان الضم ثقيل والفتح خفيف والثقيل فرع الخفيف فناسب الضم له
اعطاء للفرع الفرع وقيل انما ضمت حروف المضارعة في الرباعي لقلة استعماله واعترض عليه
بان يقال لو كان ضم حرف المضارعة في الرباعي لقلة استعماله لوجب ان يضم في الخماسي والسداسي لان

لان استعمالهما اقل من الرباعي فاذا ضم في الرباعي فضمها فيهما يكون بطريق الاولى فاجاب عنه بقوله
ولتعذر ما ورائهما يعني الخماسي والسداسي لكثرة حروفهن بالنسبة الى حروف الرباعي فلو ضموا
حروف المضارعة فيهما لادى الى الجمع بين الثقيلين فاعطوا فيهما ما هو اخف الحركات
وهو الفتح دفعا للتثقل الحاصل من كثرة الحروف واعترض عليه بان يقول انك قلت وفتح ما وراء
ويهريق ليس برباعي بل خماسي مع ان حروف المضارعة مضمومة فيه اجاب بقوله اما
يهريق فاصله يريق وهو من الرباعي لانه اراق يريق وهو رباعي لا خماسي فزيدت الهاء
على خلاف القياس فصار خماسيا بعد زيادة الهاء في الصحاح هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة
اي صبه واصله اراق يريد اصله ياريق حذفت الهمزة لاستثقالهم الهمزتين في المتكلم
وبعد الابدال ها زال ذلك ولغة اخرى اهرق الماء يهرق على افعل يفعل قال سيبويه قد
ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الحروف ثم ادخلت الالف بعد على الهاء و
لغة ثالثة اهراق يهريق اهرياقا انتهى كلامه في شرح الشافية اصل اهراق اراق فزيدا الهاء
ولما عرفت ذلك فاعلم ان متن الكتاب لا يستقيم الا على الثالثة لانه قال فزيدت الهاء على خلاف القياس
ويكسر حروف المضارعة في بعض اللغة الا ما كان ماضيه مكسور العين نحو علم او مكسور الهمزة نحو استقر
وانما كسرت حروف المضارعة لان المضارع لما كان فرعا للماضي وفي الماضي كان العين او الهمزة مكسورا
فكسرت حرف المضارع حتى يدل على كسرة الماضي ويجري الفرع على سنن الاصل نحو يعلم وتعلم واعلم ونعلم
هذه امثلة المضارع الذي كان ماضيه مكسور العين ويستنصر وتستنصر واستنصر ونستنصر هذه
امثلة المضارع الذي كان ماضيه مكسور الهمزة فكان فيه لف ونشر على الترتيب واحترز بقوله الا ما كان
ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة عن المضارع الذي لا يكون ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة
نحو ضرب واكرم فان حروف المضارعة لا تكسر في هذا المضارع اتفاقا وفي بعض اللغة لا يكسر الياء لثقل
الكسرة على الياء وهو اللغة المشهورة واعترض عليه بان يقال لما كانت حروف المضارعة متعينة
للدلالة على كسرة الماضي دون غيرها من الحروف الاصلية فاجاب بقوله وعينت حروف المضارعة للدلالة

مهن

على كسرة عين الماضي اي على كسرة العين في الماضي وكسرة همزة الماضي وهذا اولى مما في بعض النسخ وهو
الدلالة على كسرة العين في الماضي لانه لو لم يذكر فيه كسرة الماضي الهمزة لانها زايدة اي حروف المضارعة
زايدة والتصرف في الزوايد اولى من التصرف في غيره وقيل لا يجوز غير حرف المضارعة ان يكون دالا على كسرة
الماضي لانه يلزم بكسرة الفاء وهي ساكنة توالي الحركات وهو مرفوض في كلامهم وبكسر العين يلزم الالتباس
بين يفعل بفتح العين ويفعل بكسر العين وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب اي اعراب المضارع
فلما لم يكن كسر غيرها من حروف المضارعة تعين كسرها للدلالة على كسرة الماضي وحذف التاء الثانية عند
سيبويه وعند الكوفيين المحذوف هي الاولى في مثل تتكلم وتتباعد وتتبختر وهي مضارع تفعل
وتفاعل وتفعلل لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم امكان الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى
في الثانية فلا بد من اسكان الاولى وادراجها في الثانية واجتلاب همزة الوصل لتعذر الابتداء با
لساكن وهمزة الوصل انما يدخل على الماضي والامر ولا يدخل على المضارع لانه مشابه باسم الفاعل فكما لا تدخل
في اسم الفاعل كذلك لا يدخل على المضارع فاذا لم يمكن الادغام لما ذكرنا تعين اثباتهما وهو الاصل كما في
في التنزيل تتنزل الملائكة والروح او اثبات احدهما وحذف الآخر وانما عينت التاء الثانية للحذف
عند سيبويه واختار المص مذهبه لان الاولى علامة للمضارع والعلامة لا تحذف ولان الثقل انما
نشا منها فهي اولى بالحذف واحتج الكوفيون على ان المحذوف هو الاولى دون الثانية بانها زايدة فهي
اولى بالحذف واسكنت الفاء في الفعل المضارع كالضاد في تضرب فرارا عن توالي الحركات في كلمة واحدة
وهي مرفوضة في كلامهم فاستشعر المص في نفسه سوالا بان يقول ان الفرار عن توالي الحركات يحصل باسكان
الاخر ايضا فلم اسكن الفاء فاجاب بقوله وعينت الفاء للسكون لان توالي الحركات لزم من الياء واسكانها
لا يمكن لتعذر الابتداء بالساكن فاسكان الحرف الذي هو قريب منه يكون اولى لان الفتحة موثرة ومن ثم
عينت الياء في ضربن للاسكان لانه قريب من النون الذي يلزم منه توالي الحركات وانما سوى بين المخاطب والغائب
حيث يقال فيهما تضرب وتنصر لاستوائهما في التاء لان الحركة والسكون في الماضي الذي هو اصل المضارع
نحو نصرت باسكان التاء في الغايبة ونصرت بتحريكها في المخاطب فاورد عليه بان يقال لم لم يفرق في المضارع

كما فرق في الماضي باسكان التاء وفتحها فاجاب بقوله ولكن لا يسكن التاء في غايبة المستقبل لضرورة
الابتداء على تقدير الاسكان ولا يفرق ايضا بينهما بان يضم حتى يلتبس بالمجهول في مثل تمدح فان التاء
في تلك الموضع في الغايبة للفرق بين الغايبة والمخاطب لا يعلم انه معلوم الغايبة او مجهول المخاطب ولا
يفرق ايضا بينهما بان يكسر حتى لا يلتبس بلغة تعلم بكسر التاء فان التاء لو كسرت في الغايبة للفرق بينها
وبين المخاطب لم يعلم انه غايبة ام مخاطب على لغة تعلم فان قيل يلزم الالتباس المذكور بين المخاطب
والغايبة ايضا بالفتح قلنا الاختيار الالتباس على تقدير الفتح اولى لان في الفتح موافقة بينها وبين
اخواتها فان فتح حرف المضارعة في امثلة الثلاثي مطرد مع خفة الفتحة واو تكاب الالتباس في الخفيف
اولى من ارتكاب الالتباس في الثقيل وقيل ان بينهما تغاير تقديرا وهو معتبر عندهم من حيث ان تاء
الخطاب اصلها الواو بخلاف تاء الغايبة لانها باقية على حالها كالفلك للواحد والجمع فان الضمة في الاول اصلية
كضمة بردة وفي الثاني عارضة كضمة بسط لانه جمع تكسير فلا بد من تغيرها وقطعه لا الفرق التقديري
موجود لا الضم او كسر على ما ذكرتم اعلم ان نون الاخر المضارع في التثنية والجمع ايضا مثل نون يفعلان
ويفعلون عوض عن الحركة في الفعل لانه لما وجب ان يكون المضارع معربا في جميع الاحوال وجب ان يعرب
في حالة رفع التثنية والجمع بان الاصل في اخر المستقبل نون علامة للرفع لان اخر الفعل صار باتصال
ضمير الفاعل بمنزلة وسط الكلمة فيمتنع ان يكون محلا للاعراب لان الاعراب لا يكون الا في الاخر ولم يمكن ايضا
ان يجعل الضماير حروف الاعراب لانها ليست في الحقيقة من نفس الكلمة فلزم زيادة حرف ينوب مناب الحركة
ووجدوا اولى بذلك حروف المد واللين لكثرتها في الكلام ولم يمكن زيادتها ههنا لمكان الضماير فزادوا
حرفا شبيها بها وهو النون واختصوها بحال الرفع لانه اول الاعراب فاستاذيه ثم حذفوها
في حال الجزم حذف الحركة التي هي عوض عنها وحمل النصب على الجزم دون الرفع لان الجزم في الفعل
بمنزلة الجر في الاسم وحمل في الاسم النصب على الجر دون الرفع الا نون يضربن استثناء منها لو
ادخل في اخر المستقبل نون علامة للرفع وهي علامة للتانيث لا علامة للرفع والذي يدل
على انها ليست بعلامة للرفع الا انها لا تسقط في حال النصب والجزم كلم تفعلن لان النون فيه

ليست بعلامة بل ضمير جمع المؤنث الغايبة لان الماضي مبني لا معرب ولا يكون نونه علامة
للرفع ومن ثم اي ومن اجل ان النون في يضربن ليست بعلامة الرفع بل علامة التانيث يقال
يضربن بالياء بنقطتين من تحت لا بالتاء حتى لا يجمع علامتا التانيث والياء في المنطوقة
بنقطتين من تحت في تضربين ضمير الفاعل خلافا للاخفش كما تري في المضمرات فاذا كان الياء ضمير
الفاعل صار اخر الفعل وسط الكلمة بسببه فهذه المناسبة ذكره المص ههنا ثانيا ولما دخل
لام الجازمة على المستقبل ينقل معناه اي معنى المستقبل الى الماضي المنفي مثلا اذا قلت
لم يضرب معناه لم يقع الضرب في الزمان الماضي وان كان لفظ المضارع لانه مشابه
بكلمة الشرط في الاختصاص بالفعل فكما ان كلمة ان اذا دخل على الماضي ينقل الى معنى المستقبل
مثلا ان دخلت الدار فانت طالق معناه ان تدخل الدار كذلك مشابهه ينقل قيل انما ختم
المص هذا الفصل بلم لان معناها العدم والشيء اذا انتهى يكون معدوما ويمكن ان يقال في
في بيان المناسبة انه ذكر في اول الفصل الحال لنقل اشارة الى ان ينتقل الى فصل اخر ولا يتم كلامه
بهذا الفصل فصل في الامر والنهي لما فرغ عن المستقبل شرع في الامر وانما الحق الامر عن
المضارع لانه ماخوذ منه وقدم الامر الغايب على الحاضر لان صيغة المضارع باقية فيه لا في الحاضر
ولان الغايب قدم في الماضي والمضارع على المخاطب كذلك قدم الغايب في الامر على المخاطب فاعرف
ذلك فاعلم ان المص اراد ذكر تعريف الامر فالواجب عليه اولا ان يذكر الجنس ثم الفصل ولذلك قال
في تعريف الامر صيغة فانها جنس يشتمل على المقصود وغير المقصود وقوله يطلب بها الفعل فصل يخرج
الصيغة التي لا يطلب بها الفعل كالفعل الماضي والمضارع وانما قال عن الفاعل ولم يقل عن المخاطب
ليشمل التعريف على قسمي الامر قال الشارح اقول ان هذا التعريف ليس بجامع لان الامر قد يكون
مبنيا للمجهول نحو ليضرب فينبغي ان يكون التعريف جامعا وما نافيا للاولى ان يطرح قوله عن الفاعل ويقول
الامر صيغة يطلب بها الفعل او يعرف بان يقال الامر صيغة دالة على معنى الطلب مقترن بالزمان الاتي و
يمكن ان يجاب عنه بان الامر بناء المجهول نادر الوجود وهذا الخطاب لقلة الاكثر لا معنا كلاما اقول ينبغي ان

ان لا يخرج من التعريف من افراد المعرف وان كان نادر الوجود بل يمكن ان يجاب عنه بان
يقال لا نسلم ان في امر الغايب مبنيا للمجهول لا يطلب الفعل من الفاعل بل يطلب منه ايضا فاذا قلت ليضرب
عمرو معناه لتضرب زيد عمرا غاية ما في الباب لم يذكر الفاعل لتعيينه او لامر الاخر وقيل عليه لم اشتق
الامر من المضارع دون الماضي قال في جوابه وهو مشتق اي ماخوذ بمعنى الاشتقاق اللغوي
من المضارع فلا يرد عليه ما قيل ان قول المص في صدر الكتاب والاشتقاق تسعة اشياء في المصدر
يدل على ان الامر مشتق منه وقوله ههنا وهو مشتق من المضارع يدل على ان الامر ليس مشتق
المصدر فبينهما تناقض محض ولا احتياج الى الجواب بقوله ان فيه مذهبين الاول انه مشتق من المصدر
والثاني انه مشتق من المضارع فاشار بقوله ههنا الى المذهب الثاني هذا كلامه في السوال والجواب
وبعد هذا محل نظر اقول يمكن ان يجاب عنه بان الامر لما كان مشتقا من المضارع فالمضارع مشتق
من المصدر كان الامر مشتقا من المصدر ايضا لان المشتق من المشتق من الشيء مشتق من ذلك
الشيء لمناسبة بينهما في الاستقبالية اي من حيث انهما يفيدان معنى الاستقبال اما المضارع
فظ واما الامر فلان الانسان انما يؤمر بما لم يفعله ليفعله ونقول ان الامر لا يجوز ان ياخذ من الماضي
لانه يؤدي الى تحصيل الحاصل والى تكليف ما لم يطق لان ايجاد الموجود محال فلم يبق الا المضارع
لامتناع اخذ الامر من الامر فاخذ منه واشار الى بيان كيفية اخذ الامر الغايب من المضارع فقال
زيدت اللام في الامر الغايب فجزم آخره فتقول في يضرب اذا اخذت منه امرا غايبا ليضرب
وانما زيدت اللام من بين الحروف لانها اي اللام من وسط المخارج والغايب بين المتكلم والمخاطب
فناسبه او لانه من وسط المخارج وخير الامور اوساطها ولذلك زيدت فيها وايضا اي
مثل كونها من وسط المخارج كذلك هي من حروف الزوايد ولما ذكر حروف الزوايد احتاج الى بيان
حروف الزوايد فقال وهي التي يشملها قول الشاعر وهو ابو عثمان المازني هويت اي احببت
السمان جمع السمين والمراد بها النساء السمان فاذا كان حب السمان عادتي فشيبنني
النساء السمان وقد كنت قدما اي في الزمان القديم فقدما بفتح القاف مصدر من قدم بضم الدال

يقدم قدما فحصل منه القدم بسكون الدال اسم من اسماء الزمان كذا في الصحاح سوت السمان
والمصرع الى جله حالية خالية عن ضمير المفعول في فشيبني وليلا يظن ان حروف الزوايد ملو جله
البيت قال اى حروف السمان قيل عليه لم كسرت اللام فيه ولم يفتح مع انه من حروف الهجاء
ومن حق الحروف الواردة على هجاء واحد ان يفتح فاجاب بقوله وكسرت لانها شبيهة في الصورة
باللام الجارة لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما ان لام الجارة في الاسماء لما دخل على المظهر
تكسر كذلك لام الامر الا ان لام الامر لا يدخل على المظهر ولسائل ان يعود ويقول لم كسرت لام الجر اذا
دخلت على المظهر وفتحت اذا دخلت على المضمر الجواب عنه انه انما كسرت في الاول عن ما بينه وبين
لام التاكيد كقولنا ان هذا لزيد ولم يفعل الامر بالعكس لان في كسر لام الجر رعاية لجانب عملها وفتحت
في الى اعتبارا في الاصل واسكنت اى لام الامر بالواو والفاء العاطفتين نحو وليضرب فليضرب لانهم
شبهوا بوله وقل منها بفخذ وكبد وكونهما ما عينه مكسور وفاءه مفتوح فكون اللام هنا كما
كانوا قد يسكنوا العين ثم ولذلك قال كما اسكن الحاء في فخذ وكبد بسكون العين ونظيره ما عينه
مضمومة في الواو وهو بسكون الهاء فانها يسكن اذا دخل عليه واو العطف وفاءه تشبيها بعضد
بضم الضاد فكما يسكن العين في عضد حيث قالوا عضد بسكون العين كذلك يسكن الهاء المضمومة
في وهو لما يتم المص زيادة الكلام وبيان احكامها ايضا فقيل ينبغي ان يزاد من حروف العلة مقام
اللام في امر الغايب لان دورانه في كلامهم كثير فاجاب بقوله ولم يزد من حروف العلة مقام اللام حذرا
بجمع حرفا علة اولهما لام الغايب وثانيهما للمضارعة واجتماعهما ثقيل فلهذا لم يزد منها فلما فرغ
من بيان اخذ الامر من المضارع اراد ان يبين كيفية اخذ الامر الحاضر من المضارع فقال وحذفت
حروف الاستقبال واسكن آخره كما يجيء وانما حذفت منه حرف المضارعة في المخاطب المعلوم دون
امر الغايب للفرق اى بين الامر الغايب وبين المخاطب وانما قيدنا المخاطب المعلوم لان حكم
المخاطب المجهول ليس كذلك ستقف عليه الآن وفي بعض النسخ للفرق بين امر المخاطب والمضارع المخاطب
مثلا لو قلت تضرب في امر المخاطب لم يعلم انه امر او مخاطب وهذه النسخة قوية والاولى وان كان ضعيفة

طب

الا انه موافق لقوله وانما عينت الحذف في المخاطب ولم يعكس الامر لكثرته يعني عين الحذف في المخاطب
لكثرة استعماله وكثرة الاستعمال مستدعي للتخفيف وليس في امر الغايب كثرة استعمال بالنسبة اليه
حتى يحذف حرف المضارعة منه ومن ثمة اى ومن اجل ان حذف حرف المضارعة في امر المخاطب المعلوم لكثرة
الاستعمال لا يحذف مع اللام في مجهوله اى مجهول امر المخاطب نحو اغز يقال لتغز لقلة استعماله اى
المجهول بالنسبة الى المعلوم واجتلبت الهمزة اى ادخلت همزة الوصل بعد حذف حرف المضارعة
لان كان ما بعده اى ما بعد حرف المضارعة ساكنا للافتتاح اى لو لم يجتلب الهمزة يلزم الابتداء بالساكن
وهو متعذر وانما قال ان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا لا يجتلب الهمزة الوصل لعدم تعذر الابتداء
كدحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل ونحو ذلك وما قيل قوله وكسرت الهمزة يدل على انهم زادوها
ساكنة ثم كسرت فيلزم ما فر منه وهو الابتداء بالساكن ليس بشيء لان حروف الهجاء ساكنة فلما زادوها
حركوها بالكسرة لئلا يلزم الابتداء بالساكن فلا يلزم ما فر منه وانما يلزمه لو لم يحركه بالكسرة واعلم ان عين
المضارع لا يخلو اما ان يكون مكسورا او مفتوحا او مضموما فان كان مكسورا او مفتوحا يكسر همزة
امر المخاطب وهو همزة الوصل لان الكسرة اصل في همزات الوصل لانها في الاصل ساكنة والاصل في تحريك
الساكن الكسر وما قيل انما كسرت في المكسور العين والمفتوح العين اما في الاول فللاتباع حركة الهمزة
او لانها لو لم يكسر فلا يخلو اما ان يفتح او يضم لا سبيل الى الاول لانها لو فتحت لالتبس الامر بمعلوم المتكلم وحده
بمضارع ضرب عند الوقف ولا الى الثاني لانها لالتبس الامر بمجهول المتكلم وحده بمضارع ضرب عند فلما لم يكن
الفتح والضم تعين الكسر واما في المفتوح العين فلانها لو فتحت لالتبس بماضي الافعال نحو اعلم عند الوقف
ولو ضمت يلزم الثقل بالضم والالتباس بين الامر وبين مجهول المتكلم وحده بمضارع علم هذا اذا كان
العين مكسورا او مفتوحا اما اذا كان مضموما كان الامر من يكتب فالهمزة مضمومة مع ان الاصل في
همزات الوصل الكسر لانها لو لم يضم فلا يخلو اما ان يفتح او يكسر لا سبيل الى شيء منهما اما الاول فلانه يلزم الالتباس
بمعلوم المتكلم وحده بمضارع كتب عند الوقف واما الثاني فكما قال ولم يكسر في مثل اكتب لان بتقدير الكسر
يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة الحقيقية قيل عليه لم لزم الخروج من الكسرة الى الضمة مع ان بينهما حرفا كاف

فاجاب بقوله ولا اعتبار للكاف الساكن لان الحرف الساكن لا يكون حاجزا حصينا عندهم لانهم شبهوا
الساكن مرة بالميت ومرة بالمعدوم ومن ثمة اى ومن اجل ان الحرف الساكن ليس بحاجز قوي جعل واو قنو
ياء لتطرف الواو وكسرة ما قبلها وهو القاف في القنية طارية ويقال قنية مع وجود النون الساكنة بينهما
ولو كان حاجزا قويا لما قلبوها فلما قلبوها علمنا انه ليس بحاجز قوي وقيل يضم همزة الوصل اذا كان
عين المضارع مضموما للاتباع اى لاتباع حركة الهمزة حركة العين قيل عليه انتم قلتم ان الكسرة اصل
في همزات الوصل ولم فتح الف ايمن في ايمن الله مع كونه للوصل اجاب بقوله لانه اى الايمن جمع يمين والف
للقطع لا للوصل ثم جعل همزته للوصل في الاسقاط حال الدرج لكثرته اى لكثرة استعماله وانما سميت
هذه الهمزة همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن وقيل انما سميت همزة الوصل لسقوطها
في الوصل وهو ضعيف وقيل عليه انتم قلتم ان الكسر اصل في همزات الوصل مع ان همزة الوصل عند سيبويه
وهو مفتوح فاجاب بقوله وفتح الف التعريف مع كونها همزة وصل لكثرته ايضا اى لكثرة استعماله
كما حذف الف ايمن حالة الدرج لكثرة استعماله ففتحها للتخفيف واما عند الخليل الالف ليست همزة الوصل
بل هي مع اللام للتعريف كهل وبل وانما حذف حالة الدرج للتخفيف لكثرة استعماله فاذا ابتدأ بها ردت
الى اصلها فان قيل لم اطلق الالف على الهمزة قلنا لتقارب مخرجهما واتحاد صورتهما في مثل
احمد اعلم انهم اختلفوا في حرف التعريف فعند البعض الالف واللام للتعريف وعند البعض اللام فقط وعند
البعض الالف فقط ولكل منهم تمسكات لا يليق ذكرها ههنا والمص اختار قول من قال ان حرف التعريف
الالف فقط حيث قال وفتح الف التعريف واورد عليه بان ما ذكرتم من ان الهمزة مكسورة اذا كان ما
بعد حرف المضارعة ساكنا ويكون عين المضارع غير مضموم منقوض باكرم لانه ماخوذ من يكرم وما بعد حرف
المضارعة ساكن في يكرم وهو الكاف وعين المضارع ليس بمضموم فوجب ان يقال في الامر الماخوذ منه
اكرم بكسر الهمزة فاجاب بقوله وفتح الف اكرم لانه ليس من الف الامر وهو الهمزة المجتلبة بل القطع
محذوف من تؤكرم اى لانه ان ما بعد حرف المضارعة منه الكاف بل الهمزة الاصلية وحذفت لاجتماع
الهمزتين في اأكرم اذ المضارع هو الماضي بزيادة حروف اتين من غير حذف شيء الا ان الهمزة لما حذفت

من المتكلم وحده حذفت من البواقي وان لم يكن فيها توالي الهمزتين طردا للباب فاذا ارادوا الامر منه حذفوا
حرف المضارع فاعادوا الهمزة الاصلية وابقوها على حركتها الاصلية فاذا كان كذلك لا يكون همزة
اكرم همزة وصل بل همزة قطع فلا يرد السؤال لان كلامنا في همزة الوصل لا في همزة القطع قيل
عليه ان همزة الوصل تسقط في الدرج فلم كتبوها في الخط فاجاب بقوله ولا تحذف الف الوصل في الخط
وان لم يذكر في التلفظ حالة الدرج حتى لا يلتبس الامر من باب علم بالتخفيف بامر علم بالتشديد فلو فرض
الالتباس ابقوها في الخط في امر علم بالتخفيف فان قيل لا يحصل الالتباس بينهما لو حذفت الهمزة في الخط
لانه يعلم بالاعجام وهو بمعنى المعجم وهو ما عرض على الحروف من نقطة وحركة وتشديد بهذا المفهوم في
الصحاح اى يعلم بالتشديد انه امر من علم بالتشديد وبغير التشديد انه امر من علم بغير التشديد قلنا
الاعجام يترك كثيرا فيحصل الالتباس ومن ثمة اى ومن اجل ان الاعجام يترك كثيرا فرقوا اى الفرقون
بين عمرو وعمر بالواو يعني كتبت الواو في عمرو بفتح العين وسكون الميم ولم يكتب في عمر بضم
العين وفتح الميم فرقا بينهما وان لم يحصل الالتباس بالاعجام لانه يترك كثيرا وانما لم يفعل الامر بالعكس لان
عمرا اخف من عمر لان العين في عمرو مفتوح والميم ساكن وفي عمر العين مضموم والميم مفتوح فلما كان
عمرو اخف من عمر كان الواو مناسبا له فلهذا كتبوا الواو فيه دون عمر في الصحاح وتسقط الواو من عمرو
في النصب لان الالف تخلفها ويجمع عمرو على عمور ومن جمعه على عمور يعرف ان في واحده وهو عمرو واو للفرق
بينه وبين عمر قيل عليه انتم قلتم ان همزة الوصل لا تحذف في الخط فلم حذف الهمزة في بسم الله مع انها همزة
وصل فاجاب بقوله وحذفت الهمزة في الخط وان كانت للوصل في بسم الله لكثرة استعماله وهي
مستدعية للتخفيف والدليل على ان حذف همزة الوصل في الخط لكثرة الاستعمال هو ان ما لا تحذف
في اقرأ باسم ربك لقلة استعماله وانما يجزم لكفر اى لام الامر وفي بعض النسخ بكسر والاول اجود
لان الجزم يستعمل في المعربات والسكون في المبنيات فالامر الغايب معرب في الغايب باللام يجزم وهو
متعلق اجماعا في البصريين والكوفيين لان اللام مشابه بكلمة الشرط ولم يقل حرف الشرط لان فيها اختلاف
واسماء ولذلك عمم فقال كلمة الشرط في العمل فكما ان من كلمة الشرط ان اذا دخل على الماضي تقلب الى معنى الاستقبال

كو ان ضربت ضربت ولو لفا دخل على المضارع تغلب لام معنى الماضي نحو قوله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم فكذلك لام الامر ينقل معنى الفعل من كونه اخباريا الى كونه انشائيا فلما كان اللام مشابها بكلم الشرط فلم الشرطية يجزم المضارع كذلك اللام وما قيل من كونها اخباريا الى كونه منكوكا فيه ليس بجلي لايخفى وجهه واعلم انه لا اختلاف بين البصريين والكوفيين في امر الغائب في انه معرب عندهم واما الخلاف في المخاطب في انه معرب او مبني فذهب الكوفيون الى انه معرب فلذلك قال وكذلك المخاطب معرب عند الكوفيين واستدلوا بوجهين الاول هو ان اصل اضرب لتضرب عندهم واصل اذهب وانصر لتذهب ولتنصر ومن ثم اي ومن اجل ان اصل اضرب لتضرب قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك فلتفرحوا بالتاء وما نقل عن عمر في التصفوا صفوفكم الا انهم استثقلوا به اثبات حرف المضارعة باللام فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حذفت علامة الاستقبال للفرق بينه اي بين الامر وبين المضارع المخاطب فبقي الضاد والذال والنون في هذه الامثلة المذكورة كل واحد منها ساكن فاجتلبت همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن ووضعت موضع علامة الاستقبال واعطي له اي للهمزة لا يقال ينبغي ان يقال لها لوجوب التطابق بين الضمير والمرجع لانا نقول ذكر الضمير باعتبار انه الف او باعتبار انه مذكور وقيل ان المؤنث بالتاء على ضربين احدهما ما لا يستعمل مذكره كشبهة فان مذكره لم يستعمل في الالفاظ شبه وثانيهما ما استعمل مذكره كقائمة فان مذكرها مستعمل في الافعال في المذكر قائم ووجوب التطابق بينهما في القسم الثاني لا في القسم الاول كذا في شرح البزدوي وما نحن بصدده من القسم الثاني فلا يرد الاشكال فاعطي للمضارع لاجل الهمزة الاعراب وهو انه علامة الاستقبال لانها وضعت موضعها فلما كان الاعراب اثر الظاهر في علامة المستقبل وجب ان يظهر في نائب مناب حرف الاستقبال وهو الهمزة ايضا لشكل الاثر وهو الاعراب كاعراب الاثر بذلك كما اعطى الفاء رب عمل رب وهو الجر وهو في فمثلك اي رب مثلك في وضعت الفا موضعها ولنيابتها مناب رب سميت فاء رب قوله حبلى عطف بيان لكاف الخطاب في فمثلك فقد طرقت اي اتيت ليلا ومرضع مجرور على انه معطوف على حبلى اي اتيت ليلا ايضا ذات رضيع مثلك فالهيتها اي اشغلتها عن صبي ذي تمائم جمع تميمة وهو التعويذ الذي تعلق في عنق الصبي دفعا عنه اصابة العين

بعلق

وقوله محول صفة ذي اي صبي قد مضى عليه حول كامل والمعنى رب امرأة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امرأة ذات رضيع قد اتيتها ليلا ايضا فاشتغلتها عن ولدها الذي عليه التعويذ وقد مضى عليه حول فلم تلتفت الى ما في بطنها ولا الى ولدها المحبوب بل التفتت الي فانت مثلهن فكيف لا تلتفت الي واما ثانيا فلان الامر ضد النهي وهو معرب فحمل الامر عليه حمل النقيض على النقيض وعند البصريين الامر الحاضر مبني لوجهين ايضا الاول هو لان الاصل في الافعال البناء وانما اعرب المضارع لمشابهته بينه وبين الاسم الفاعل ولم يبق المشابهة بينه وبين الامر لحذف حرف المضارعة وهو علة الاعراب في الفعل ومن ثم اي ومن اجل وجود حرف المضارعة قبل فلتفرحوا والتصفوا معرب بالاجماع في البصريين والكوفيين لوجود علة الاعراب فيهن حرف المضارعة وحروف المضارعة التي هي علة الاعراب منتف في محل النزاع وهو الامر الحاضر فيكون الاعراب منتفيا وهو المطلوب لان انتفاء العلة يوجب انتفاء المعلول واما ثانيا فلانا اجمعنا على ان نزال وتراك مبنيان لقيامهما مقام امر المخاطب وهو انزل واترك ولو لم يكن مبنيا لما يكون ما ناب منابه مبنيا وللبصريين ان يجيبوا عما استدل به الكوفيون على ان امر الحاضر معرب اما عن الاول فلان تلك القراءة شاذة لا اعتداد بها او لانه لو كان حذف اللام لكثرة الاستعمال ينبغي ان يتلفظ باللام فيما لم يبلغ مبلغ كثرة الاستعمال مع انها حذفت منه نحو احرنجم واغلوط واقعنسس الى غير ذلك انهم قد حذفوا النون فيه لم يكن لكثرة الاستعمال فيما لم يكثر ولم يحذف النون فيه لم يعرف لكثرة الاستعمال فيمكن ان يدفع جواب البصريين بانا لا نسلم ان قراءة الشاذ لا اعتداد بها في مثل هذه المواضع وهو الاستشهاد في انه معرب غاية ما في الباب انه من اخبار الآحاد واخبار الآحاد يستشهد به وان لم يعتد في جواز الصلاة كقراءة المشهورة وبانهم لما حذفوا اللام لكثرة الاستعمال فيما كثر استعماله حذفوا اللام فيها ايضا فيما لم يكثر استعماله اطرادا للباب باعتبار الاطراد واجب عندهم واما عن الثاني فلان النهي انما يكون معربا لتحقق مشابهته بالاسم لوجود حرف المضارعة فيه وهي صيغة في امر المخاطب اعلم ان كون الامر الغائب معربا والامر المخاطب مبنيا او معربا على اختلاف المذهبين اذا لم يتصل بهما نون التاكيد واما اذا اتصل بهما يكونان مبنيين بالاتفاق

اردف عليه قوله وزيدت في آخر الامر غائبا كان او حاضرا معلوما كان او مجهولا وانما زيدت في آخره لئلا يجتمع علامتان في اوله زيادتان نون التاكيد الثقيلة والخفيفة لتاكيد معنى الطلب المفهوم من الامر فالثقيلة نحو ليضربن ليضربان ليضربن لتضربن لتضربان ليضربنان وكذا في الامر الحاضر اي اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان وفي المجهول ليضربن ليضربان ليضربن لتضربن لتضربان ليضربنان وبالخفيفة اضربن اضربن اضربن وفي المجهول لتضربن لتضربن وفتح الباء في ليضربن اي فتح لام الفعل لانه اتصل به النونات لانه لو لم يفتح آخره فلا يخلو اما ان يسكن او يضم او يكسر فلم يجز الاول فرارا عن اجتماع الساكنين ولا الثاني لانه يلتبس بالجمع ولا الثالث لانه يلتبس بالمخاطبة فلما لم يكن غير الفتح تعين الفتح او بان نون التاكيد كلمة براسها اذ ضمت الى كلمة اخرى ومن عادتهم انهم اذا ركبوا مع كلمة اخرى فتحوا آخر الكلمة الاولى نحو خمسة عشر ولان الفتحة اخف الحركات فالعدول عنه اليه ضرورة ولا ضرورة ههنا وكذلك فتح النون الثقيلة للخفة وعدم موجب العدول عن الخفيف الذي هو الاصل وحذف واو ليضربوا اي واو جمع المذكر مخاطبا كان او غائبا لانه اذا اتصل به النونات اكتفاء بالضم وياء اضربن اي المخاطبة حذفت ايضا اكتفاء بالكسرة لانه اذا اتصل به النونات لانه لو لم يحذف الواو والياء يلزم التقاء الساكنين على غير حده في النون الخفيفة وحذفوا في الثقيلة ايضا اطرادا للباب مع وجود الضمة والكسرة اللتان هما قرينتان للواو والياء قيل عليه لم حذفت الواو والياء اللتان هما ضمير الفاعل اكتفاء بالضمة والكسرة ولم يحذف الالف في التثنية اكتفاء بالفتحة مع انه ضمير للفاعل ايضا فاجاب بقوله ولم يحذف الف التثنية حتى لا يلتبس بالواحد يعني لو حذفت الالف من المثنى اكتفاء بالفتحة لالتبس المثنى بالواحد عند الوقف مع ان خفة الفتحة الالف خفيفة واستثقال الواو والياء وقيل عليه ايضا انه قلتم ان النون الثقيلة مفتوحة للخفة ولم لم يفتح في التثنية اجاب بقوله وكسرت نون الثقيلة بعد الف التثنية مشابهة اي تشبيهها بنون التثنية كما ان نون التثنية مكسورة كذلك النون الثقيلة قيل لو قال بدل قوله بعد الف التثنية

بعد الالف لكان اصوب ليتناول الالف الزائدة للفصل في جمع المؤنث والحال ان النون الثقيلة مكسورة بعدها ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان المص يبحث عن المثنى وذكر انها مكسورة بعدها وهذا الجواب ضعيف حيث انه لم يبين كسرها عند ذكر الف الزائدة اقول انما لم يذكر عند ذكر الف الزائدة لايهام كسرة النون الثقيلة بعد الف الزائدة من كسرها بعد الف التثنية حتى لو ذكرها عنده لتوهم التكرار وانما حذفوا النون التي تدل على الرفع في مثل هل يضربان وهو الامثلة الخمسة تفعلان ويفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لان ما قبل نون الثقيلة يصير مع النون مبنيا بسببها وكل واحد من نون التثنية والجمع يدل على الاعراب فالجمع بينهما جمع لامتناع الجمع بين الاعراب والبناء واما عين النون الدالة على الاعراب بالحذف ولم يحذف نون التاكيد لان الاصل في الافعال البناء والفعل المضارع انما يكون معربا بسبب مشابهته بالاسم كما مر ونون التاكيد من خصائص الافعال فلما دخل على الفعل المضارع ما هو من خصائص الافعال ضعف مشابهته الاسم فرجع الى البناء الذي هو الاصل او لان نون التاكيد لو حذفناها لم يبق للزيادة فائدة وهي التاكيد وانما ادخل الفاصلة بين نون المؤنث وبين نون التاكيد في مثل ليضربنان يا نسوة بادخال الالف فرارا عن اجتماع النونات اولها نون جماعة النساء وثانيها وثالثها النون الثقيلة لانه لم يمكن حذف النون كما حذف من غيرها لانها ضمير لا للاعراب والضمير لا يتغير ولا يمكن حذف نون التاكيد لانه لم يبق التاكيد الذي هو المقصود فلا بد من الزيادة اعلم ان كل موضع يدخل فيه نون الثقيلة يدخل فيه الخفيفة ولذلك قال حكم الخفيفة من جميع الوجوه مثل حكم الثقيلة الا انه اي الخفيفة لا يدخل بعد الالف في فعل الاثنين وجماعة النساء فان نون الثقيلة يدخل فيهما دون الخفيفة فلا يقال لا تضربان ولا تضربنان اذ لو دخل فيهما الخفيفة يلزم احد المحذورين وهو اما تحريك النون الخفيفة او اثباتها على السكون لا سبيل الى الاول لانه وضع النون الخفيفة على السكون فتحريكها خروج عن الوضع الاصلي ولا الى الثاني لاجتماع الساكنين في غير حده وهو غير جائز ولا يمكن حذف احدهما اما الساكن الاول في المثنى فلان حذفه يؤدي الى التباس المثنى بالواحد لانه بعد حذف الالف لم يعلم ان الفعل مفرد ام تثنية واما الساكن الاول في الجمع فلانه لو حذف يلزم اجتماع النونات

وأمّا الساكن الثاني في المثنى والجموع وهو نون التأكيد فلما مرّ من انه لو حذف لما يبقى للطاقة نائبا
وأمّا قال لاجتماع الساكنين في غير حدّه لان اجتماع الساكنين على حدّه جائز وهو ان يكون الساكن الاوّل
حرف مدّ والثاني مدغما فيه نحو دابّة اصلها دابِبة حذف حركة الباء الاولى ثم ادغمت في الثانية لان حرف المدّ
بمنزلة المتحرك لان المدّ فيه حركتين بمنزلة الحركة ولان الثاني مدغم والساكن اذا كان مدغما يجري مجرى
المتحرك لانه مندرج في المدغم فيه فكان التلفظ في المدغم فيه وحده لان الساكن المدغم كالمعدوم ولان
اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة فلهذا اجاز الجمع فيه بين الساكنين فان قيل ان اضربنّ اصله
اضربوا واتصل به نون فكان حقه ان يقال اضربونّ لان اجتماع الساكنين فيه على حدّه نحو تحدّد
الثوب وكذا اضربنّ في اضربي فينبغي ان لا يحذف الواو والياء كما لا يحذف الالف في اضربانّ و
اضربنانّ قلنا ان نون التأكيد بمنزلة كلمة منفصلة من الضمير المتصل البارز فكان قياسه ان يحذف
الواو والياء في الصورتين لان الساكنين ليسا في كلمة واحدة والتقاء الساكنين على حدّه ان
يكون في كلمة واحدة وأمّا فرق بين الياء والواو وبين الالف مع ان القياس التسوية بينهما
بالحذف لان الالف لو حذفت في المثنى للتبس بالمفرد عند الوقف وفي جماعة النساء لو حذف الالف
يلزم الوقوع فيما فرّ منه وهو اجتماع النونات مع ان الالف خفيفة واستثقال الواو والياء
وأمّا تجدّد الثوب فانما جاز لانه في كلمة واحدة ولان الثقيلة يحمل على الخفيفة في الصورتين وان لم
يلزم التقاء الساكنين على غير حدّه في الثقيلة فانه يلزم في الخفيفة بلا ريب فحمل عليها طردا للباب
وللقائل ان يقول لا نم انه يلزم من دخول الخفيفة في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو نحو
لانك تقول اضربن فلو ادخلتها لقلت اضربنن لا يكون من التقاء الساكنين في شيء واشار ابن
الحاجب للجواب بان الثقيلة هو الاصل والخفيفة فرعها ولا تدخل الالف مع الثقيلة فيلزم اي ادخال
الالف مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم مزية على الاصل فيلزم التقاء الساكنين على ذلك التقدير
وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هو عند الكوفيين لا عند اصحابنا البصريين واعلم ان هذا الحكم عند
غير يونس وعند يونس الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء قياسا على الثقيلة ولان الالف بمنزلة الحركة
للتقدير

لمد الفتحة ولهذا لم يتحاشوا عن التقاء الساكنين على غير حدّه وعليه وقع في التنزيل كقراءة من قرأ
محياي بسكون الياء في محياي ومماتي لله رب العالمين وكقوله الا بسكون الالف واللام وذي العرش
والثاني يحتمل ونحو ذكر في غير التنزيل الموصوف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن بسكون
الالف واللام قياس مطّرد لئلا يلتبس بالخبر واعلم ان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه
محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر وكلاهما اي الثقيلة والخفيفة يدخلان في سبعة مواضع لوجود
معنى الطلب فيها اي في سبعة مواضع وهي كل مستقبل فيه معنى الطلب وانما قال مستقبل احترازا عن
الماضي لان الماضي قد وجد وما شد تأكيد الغائب يمتنع والمضارع على طرف اللسان فانه قد يحتاج
وانما قال فيه معنى الطلب احترازا عن الخبر لان ما يطلب يحصل تأكيده لبوجوده بخلاف الخبر فانه على
احتمال الى فرع منها الامر كالامر في الغائب نحو ليضربنّ وفي الحاضر نحو اضربنّ والنهي نحو لا تضربنّ
والاستفهام نحو هل تضربنّ ومعنى الطلب في هذه الاشياء ظاهر فيدخل نون التأكيد عليها وامّا التمني نحو
ليتك تضربنّ والعرض نحو الا تضربنّ فلانهما بمنزلة الامر وأمّا جواب القسم اذا كان القسم على الآتي
نحو والله لاضربنّ فلانه انما يكون على ما يطلب وجوده وتحصيله وانما قلنا جواب القسم اذا كان
القسم على الآتي لان نون التأكيد لا يدخل على نفي القسم وامّا اذا كان القسم على الماضي نحو والله لضربت
فلا يؤكد بالنونين وأمّا النفي فيؤكد قليلا ومنه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمّما اي
ما لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف مثل قوله تعالى لنسفعا بالناصية اي لنسفعن لان النفي مشابه
في الصورة بالنهي نحو لا تضربن وانما قال معنى الطلب ليشمل جميع الاقسام المذكورة فان الطلب في اللغة
في بعضها لقد وجد معناه وتناوله والنهي وهو في اللغة المنع وفي الاصطلاح طلب كفّ عن الفعل استعلاء
وقيل هو استدعاء ترك الفعل بالقول ممن دونه وقيل قول القائل لغيره لا تفعل على جهة الاستعلاء مثل
الامر في جميع الوجوه التي ذكرت قبل الا انه موجب بالاجماع والامر ليس كذلك فان الامر الحاضر مختلف فيه
بين البصريين والكوفيين وتجيء المجهول وهو الذي لم يسم فاعله من الاشياء المذكورة من الماضي نحو ضرب
الماضي اي الى آخر الامثلة المختلفة ومن المستقبل نحو يضرب وما يتعلق بالمستقبل من الامر والنهي والنفي وغيرها

فان نقض خساسة الفاعل لا يصلح ان يكون غرضا في وضع المجهول واقامة المفعول مقام الفاعل بل الغرض منهما انما هو تبيين لخساسته واظهارها لما نحو شتم الامير اذا كان المشاتم خسيسا غير معروف للامير فيجعل ترك الفاعل تطهيرا على اللسان عنه دعود

من وضعه اي المجهول حذف الفاعل واقامة المفعول مقامه وقوله اما لخساسة الفاعل تعليل
لحذف الفاعل المقدر وبهذا ظهر فساد ما قيل واعلم ان الاولى والغرض من وضعه اما لخساسة الفاعل او
لعظمته او لشهرته نظر واضح بيانه فالصواب ان يطرح اللام عما بعد اما وعما هو معطوف عليه على انه
لو طرح اللام لم يصح المعنى لان الغرض من وضع المجهول ليس خساسة الفاعل بل حذفه لخساسة الفاعل
والمفعول عظيم الشان نحو طعن الامير اذا طعنه الحقير او لعظمته اي الفاعل وذلك اذا كان المفعول
حقيرا والفاعل عظيم الشان نحو ضرب اللص اي ضرب الحاكم اللص او لشهرته اي الفاعل دون المفعول
ولو ذكر الفاعل يكون عبثا نحو اعطي زيد الوفا فظاهر ان المعطي السلطان او هو ما كه اي الفاعل
نحو ضرب زيد وهو يعلم الضارب فيبهم امره على السامع خوفا منه او خوفا عليه اي على الفاعل نحو قتل زيد
ويعلم القاتل فيبهم امره على السامع خوفا عليه او جهلا له اي جهل المتكلم الفاعل وعلمه بالمفعول نحو سرق المال
ومنها مراعاة المماثلة وذلك في الاسجاع والقوافي كقولهم وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
ويجدر به الاحتياج ومنها قصد صدور الفعل عن اي كان اذ لا غرض للفاعل نحو قتل الخارجي فان الغرض
المهم قتله لا قاتله قال الشارح رح فان قيل المفعول ضد الفاعل في المعنى فكيف يجوز ان يقام مقامه
ويرتفع ارتفاعه قلنا انما جاز لان للفعل طرفين طرف الصدور وهو الفاعل وطرف الوقوع وهو
المفعول فكان بين الفاعل والمفعول مناسبة من حيث الطرفية فيصح ان يقام مقامه وجاز الاتفاع
لان فاعلية الفاعل باسناد الفعل اليه لا باحداثه شيئا بل هو مفعول في المعنى لان الله تعالى احدثه لو جاز
الاسناد وقد تحقق الاسناد اليه في نحو ضرب فلا يبعد ان يرتفع ارتفاعه لا سيما كلامه اقول في هذا الكلام
ضعف من وجهين اما اولا فلان قوله للفعل طرف الصدور مناف لقوله ان فاعلية الفاعل باسناد
الفعل اليه لا باحداثه وثانيا فلان قوله وقد تحقق الاسناد في نحو ضرب زيد فلا يرتفعان بعد ان
يرتفع ارتفاعه مصادرة على المطلوب لان المقصود من السؤال هو ان قال لم اسند الى المفعول مع انه ضد
الفاعل وانت جعلته هذا الفواجر في الدليل وأمّا اختص المجهول من ماضي الثلاثي بصيغة فُعِل في الماضي
بضم الفاء وكسر العين لان معناه اي المجهول غير معقول وهو اسناد الفعل الى المفعول لان المعقول

ای کمعناه دنعوذ

ايضاح

ان يكون الاسناد الى الفاعل فجعل صيغته غير معقول وهي فُعِل لان الخروج بين الضم والكسر ثقيل
وهم يفرون منه ومن ثمه اي ومن اجل كون صيغة فُعِل غير معقول لا يجيء من العرب على هذا الصيغة
كلمة الا كلمة وُعِل وهو من الجبل ودُئِل وهو دويبة شبيهة بابن العرس كذا في الصحاح وفي
المستقبل من الثلاثي المجرد اختص المجهول على يُفْعَل بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر لان هذه
الصيغة مثل فُعْلَل في الحركات والسكنات بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وقال
انه لا يجيء من العرب عليه اي على صيغة فُعْلَل بضم الفاء وفتح اللام الاولى كلمة ايضا فقالوا المتنافيين
الضم والفتحة مقبوحة يعني لا يجمع بينهما لبعد بينهما والفاء الساكنة لا يكون حاجزا بينهما وقيل بضم
الياء وفتح ما قبل الآخر في مجهول المستقبل اما ضم الياء حملا على فاء الماضي واما فتح ما قبل الآخر فان كان
مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا يفتح ليعتدل بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي وتجيء صيغة
المجهول في الزوائد من الثلاثي سواء كان رباعيا نحو دحرج او زائدا على الثلاثي المجرد نحو اكرم بضم الاول
وكسر ما قبل الآخر في الماضي كما في الثلاثي المجرد ولم يكتفوا بضم الاول لئلا يلتبس الماضي اذا كان مبنيا
للمفعول نحو أُعْلِم بمضارع ما لم يسم فاعله في أَعْلَم ولم يكسر ما قبل الآخر لانه لم يتميز في عُلِم اي لا يدرى انه مبني
للفاعل او للمفعول وبضم الاول وفتح ما قبل الآخر في المستقبل نحو يدحرج ويكرم تبعا للثلاثي تعليل للماضي
والمستقبل جميعا يعني لما كان الثلاثي المجرد اصلا في الماضي والمضارع والمزيد عليه فرعا حمل مجهول
مزيد الثلاثي على مجهول الثلاثي من الماضي والمضارع في الحركات الا في سبعة ابواب فانه لا يقتصر المجهول
على ضم الاول وكسر ما قبل الآخر في الماضي بل بضم الياء بنقطة واحدة من تحت اول المتحرك منه مع ضم الاول
وكسر ما قبل الآخر وهي اي السبعة تُفُعِّل مجهول تَفَعَّل وتُفُوعِل مجهول تَفَاعَل واُفْتُعِل مجهول افتعل
واُنْفُعِل مجهول انفعل واُفْعُلّ اصله افعلل مجهول افعلّ واُسْتُفْعِل مجهول استفعل واُفْعُوعِل
مجهول افعوعل وانما ضم الفاء ولم يقتصر على ضم الاول في الاولين حتى لا يلتبس بمضارع فعل بتشديد
العين وفاعل فان ما قبل الفاء مضموم فيهما مع كسر ما قبل اللام فضم الفاء ايضا في مجهول الماضي لئلا يلتبس
بمعلوم المضارع وضم اول المتحرك منه في الخمسة الباقية حتى لا يلتبس بالامر في الوقف بعين افعل وافتعل بفتح التاء

وضم الهمزة في المجهول فانه ينجم آخره في الوقف ويسقط ضمة الهمزة بوصل الهمزة وافتعل
في الامر كذلك فانه يسقط عنه الهمزة حالة الوصل وتاء مفتوحة وآخره مجزوم ولو اقتصر على
ضم الهمزة يلزم الالتباس بين مجهول الماضي والامر الحاضر الا ترى انك لو قلت وافتعل واستفعل
لا يعلم انه امر او مجهول وضم التاء وهو اول متحرك منه ايضا في المجهول لازالة اي الالتباس فانك
اذا قلت وافتعل بضم التاء علم انه مجهول لا امر لان الامر مفتوح التاء وفتح الباء في الحجة المذكورة
بلا فرق عليه اي على افتعل **فصل** في بيان اسم الفاعل قوله وهو اسم يتناول اسم الفاعل
وغيره من الاسماء وقوله مشتق من المضارع اي مأخوذ منه يخرج المصادر واسم الذوات فانها لا
اسم الفاعل وشامل لغيره من المشتقات كاسم المفعول والصفة المشبهة واسم الزمان والمكان والآلة
واسم التفضيل وبقوله لمن قام به الفعل اي مدلول المصدر فان سيبويه سمى المصدر فعلا خرج عنه
اسم المفعول لانه مشتق لمن وقع عليه الفعل لا لمن قام به الفعل واسم الزمان والمكان لانهما مشتقان
لزمان ومكان يقع فيهما الفعل لا لمن قام به الفعل واسم الآلة لانه مشتق للآلة التي يقع بسببها الفعل
لا لمن قام به الفعل وبقوله بمعنى الحدوث خرج عنه الصفة المشبهة واسم التفضيل لكونهما بمعنى
الثبوت لا بمعنى الحدوث فان معناهما ليس الا لا يكون الا باحدا الا دفعه ومنه لو قصد بهما الحدوث
ردت الى صيغة اسم الفاعل الا ترى انك تقول زيد حسن واحسن بمعنى ان صفة الحسن والاحسنية
ثابتة لزيد فان قصدت الحدوث فيهما قلت زيد حاسن الآن او غدا وما قيل ان اسم التفضيل
لمن قام به التفضيل لا لمن قام به اصل الفعل ليس بظاهر لانا لا نم ان اسم التفضيل مثل زيد احسن
لمن قام به فضل الحسن لزيد لا اصل الحسن لم لا يجوز ان يكون لمن قام به الحسن الفاضل قيل واعلم ان
التعريف الذي ذكره المص لاسم الفاعل ليس بجامع لخروج بعض الفاعل عنه نحو واجب ودايم وباق لان
لا كلا منها ليس بمعنى الحدوث وينبغي ان يكون التعريف جامعا ومانعا فالصواب ان يترك بدل قوله
بمعنى الحدوث ويجري عليه ليتناول ما ليس بمعنى الحدوث من اسم الفاعل مع ان الصفة المشبهة خرجت ايضا
الى هنا كلامه اقول ان صيغة الصيغة تدل على الحدوث باتفاقهما وعدم حدوثه بل لا كلامه بالعقل وبالشرع
اذا انظر

كذا ذكره نجم السعيد قوله انما اشتق منه اي اخذ من المضارع فلا يرد عليه قوله ان صيغة الكتب مشتق
من المصدر لانه اريد ههنا بالاشتقاق الاشتقاق اللغوي وهو بمعنى الاخذ لا الاصطلاحي او
لان المضارع لما كان مشتقا من المصدر كان المشتق منه وهو اسم الفاعل مشتقا ايضا من المصدر
لان المشتق من المشتق من الشيء مشتق من ذلك الشيء لمناسبتهما في الوقوع صفة للنكرة نحو جاء رجل
راكب ويركب وغيره من المناسبات المذكورة في وجه مشابهة المضارع باسم الفاعل وصيغته من الثلاثي المجرد
سواء كان معتلا او صحيحا على وزن فاعل ولهذا سمي باسم الفاعل ولم يسم باسم المفعل واسم المستفعل
لكثرة الثلاثي كذا قيل وفيه نظر لان تسميته باسم الفاعل لا لكونه على وزن فاعل في الثلاثي بل لكونه
اسم من قام به الفعل وهو الفاعل فلم يجب على المص ان يقول على وزن فاعل غالبا ليتناول على
فعيل وفعول نحو رحيم وغفور لان الفعيل والفعول لا يدلان على من قام به الفعل الا بعد ان
تقرر ان على بناء فاعل فما يكون اسم الفاعل في فعيل حقيقة صيغة فاعل لا غير واعلم ان المص اشار
الى بيان كيفية اخذ اسم الفاعل من المضارع فقال وحذف علامة الاستقبال من يضرب ثم ادخل الالف
فرقا بينه وبين الماضي وعينت الالف لخفتها الا ان الالف زيدت بين الفاء والعين اذ لو زيدت
في الاول لامتنع الابتداء بها لانها ساكنة ولو حركت لتنافي الابتداء لصارت همزة وخرجت
عن وضعه الاصلي لان وضع الالف على السكون او لانه لو حرك فلا يخلو اما ان يضم او يفتح او يكسر
لا سبيل الى الاول لانه لو ضم لالتبس بالامر من ينصر ونحوه مما كان عين مضارعه مضموما والفم
ولا الى الثاني واشار اليه بقوله لان في الاول يصير مشابها بالمتكلم المضارع من الفعل المفتوح
العين ولا الى الثالث لانه لو كسر لالتبس بالامر من المضارع المكسور العين نحو اضرب ولو زيدت
الالف لينا اسم الفاعل في الآخر يلزم الالتباس بينه وبين تثنية الماضي نحو ضربا وقيل لو زيدت
في الآخر يصير اعرابا تقديريا فلما لم يكن زيادة الالف في الاول تعين زيادتها بينهما وانما كسر عينه
اي حصل لعين المضارع كسرة في اسم الفاعل وهو الصاد في ينصر بعد زيادة الالف لينا اسم الفاعل
قيل ان قوله وكسر عينه يصح في مضارعه غير مكسور العين واما في المضارع المكسور العين فلا يصح

لانه كسر المكسور وهو ممتنع والجواب ان يجاب عنه بان يقال الا ان قوله وكسر عينه وابقي كسر عين
المضارع لدفعه تعريفها المثال اللام الا ان يقال الضمير المجرور في قوله وكسر عينه راجع الى اسم الفاعل
لا الى المضارع وفيه تعسف الى هنا كلامه اقول يمكن ان يراد بقوله وكسر عينه حصول الكسرة لعين المضارع
اعم من ان يكون مفتوحا في الاصل ثم كسرته ومن ان يكون مكسورا لان تقدير النصب يصير مشابها
باب المفاعلة نحو ناصر وبتقدير الضم يثقل لان الضم جزء الواو والواو يثقل وجزء الثقيل ثقيل فان
قلت وبتقدير الكسر يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة قلت نعم ولكن ابقي مع ذلك الالتباس للضرورة
وقيل اختيار الالتباس بالامر اولى لان منع الالتباس التباس الشيء بما يشابهه لان الامر مشتق من
المستقبل والفاعل مشابه به اي بالامر في الاشتقاق من المضارع والتزام التباس الشيء بشيء بينهما
مناسبة اولى من التزام التباس الشيء بشيء ليس بينهما مناسبة قيل في هذين الوجهين ضعف
لان التزام الثقل اولى من التزام الالتباس قلت هذا سديد لانا لم يفرق بين الفاعل وبين الامر
في الجملة وانما الفرق بحركات الآخر في اسم الفاعل وسكونه في الامر لانا لم يوضع على آخر الفعل
وقف فلا نم ان التزام الثقل من كل الوجه اولى من التزام مثل هذا ويجيء الصفة المشبهة قيل هو
ما اشتق من فعل لمن قام به الفعل على معنى الثبوت قولنا ما اشتق من فعل جنس يتناول الحادث
وغيره وقولنا لمن قام به الفعل يخرج ما عدا اسم الفاعل من اسم المفعول واسم التفضيل واسم الزمان
والمكان والآلة وقولنا على معنى الثبوت يخرج اسم الفاعل متعديا كان او لازما لانه يدل على الحدوث
وهذا التعريف اولى واحرى من التعريف الذي ذكره بعض الصرفيين لها وهو ما اشتق من فعل لازم
لمن قام به الفعل على معنى الثبوت الى هنا كلامه وهذا سديد لكن الصفة المشبهة لا تشتق الا من
فعل لازم فلا نايدة في التعريف من ذكره اعلم ان الصفة المشبهة جاء على هذه الابنية التي نذكرها وعلى
غيرها فعل بكسر العين غالبا ومن فعل بضم العين والضاد وانما من فعل بفتح العين قليلة استغناء
عنها باسم الفاعل من فعل بفتح العين اما الذي من فعل بكسر العين يجيء على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين
نحو فرق وهو الجبان من فرق وقد جاء مع فعل بكسر العين فعل بضم العين نحو ندس بكسر الدال

وهو الفطن المتين يدق النظر في الامور وحذر وعجل يعجل فهو عجل وقد جاء من فعل بكسر العين على فعيل
نحو سلم فهو سليم وعلى فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو شكس لمن اساءت اخلاقه من
شكس وعلى فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حر يحر فهو حر وعلى فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو
صفر يصفر فهو صفر وعلى فعول للمبالغة نحو غار يغار فهو غيور وعجل يعجل فهو عجول واما الذي
من فعل بضم العين في الماضي على فعيل غالبا نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف وعلى وزن فعل
بضم الفاء وسكون العين نحو صلب فهو صلب وعلى وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو
ملح بضم اللام ملوحة فهو ملح وعلى وزن فعل بضم الفاء والعين نحو جنب فهو جنب للذي
اصابته الجنابة وعلى افعل نحو خطب اللون فهو اخطب وخشن الشيء اي خشن فهو اخشن
وعلى فاعل نحو عقرت المرأة فهي عاقر وقرء الرجل فهو قارئ وعلى وزن فعل بفتح الفاء والعين
نحو حسن فهو حسن وعلى فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو صعب فهو صعب وعلى وزن
فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو خشن فهو خشن ضد اللين فلا يقال يلزم منه التكرار لانه ذكر اولا
الصفة المشبهة التي تجيء على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو فرق وفرح لانا نقول لا يلزم
التكرار لان الاول من باب فعل بفتح الفاء وكسر العين وهذا في باب فعل بضم العين وعلى فعال
بفتح الفاء نحو جبن فهو جبان وعلى فعال بضم الفاء نحو شجع فهو شجاع واما الذي على فعل بفتح
العين في الماضي فقد جاء منه على فعيل نحو حرص فهو حريص وعلى فعل نحو شاخ فهو شيخ وفعل
نحو ناء ينيء فهو نيء ضد نضج وعلى فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حلا الشيء فهو حلو
وعلى فعل بضم الفاء وفتح العين نحو افق الفرس فهو افق اذا كان فاضلا وعلى افعل نحو
شاب يشيب فهو اشيب وعلى فيعل نحو ضاق فهو ضيق وقد جاء من فعل بكسر العين مما
فيه معنى الجوع والعطش على فعلان نحو جاع يجوع فهو جوعان وعطش يعطش فهو عطشان
ومما ليس فيه معنى الجوع والعطش مثل شبع يشبع فهو شبعان وخزي يخزى فهو خزيان وافعل
من الالوان والعيوب والحلى نحو اسود واصفر واحمر واشهب واصلب واكور واغبر واسيف

واعور واحول وهو اى الصفة المشبهة التى تجى على وزن افعل مختص بباب فعل بفتح الفاء وكسر العين
ولا تجى هذه الصيغة من غيرها الا شاذا نحو من فعل بضم العين نحو احمق وآدم وهو من الباس الادم
واخرق وارعن الرعونة الحمق والاسترخاء واسمر واعجم وزاد الاصمعى على هذه السنة صورة اخرى
وهو الاعجم الذى لا يقدر على الكلام اصلا يقال بالفارسية سته زبان وقال الفراء من اصحاب اللغة
ان الصورة المذكورة كلها من باب فعل بفتح الفاء وكسر العين اما احمق فهو فى المشهور من حمق بكسر
وهو لغة قليلة فى حمق بضم العين وكذلك الخرق فى المشهور من خرق بكسر العين فهو لغة فى خرق بضم
العين واسمر من سمر بكسر العين فهو لغة فى سمر بضم العين وعجف بكسر العين فهو لغة فى عجف بضم العين
واما اعجم فانه بكسر العين وهو لغة فى عجم بضم العين وقوله اعجف فعل بكسر العين لغة مشهورة فيهن
اى فى الاشياء المذكورة محل تحصل ما ذكرنا تفصيلا وتجى صيغة افعل اى افعل التفضيل وهو ما
اشتق من فعل لموصوف لزيادة على غيره فقولنا ما اشتق من فعل شامل لغيره من المشتقات فى الفعل
وقولنا لموصوف يخرج اسماء الزمان والمكان والآلة لانها ليست لموصوف وقولنا لزيادة على غيره يخرج
اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لان كل واحد منها ليس لموصوف لزيادة على غيره للتفضيل للفاعل
وله شرطان الاول ان يكون من الثلاثى لا من الرباعى قوله غير مزيد فيه صفة الثلاثى والشرط الثانى ان يكون
مما ليس بلون ولا عيب واشار الى دليل الشرط الاول فقال ولا تجى من المزيد فيه لعدم امكان محافظة
جميع حروفها افعل مثلا فى استخرج ان لم تحذف الحروف الزائدة لا يمكن بناء افعل التفضيل منه وان حذفت
فتلت لخرج لم يعلم ان المراد منه كثرة الخروج او كثرة الاستخراج فاشار الى دليل الشرط الثانى فقال ولا من
لون ولا عيب لان منهما تجى افعل لاحمر واعور للصفة من غير تفضيل فيلزم الالتباس لو جاء منهما افعل للتفضيل
فاذا قلت زيد احمر هو احمر لم يعلم ان المراد ذو الحمرة ام زايد فى الحمرة اعلم ان المراد من العيب العيب الظاهر
حتى لا يشكل بمثل اجهل واحمق سبيلا وانما لا تجى لتفضيل المفعول بل لتفضيل الفاعل حتى لا يلتبس تفضيل
المفعول بتفضيل الفاعل فان قيل لم لا يجاء على العكس بان يبنى افعل التفضيل من المفعول دون الفاعل
حتى لا يلزم الالتباس اى التباس تفضيل الفاعل بتفضيل المفعول قلنا جعله اى جعل افعل التفضيل للفاعل اولى

لان الفاعل مقصود منها حيث لا يتم الكلام بدونه فى الجملة الفعلية والمفعول فضلة فى الكلام لانه
يتم بدونه وايضا بنى افعل التفضيل للفاعل دون المفعول لانه يمكن التعميم فى الفاعل دون المفعول
لان الفعل سواء كان لازما او متعديا فلا بد له من فاعل ولا تجى المفعول الا من المتعدى فلو بنى للمفعول
يبقى اكثر الافعال بلا تفضيل اما اذا بنى للفاعل لم يبق من الافعال شئ بلا تفضيل وقيل لا تجى
لتفضيل المفعول بل لتفضيل الفاعل لان الفاعل اكثر من المفعول اقول بعينه هو معنى التعميم
فى الفاعل وما استشهد المصنف على الفاعل بسوال من ثلثة اوجه الاول انتم قلتم ان افعل التفضيل
لا تجى لتفضيل المفعول وقد اشتغل من ذات النحيين لتفضيل المفعول والنحى بالكسر زق السمن
وفى المثل اشغل من ذات النحيين وهى امراة من تيم الله من ثعلبة كانت تبيع السمن فى الجاهلية
فاتاها خوات بن جبير الانصارى فى سوق عكاظ ومعها نحيان من سمن وساومها ففتح احد
النحيين وذاقه ودفعه اليها فامسكته باحدى يديها ثم فتح الاخر ودفعه اليها فامسكته بيدها
الاخرى فلما شغلت يديها واقعها فهرب ويضرب بها المثل فى الاشتغال ثم اسلم خوات وشهد غزوة
بدر فقال له رسول الله كيف شرادك اى هربك يكنى عن فعله على ذات النحيين بلطافة تلطفا
فتبسم صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد رزقنى الله الاسلام واعوذ بالله من الحور بعد الكور
فى الاسلام كذا فى الصحاح والسوال الثانى هو انتم قلتم ان افعل التفضيل لا تجى من مزيد الثلاثى
وقولهم اعطاهم للدينار واولاهم من الزوايد على الثلاثى والسوال الثالث هو انتم قلتم ان افعل
التفضيل لا تجى من العيوب واحمق من هبنقة جاء من العيوب والهبنقة لقب رجل واسمه يزيد بن ثروان
وكان يضرب المثل له بالحمق كذا فى الصحاح واجاب عن هذه الثلثة بجواب واحد وهو قوله شاذ اى مخالف
للقياس وتجى اسم الفاعل على وزن فاعل غالبا وقد تجى على وزن فعيل نحو نصير وقتيل ومريض بمعنى ناصر
وقاتل ومارض فاذا كان الفعيل بمعنى الفاعل لا يستوى فيه المذكر والمونث فتقول رجل نصير وامراة
نصيرة ويستوى فيه المذكر والمونث اذا كان بمعنى مفعول نحو مررت برجل قتيل وجريح وامراة قتيل
وجريح ايضا بمعنى مقتول ومجروح فرقا بين الفعيل بمعنى الفاعل وبينه بمعنى المفعول فان قيل لم لم يعمل الامر

بالعكس بان يستوى المذكر والمونث فى فعيل بمعنى الفاعل ويميز فى الفعيل بمعنى المفعول مع انه لو
فعل كذلك يحصل الفرق ايضا قلنا لان الفاعل الاصل بالنسبة الى المفعول والفعيل الذى يميز فيه
المذكر والمونث اصل من الفعيل الذى يستوى فيه المذكر والمونث اذ الاصل ان يذكر الفعيل اذا
كان جاريا على الموصوف المذكر ويونث اذا كان جاريا على الموصوف المونث ليكون مطابقا للموصوف
فى التذكير والتانيث فاعطى الاصل للاصل والفرع للفرع واستثنى من قوله ويستوى فيه المذكر و
المونث بقوله الا اذا جعلت الكلمة التى هى فعيل من عداد الاسماء اى من جملة الاسماء التى لا تجرى على
الموصوف وفى الصحاح فلان فى عداد اهل الخير اى يعد منهم نحو ذبيحة فلان وذبيح فلان ولقيطة فلان و
لقيط فلان اذ لم يذكر فيها الموصوف المونث او المذكر فالتبس فلزم الفرق بالتاء وعدمه دفعا
للالتباس واما اذا ذكر الموصوف يعرف من الموصوف انه مذكر او مونث نحو مررت بامراة قتيل
ورجل قتيل وقد شبه به اى بالفعيل بمعنى المفعول قوله ما هو بمعنى الفاعل قايم مقام فاعل شبه
فى الاستواء بين المذكر والمونث نحو قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين اى قارب والقياس قريبة
لانه مسند الى الرحمة والفعيل فيه بمعنى الفاعل وتجى اسم الفاعل على وزن فعول للمبالغة نحو منوع
فى مبالغة مانع وصبور فى مبالغة صابر والفعول يكون بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول كالفعيل
ويستوى فيه المذكر والمونث اى فى الفعول اذا كان بمعنى الفاعل نحو امراة صبور ورجل صبور
فلا فرق بالتاء ويفرق اذا كان الفعول بمعنى المفعول فيقال فى المفعول ناقة حلوبة وبعير حلوب
لان الفعيل الذى بمعنى المفعول يستوى فيه المذكر والمونث والفعيل بمعنى الفاعل لا يستوى فيه
المذكر والمونث فاعطى الاستواء بين المذكر والمونث فى فعيل للمفعول وعدم الاستواء للفاعل
واعطى الاستواء فى فعول للفاعل طلبا للعدل وعدم الاستواء للمفعول فكان الفعيل والفعول
تناوبا فى الاستواء او فى التمييز فقسم الاستواء واعطى للفعيل اذا كان بمعنى المفعول وللفعول اذا
كان بمعنى الفاعل والتمييز بالعكس فان قيل لم لم يعكس حتى يحصل العدل ايضا قلت لان الفعيل اذا كان
بمعنى الفاعل اخذ التمييز لاصالته واصالته كما مر فتعين للفعيل اذا كان بمعنى المفعول عدم الفرق وهو الاستواء
التمييز

فاذا كان الاستواء فى الفعيل بمعنى المفعول بقى عدم الاستواء فى الفعول بمعنى المفعول
والاستواء بمعنى الفاعل وتجى الفاعل للمبالغة على ابنية شتى منها فعال بفتح الفاء وتشديد العين
نحو صبار فى مبالغة صابر ومنها مفعل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين نحو سيف مخذم
بالخاء المعجمة والذال المعجمة هو السيف القاطع كذا فى الصحاح وهو اى هذا البناء مشترك بين
الآلة نحو ملعب وبين مبالغة الفاعل نحو مخذم فى مبالغة خاذم بمعنى قاطع ومنها فعيل بكسر الفاء
وتضعيف العين نحو فسيق فى مبالغة فاسق ومنها فعال بضم الفاء وتضعيف العين
مثل كبار وطوال فى مبالغة كبير وطويل ومنها فعالة بفتح الفاء وتضعيف العين نحو علامة
فى مبالغة عالم ونسابة اى عالم بالانساب كذا فى الصحاح ومنها فاعلة بكسر العين نحو راوية
فى مبالغة ساقية والراوية البعير او البغل او الحمار الذى يستقى عليه والعامة تسمى المزادة
راوية كذا فى الصحاح ومنها فعولة بفتح الفاء وضم العين نحو فروقة فى مبالغة فارق ومنها
فعلة بضم الفاء وفتح العين نحو ضحكة فى مبالغة ضاحك وفى بعض النسخ ضحكة بالتسكين وهو
من يضحك منه للسخرية كذا فى الصحاح ومنها مفعالة بكسر الميم وسكون الفاء نحو مجذامة فى مبالغة
جاذم اى قاطع فى الصحاح رجل مجذامة اى سريع القطع للمودة ومنها فعالة بكسر الفاء نحو ضرابة
فى مبالغة ضارب ومنها مفعال بكسر الميم وسكون الفاء نحو مسقام فى كثير السقم ومنها مفعيل
بكسر الميم وسكون الفاء نحو معطير فى كثير التعطر ويستوى المذكر والمونث فى التسعة الاخيرة
وهى العلامة آه لقلتهن استعمالا الا ان السبعة من هذه التسعة يقال فيها بالتاء فى المذكر
والمونث وفى الاخيرين وهو مسقام ومعطير بدون التاء فعلم من هذا ان فى الخمسة الاول
وهو صبار ومخذم وفسيق وكبار وطوال يفرق بين المذكر والمونث بالتاء وعدمه فان
قيل لا نم ان العلة تستلزم الاستواء فكيف يستوى المذكر والمونث فى التسعة الاخيرة
قلنا ان الاصل التمييز بين المذكر والمونث كما ان كثرة الاستعمال اصل ايضا فاعطى الاستواء
الذى ليس باصل ايضا للمناسبة بينهما قيل عليه انتم قلتم فى التسعة الاخيرة يستوى المذكر والمونث

ومفعيل كمعطير منها مع انه لا يستوي المذكر والمؤنث منه كمسكين لانه يقال رجل مسكين
وامراة مسكينة فاجاب بقوله اما قولهم مسكينة فمحمول على نظيره وهو فقيرة فانه بالتاء في
المؤنث وبدونه في المذكر لانه فعيل الذي بمعنى الفاعل ولا يستويان فيه فلما لم يستويا فيه حمل
المسكين عليه في عدم الاستواء حمل النظير على النظير كما حملوا النقيض على النقيض وقالوا امر عدوة
الله في المؤنث بالتاء وفي المذكر عدو الله بغير التاء فان المذكر والمؤنث لا يستويان فيه ولكن
لم يدخل التاء في المؤنث في فعول الذي للفاعل حملا على صديقة فانه يفرق بين المذكر والمؤنث
بالتاء لانه فعيل بمعنى الفاعل الذي يفرق بين المذكر والمؤنث لانه اي الصديق نقيضه اي نقيض
العدو فحمل النقيض على النقيض في عدم الاستواء فحمل النظير على النظير لما فرغ من بيان كيفية
اخذ اسم الفاعل من الثلاثي شرع الآن في بيان اخذه من غير الثلاثي فقال وصيغته اي صيغة
اسم الفاعل من غير الثلاثي على صيغة المستقبل بعد حذف حرف المضارعة بميم مضمومة وقوله
وكسر مصدر معطوف على ميم مضاف الى قوله ما قبل الاخر نحو مكرم من يكرم ومدحرج من يدحرج
ومستخرج من يستخرج فان قيل لم اختير بالزيادة الميم قلنا في جوابه فاختير الميم لتعذر حرف العلة
التي هي تليق بالزيادة لان حرف العلة ثلثة الواو والياء والالف لا سبيل الى شيء منها اما الاول
فلانه لا يزاد في اول الكلمة لما مر واما الثاني فلان الياء لو زيدت يلزم الالتباس بالمضارع لو حذف
حرف المضارع ولو لم يحذف يلزم اجتماع اليائين واما الثالث فلان الالف لو زيدت لالتبس
بالمتكلم وحده من المضارع فلما تعذر زيادة حرف العلة فيه زادوا الميم فاشار الى اختيار الميم بالزيادة ودليله
بقوله وقرب مصدر مجرور عطفا على قوله لتعذر حرف العلة مضافا الى قوله الميم من الواو في كونهما شفويتين
واما ضم الميم ولم يفتح للفرق بينه اي بين اسم الفاعل وبين الموضع ولم يكسر للفرق بينه وبين الآلة فلو
لم يضم الميم لالتبس اما باسم الموضع او باسم الآلة اعلم ان المصنف اورد سؤالين على القاعدة المذكورة
وجه الايراد في الاول انتم قلتم ان صيغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على صيغة مستقبله الا انه جاء
اسم الفاعل بلا فيه ميم مضمومة وبقي كسر العين للمضارع واسم الفاعل من غير الثلاثي قد يجيء على صيغة

المستقبل الآن ذلك العين ليس بمكسور نحو مسهب للفاعل على صيغة المفعول من اسهب
اي اكثر واطنب في الكلام واحصن فهو محصن والفج اي افلس فهو ملفج فيكون اسم الفاعل بفتح ما قبل
الاخر في هذه الثلاثة عشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس العرس نبت اصفر يكون
باليمن ومنه اورس المكان كذا في الصحاح ووجه الايراد الثاني هو انه يجب على ما ذكرتم ان يجيء الفاعل
في غير الثلاثي على صيغة المستقبل المكسور العين بميم زائدة والحال قد يجيء في غير الثلاثي على صيغة
الفاعل نحو يافع من ايفع الغلام اي ارتفع كذا في الصحاح ولا يقال معشب ولا مورس ولا موفع
على القياس فاجاب عن هذين السؤالين بقوله شاذ اي خلاف القياس وانما بني ما قبل تاء التانيث
على الحركة ومن الفتحة نحو ضاربة ومكرمة مع ان اسم الفاعل معرب لانه اي الحرف اسم الفاعل
صار بمنزلة وسط الكلمة باتصال تاء التانيث فيه وفي بعض النسخ كما في نون التاكيد وياء
النسبة يعني كما بني ما قبل نون التاكيد في ليضربن وقبل ياء النسبة في ضاربي وعلى الفتحة لخفة
او لان تاء التانيث بمنزلة كلمة ومن عادتهم انهم اذا ركبوا الكلمة مع كلمة اخرى بنوا آخر الكلمة
الاولى على الفتح نحو خمسة عشر وبعلبك **فصل** في بيان اسم المفعول لما فرغ من
بيان اسم الفاعل شرع في بيان اسم المفعول وعرفه بقوله وهو اسم يتناول الحدوث وغيره وقوله
مشتق يخرج الاسماء التي لا يكون مشتقة وقوله من يفعل على البناء المجهول يخرج الفاعل لانه ليس مشتق
من يفعل بضم الياء بل من يفعل بفتح الياء لكن يتناول ما عدا اسم الفاعل من المشتقات من الفعل
وقوله لمن وقع عليه الفعل يخرج ما عداه فانطبق الحد على المحدود وما قيل وفيه نظر فلقائل ولو
قال من المضارع بدل من يفعل لكان اولى ليس بشيء لان فعل يفعل اصل الاوزان فذكر
الاصل كاف على انه لو قال من المضارع بدل يفعل لاحتاج الى زيادة قيد المجهول لان المفعول
ليس بمشتق من المضارع المعلوم بل من المضارع المجهول وصيغة يفعل اقصر من المضارع المجهول
وصيغته اي صيغة اسم المفعول من الثلاثي المجرد على وزن مفعول نحو مضروب وبه سمي الكثرة
الثلاثي وفيه نظر لما مر وجهه في اسم الفاعل لا يقال لو قال بعد قوله على وزن مفعول غالبا لكان

احسن لان صيغة اسم المفعول من الثلاثي قد يكون على فعول وفعيل نحو قتيل وحلوب لانا نقول
ان اسم المفعول لا يكون من فعول وفعيل الا ان يقدر بمعنى مفعول فيكون صيغته على وزن
مفعول مطلقا وهو اي اسم المفعول نحو مضروب مشتق اي ماخوذ من يضرب بالبناء للمفعول
لمناسبة بينهما من حيث انهما يسندان الى مفعول ما لم يسم فاعله فادخل الميم مقام الزائد اعني حرف
المضارع لتعذر حرف العلة وقرب الميم من الواو في جانب الشفوي كما ذكرنا في اسم الفاعل من غير
الثلاثي فصار مضرب بضم الميم ثم فتح الميم الذي قام مقام حرف المضارع لخفة ولا يبقى على الضمة
حتى لا يلتبس بمفعول باب الافعال نحو مفعل من افعل بضم الميم فانه لا يعلم انه مفعل من فعل
او من افعل فصار مضرب بفتح الميم والراء ثم ضم الراء لانه لو لم يضم فلا يخلو اما ان يبقى على الفتح او
الكسر لا سبيل الى كل منهما حتى لا يلتبس بالموضع فصار مضرب الذي من الثلاثي المجرد الذي لم
المفتوح العين على تقدير الراء لان الموضع منه على وزن مفعل بفتح العين وعلى تقدير كسرها
يلتبس بالموضع الذي من الثلاثي المجرد الذي لم مكسور العين لان الموضع منه على وزن مفعل
بكسر العين فقوله حتى لا يلتبس بالموضع دليل عدم جواز فتح الراء وكسرها معا ثم اشبع الضمة اي
ضمة الراء لانعدام مفعل في كلامهم فلو لم يشبع يلزم وقوع ما ليس بواقع في كلامهم قوله بغير التاء على
ما في بعض النسخ احترازا عن مكرمة بفتح الميم الاول وضم الراء فانه كثير في كلامهم فصار مضروب ولما توجه
للمص سؤال انه نقض فقال انتم فكلم غيرتم صيغة مفعول الثلاثي بفتح المضمومة لئلا يلتبس بمفعول
الافعال وغيرتم بضم الراء المفتوحة لئلا يلتبس بالموضع ولم يعكس الامر حتى يزول الالتباس
بان تغير مفعول الافعال حتى لا يلتبس بمفعول الثلاثي وبان تغير اسم الموضع حتى لا يلتبس بمفعول
الثلاثي ايضا ومفعول الثلاثي يكون باقيا على حاله فاجاب بقوله وغير مفعول الثلاثي دون
مفعول سائر الافعال والموضع اي لم يغير المفعول واسم المكان من غير الثلاثي حتى يصير مشابها
في التغيير باسم الفاعل اعني غير الفاعل للعلة التي ذكرها في اسم الفاعل من يفعل بفتح العين ويفعل
بضم العين لما فاعل بكسر العين والقياس فاعل بفتح العين لانه ماخوذ من المضارع المفتوح العين

وفاعل بضم العين لانه ماخوذ من المضارع المضموم العين فغير المفعول ايضا للمواخاة
بينهما من حيث ان كل واحد منهما يوخذ من المضارع ويعمل عمل فعله اذا اعتمد وكان بمعنى الحال
والاستقبال ولما فرغ من بيان كيفية اخذ اسم المفعول من الفعل الثلاثي شرع الآن في بيان
كيفية اخذه من الفعل غير الثلاثي فقال وصيغته اي صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي على صيغة
الفاعل اي على صيغة اسم فاعل الا ان اسم المفعول بفتح ما قبل الاخر فرقا بينه وبين الفاعل
فان قيل لم فرقوا بفتح ما قبل الاخر من المفعول وكسره في الفاعل ولم يعكس الامر مع حصول الفرق ق
على هذا التقدير قلنا تبعا لفعلهما يعني ان الفاعل ماخوذ من الفعل المضارع المعلوم الذي
هو مكسور ما قبل الاخر والمفعول ماخوذ من المضارع المجهول الذي هو مفتوح ما قبل الاخر ويصح من نسخة
نحو مستخرج بفتح الراء من يستخرج ومدحرج من يدحرج بفتح الراء فيها اعلم ان المراد بقوله
بفتح ما قبل الاخر اعم من ان يكون مفتوحا لفظا او تقديرا ليتناول اسم المفعول الذي ليس ما قبل
الاخر مفتوحا لفظا نحو مختار **فصل** في بيان اسم المكان والزمان لما فرغ من بيان
اسم المفعول شرع ان يبين اسم المكان والزمان فعرف اسم المكان فقال اسم المكان ولم
يقل هو لئلا يتوهم رجوع الضمير الى اسم الزمان مشتق اي اسم مشتق فاسم جنس يتناول المؤ
وكم وقوله مشتق يخرج الاسماء الغير المشتق وقوله من يفعل بفتح الياء والعين يخرج اسم
المفعول فانه ليس بمشتق من يفعل بفتح الياء بل من يفعل بضم الياء وقوله لمكان وقع فيه الفعل يخرج
ما عدا المعرف فانطبق التعريف على المعرف فاراد ان يبين اخذ اسم المكان من المضارع المبني
للفاعل فقال فزيدت الميم بعد حذف حرف المضارعة مقامها كما زيدت مقام حرف المضارعة
الميم في اسم المفعول لمناسبة حاصلة بينهما اي بين المكان والمفعول وما وقع في بعض النسخ
وهو قوله وهما محلان لوقوع الفعل دليل المناسبة بينهما فلما كان ههنا مظنة سؤال وهو
ان اسم المكان لما كان مناسبا لاسم المفعول في وقوع الفعل وجب ان يزاد الواو في المكان كما
للمفعول اشار الى جوابه فقال ولم يزاد الواو بعد ضم الميم في المكان حتى لا يلتبس اي بالمفعول

فان قيل لو بني في المكان ولم يزد في المفعول ترتفع الالتباس ايضا قلت لان المفعول اصل بالنسبة
الى المكان لقيامه مقام الفاعل فاستحق لاصالة الزيادة التي هي فضيلة وصيغته اي المكان من باب
يفعل بفتح العين يجيء على وزن مفعل كالمذهب بفتح الميم لانها قائم مقام حرف المضارع المفتوح وفتح العين
لان الفتح اخف الحركات وليكون حركة عين اسم المكان موافقة لحركة عين المضارع المبني هو منه
لانه يجري عليه ولما كان الحكم السابق وهو ان اسم المكان الماخوذ من المضارع مفتوح العين على وزن
مفعل بفتح العين لا يتناول المثال استثنى فقال الا من المثال فانه الضمير يجوز ان يكون للشان او يرجع
الى اسم المكان سواء كان عين فعله مفتوحا او مضموما او مكسورا بكسر العين اي عينه فالالف واللام
عوض عن المضاف اليه وهو الضمير الراجع الى اسم المكان والضمير المجرور في فيه راجع الى المثال فالتقدير الكلام
على الاول فان الشان كسر عين اسم المكان مطلقا في المثال وعلى الثاني فان اسم المكان كسر عينه مطلقا
في المثال والوجه الثاني اوجه واجدر كالموجل بكسر العين من وجل يوجل بفتح العين والموسم من وسم يوسم
بضم العين والموعد من وعد يعد بكسر العين وانما اختاروا في اسم المكان الماخوذ من المثال الكسر دون الفتح
والضم اما الفتح فلئلا يظن ان وزنه فوعل بفتح العين كجورب لانه من اسم الزمان والمكان واما الضم فلان
المفعل بضم العين لم يوجد في كلامهم وبعضهم قال انما اختير فيه الكسر لان الكسر مع الواو اخف من الفتح
معه قيل فيه نظر لان الفتح اخف الحركات والكسر ثقيل فاستعمال الحركة التي هي اخف مع الواو اخف من استعمال
اثقلها معها قلت بين الواو والكسر مواخاة جنسية ليس بين الواو والفتحة مع المواخات فحينئذ كان لا
الما فيه بين الواو والفتحة مبعوجة اي بعيدة والجنس الى الجنس اميل بخلاف ما هو خلاف الجنس فاستعمال الكسر
مع الواو اخف وقال بعضهم انما كسر عين اسم المكان الماخوذ من المثال لان المثال يباين الناقص من حيث ان
حرف العلة في الناقص وقع في الاخر وفي الاول فلم يكن فتح العين في المثال والا لوقع الاشتراك بين المتباينين في المثال
ولم يكن لما غيرهما ولما كان ههنا مظنة سوال وهو انه لو كان لعدم فتح عين اسم المكان المبني من المثال لجاز
ظن انه وزنه فوعل مثل جورب فالظن في كسر اسم المكان موجود ايضا لان للظان ان يظن ان وزنه فوعل
بكسر العين فاشار الى جوابه فقال ولا يظن في الكسر لان فوعلا بكسر العين لا يوجد في كلامهم بخلاف الفوعل

بفتح العين

بفتح العين فانه موجود في كلامهم كجورب وصيغة اسم المكان من باب يفعل بكسر العين مفعل بفتح الميم
كما ذكرنا وبكسر العين ليكون حركة عينه موافقا لحركة عين المضارع واستثنى من هذا الحكم الناقص استثناء
منقطعا فقال الا من الناقص يعني لكن الناقص فانه اي اسم المكان بفتح العين اي عينه فالالف واللام عوض
عن المضاف اليه فيه اي في الناقص ويحتمل ان يكون الضمير في فانه للشان كالمثال نحو المرمى بفتح العين
من رمى يرمي بكسر العين ولم يكسر عينه ابقاء للموافقة بينهما فرارا عن توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين
ولو كسر العين ايضا يلزم اجتماع الكسرات لان الياء بمنزلة فتحوا العين فرارا عنه مع خفة الفتحة
وهذا التعليل يستقيم اذا كان الناقص يائيا مكسور العين واما اذا كان واويا مكسور العين
فلا يستقيم فتامل وحكم معتل الفاء واللام كحكم الناقص تقول من وقى يقي موقى بفتح العين وكذلك معتل
العين واللام تقول من طوى يطوي مطوى بفتح العين ولا يبنى اسم المكان من يفعل بضم العين مفعل
اما لثقل الضمة واما لعدم مفعل في كلامهم الا مكرم ومعون فاخذ المبني من يفعل بالضم اسم المكان
على وزن مفعل بالفتح فتقسم اسم موضعه بين مفعل بكسر العين وبين مفعل بفتح العين واعطى للمفعل
بكسر العين احد عشر اسما نحو المنسك موضع العبادة من نسك ينسك بضم العين والجزر مكان نحر الابل
جزرت الابل اجزرها بالضم كذا في الصحاح وقال التفتازاني انه من جزر بكسر العين يجزر بفتح العين والمنبت
مكان النبات من نبت ينبت بالضم والمطلع موضع طلوع الشمس من طلع يطلع بالضم والمشرق
موضع شروق الشمس اي طلوعها من طلع يطلع بالضم والمغرب موضع غروب الشمس من غرب يغرب بالضم
والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الراس لافتراق الشعر فيه من فرق يفرق بالضم والمسقط موضع
السقوط ومنه مسقط الراس اي موضع سقوط الولد عن الام من سقط يسقط بالضم والمسكن
موضع السكون من سكن يسكن بالضم والمرفق وهو موصل العنق من رفق يرفق بالضم و
المسجد من سجد يسجد بالضم اسم بيت يبنى للعبادة سواء سجد فيه او لم يسجد وقال سيبويه
اما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير وحكى الفتح في المسجد والمسكن والمطلع على القياس وقال ابن
السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جائز وان لم يسمع والبواقي من احد عشر المذكورة اعطى للمفعل بفتح

العين

وترجحت المفعل بفتح العين دون المفعل بكسر العين لاسم المكان من يفعل بالضم في غير الاحد عشر
المذكورة لخفة الفتحة دون الكسر واسم الزمان مثل اسم المكان في جميع الوجوه التي ذكرناها
للمكان نحو مقتل الحسين للمكان الذي قتل فيه حسين بن علي كرم الله وجهه فانه يستعمل لزمانه
ايضا فيقال مقتل الحسين لزمانه واعلم ان ما ذكرناه من اسم الزمان والمكان في الثلاثي المجرد
واما في غيره فاسم المكان والزمان يجيء على صيغة اسم المفعول مثل مدخل من ادخل يدخل ومستخرج
من استخرج يستخرج وانما كان المكان والزمان من غير الثلاثي المجرد على صيغة المفعول لان الفعل
يقع فيهما وصار كل واحد من الزمان والمكان والمفعول محلا للفعل فيشابه كل واحد منهما
المفعول به والفرق بالقرائن وما قيل ولم يبين المص ههنا اسم المكان من غير الثلاثي لانه
ذكر في فصل المفعول حيث قال ثمه وغير مفعول الثلاثي دون مفعول الافعال وللموضع
ليس بجيد لان الواجب عليه ان يبين المكان في غير الثلاثي كما بينه من الثلاثي ولكان انه لم يبين
في باب المفعول صيغة المكان من غير الثلاثي وان ذكر علم تبعيه استطرادا

فصل

في اسم الالة لما فرغ من بيان اسم المكان والزمان شرع في بيان اسم الالة فعرفه بقوله هو اسم شامل
للمقصود وغيره وقوله مشتق يخرج ما ليس بمشتق وقوله من يفعل يخرج اسم المفعول لانه مشتق
من المجهول ولكن يدخل فيه غيره من المشتقات وقوله للالة يخرج ما عدا المقصود قيل في تعريفه نظر
لانه يلزم منه تعريف الشيء بنفسه بيان ذلك انه عرف اسم الالة بانه مشتق من يفعل للالة ومعرفة
المحدود موقوفة على معرفة الحد ومعرفة الحد موقوفة على معرفة اجزائه ومن اجزائه الالة فمعرفة الالة
يتوقف على معرفة الالة فيلزم تعريف الشيء بنفسه وفيه نظر لانه يلزم منه توقف الشيء على نفسه ويمكن
ان يجاب عنه بانه عرف الالة الاصطلاحي بالالة اللغوي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه وصيغته اي صيغة
اسم الالة يجيء على وزن مفعل بكسر الميم وفتح العين كمحلب ومن ثمه اي ومن اجل ان صيغة اسم الالة
على مفعل بكسر الميم قال الصرفيون المفعل بفتح الميم والعين للموضع والمفعل بكسر الميم وفتح العين وزن
للالة والفعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو ضربت ضربة للمرة اي بناء المرة والفعلة بكسر الفاء وسكون العين

نحو ركبته ركبة واحدة حسنة اذا كان ركوبه حسنا للحالة التي عليها الفاعل هكذا قاله الزنجاني
في شرح الهادي يقال لذلك الحالة النوع اعلم ان الفعل الذي يراد منه بناء المرة والنوع لا يخلو لكن ه
اما ان يكون ثلاثيا او لم يكن فان كان ثلاثيا فلا يخلو اما ان يكون مجردا او مزيدا فيه فان كان مجردا
فلا يخلو اما ان يكون في مصدره التاء او لا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي
لا تاء في مصدره فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان في مصدره التاء
فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق بينهما القرائن كنشدة واحدة للمرة ونشدة
لطيفة للنوع ورحمة واحدة للمرة ورحمة لطيفة للنوع واما البواقي وهو من الثلاثي المزيد والرباعي عي
المجرد والمزيد فان كان في مصدره التاء فالمرة والنوع على المصدر المستعمل والفارق القرائن
ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة واحدة وان لم يكن فيه التاء فبناء المرة والنوع
على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة واما قولهم اتيت اتيانة
ولقيته لقاءة للمرة فشاذ لان القياس اتيته اتية ولقيته لقية لانا قد ذكرنا ان المرة من الثلاثي
المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء وكسر الميم في اسم الالة لانه لو لم يكسر فاما ان
يضم او يفتح لا جائز ان يضم اذ لو ضم لالتبس بالمفعول في المزيد على الثلاثي بحرف واحد ولا جائز ان يفتح
ايضا للفرق بينها اي بين اسم الالة وبين الموضع فلا يلزم الالتباس لو ضم الميم او فتح فتعين الكسر صيغته
لعدم الالتباس منه وقد يجيء اسم الالة على وزن مفعال نحو مقراض ومفتاح وعلى وزن مفعلة بكسر
الميم كالمكسحة وقد يجيء صيغة اسم الالة على الشذوذ مضموم العين والميم وساكن الفاء نحو المسعط وهو
الاناء الذي يجعل فيه السعوط والسعوط بالفتح الدواء الذي يصب في الانف والمنخل وهو
ما ينخل فيه الدقيق وكذلك يجيء على الشذوذ مكحلة ومحرضة ومدق ومدهن بضم الميم فيها قال
سيبويه هذان اي المسعط والمنخل لم يذهبوا بهما مذهب الفعل ولكن جعلا من عداد الاسماء
يعني المسعط والمنخل اسم مختص بالشذوذ لهذا الوعاء وليس باسم آلة اي ليس من اسم الذي يبحث عنها
وهو اسم موضوع لالة مخصوصة بالشذوذ فلا يقال مسعط آلة الا انه جعلت للسعوط واجلت السعوط

في وعاء الدهن لا يسمى مسعطا ولكن يسمى الوعاء بالمدهن وكذلك لو جعلت الدهن
في وعاء السعوط يسمى بالمسعط ولا يسمى بالمدهن وكذلك اخواته نحو المدق والمدهن والمحرضة
بخلاف ما تقدم من المفتاح والمكنسة لما فرغ من بيان الباب الاول شرع في بيان الباب الثاني فقال
الباب الثاني في بيان المضاعف وله معنيان لغوي واصطلاحي والمضاعف في اللغة اسم
مفعول من ضاعف يضاعف كثر وفي الاصطلاح ان يجتمع الحرفان المتماثلان او المتقاربان في كلمة
او في كلمتين والحق احد المتماثلين بالاخر في كلمة واحدة فلا فرق بينهما باحد المثلين الاخرين على
سبيل المجازة والتضايف وانما قدم هذا الباب على ساير الابواب الغير السالمة لقربه من الصحيح
اذ ابدال التاء فيها احد حرف التضعيف في مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع
كثيرة ويقال له اي للمضاعف الاصم وهو من به وقر يقال رجل اصم اذا فقد سمعه والاسمع الصوت
الخفي لشدته اي لتحقق الشدة في المضاعف بواسطة الادغام يعني ان الاصم يستدعي الجهر كذلك
المضاعف يستدعي الجهر اولان الاصم لا يسمع الصوت الخفي الا بتكرير كذلك المضاعف لا يتحقق
الا بتكرير الحرف ولا يقال له صحيح لصيرورة لعدم حرف فيه حرف علة في نحو تقضي البازي اي هوى
في طيرانه ومنه انقضاض الكواكب كذا في الصحاح اصله تقضض قلبت الضاد الثانية في القضو
ياء لاستثقالهم ثلث ضادات فصار تقضي وانما ابدلت الضاد الثانية ياء لدفع ثقل التضعيف
ومنه قوله تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها اصله دسسها فابدل السين ياء فصار دسيها
فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار دسيها وانما خص الضاد الثانية بالابدال
لان الثقل انما نشاء منها فهو اولى بالحذف او لانها لام الفعل وهو محل العوارض والتغيرات
والابدال نوع منها التغيير واللام اولى به وهو اي المضاعف يجي من ثلثة ابواب من [illegible] الاول
نحو سر يسر بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وفر يفر بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر وعض
يعض بفتح العين في الماضي وفتحه في الغابر ولا يجي المضاعف من باب فعل يفعل بضم العين فيهما الا
قليلا ونادرا نحو حب فهو حبيب ولب يلب فهو لبيب وانما قلنا من باب فعل يفعل بضم العين فيهما

في اسم الفاعل منهما على وزن فعيل حبيب ولبيب ولهذا قال المص في نحو حب يحب فهو حبيب
ولب فهو لبيب واذا اجتمع في بناء في المضاعف حرفان من جنس واحد سواء كان في كلمة واحدة
او في كلمتين او اجتمع حرفان متقاربان في المخرج سواء كان في كلمة او في كلمتين يدغم الاول في الثاني
لثقل الحرف المكرر فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل مثال الاول نحو مد اصله مدد وادغم احد الدالين
في الاخرى لكونهما من جنس واحد نحو قوله تعالى الم اقل لكم ادغم احد اللامين في الاخرى وان كانا في كلمتين
لكونهما من جنس واحد ايضا ومثال الثاني نحو امحى اصله انمحى ادغم النون في الميم لقرب مخرجهما ونحو
اخرج شطاه اي فرخ الزرع فراخه وطرفه ادغم الجيم في الشين لقرب مخرجهما وان كانا في كلمتين
ونحو قوله تعالى وقالت طائفة ادغم التاء في الطاء فاعلم ان الادغام في المتماثلين اقوى منه في المتقاربين
لانك لا تحتاج في المتماثلين الا الى ادراج الاول في الثاني ان كان الاول ساكنا والا اسكان الاول وادراجه
في الثاني ان كان متحركا وفي المتقاربين تحتاج الى ان يصير احدهما مثل الاخر ثم ادراجه في الثاني وان
الادغام في كلمة واحدة اقوى من الادغام في كلمتين لان حروف الكلمة الواحدة يلازم بعضها
ببعض فاذا توالى فيها مثلان او متقاربان حصل ثقل لازم ولا كذلك اذا توالى في كلمتين
لان الكلمة الثانية لا يلازم الاولى فلا يحصل ثقل لازم فينبغي ان يعلم ان المراد من [illegible]
في المخرج او نصفه تقوم مقامه كالجهر والهمس وغير ذلك ومخرج الحرف هو المكان الذي تنشاء منه وتعرف
المخرج بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل فتنظر اين انتهى الصوت فحيث انتهى فثمة مخرجه لا يرى
انك تقول اب فتسكن فتجد الشفتين قد انطبق احدهما على الاخرى اعلم ان للادغام
معنيين لغوي واصطلاحي فالمغوي لادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب
في الوعاء اي ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اي ادخلته في فمه اما المعنى الاصطلاحي
فاشار اليه بقوله وقالت طائفة الادغام اللبث الحرف في مخرجه مقدار اللبث الحرفين كذا نقل
عن جار الله العلامة وهو صاحب الكشاف فقيل لمجاور في بيت الله الكعبة زمانا كثيرا حتى صنف
فيها الكشاف فلقب بجار الله العلامة وقيل الادغام اسكان الاول وادراجه في الثاني قيل في هذا

ريابه راجع

التعريف نظر لانه لا يشتمل الحرفين اللذين اولهما ساكن يمكن ان يجاب عنه بان المراد بالاسكان وجدان
الاول ساكنا ثم ادراجه في الثاني المدغم والمدغم فيه والضمير راجع الى الالف واللام تقدير الكلام والذي يدغم
فيه مما حرفان في اللفظ والتكلم وحرف واحد في الكتابة نحو مد وشد فان كل واحد منهما حرفان في الكتابة وهو
ثلثة احرف في اللفظ او حرفان في اللفظ والكتابة كالرحمن فان اللام مع الراء مدغم ومدغم فيه مع انهما حرفان ن
في اللفظ والكتابة وما قيل ان الرحمن خماسي في التلفظ ورباعي في الكتابة نظرا الى اللفظ رحمن بدون الالف
واللام ليس بشيء لانه لا يوافق المتن مع انه لم يكن فيه ادغام وكلامنا في الادغام واعلم ان اجتماع الحرفين
على ثلثة اضرب الاول ان يكون الحرفان المجتمعان متحركين وفي بعض النسخ في كلمة يجب فيه اي في هذا
النوع الادغام نحو مد اصله مدد ادغم الدال الاولى في الثانية بعد اسكان الاولى لا يقال انه منقوض
بقولنا ضرب بكر فان الحرفين المجتمعين المتحركين مع ان الادغام فيه ليس بواجب فلو قال في كلمة لكان
اصوب لئلا ينتقض به لانا نقول انه وقع في بعض النسخ متحركين في كلمة لا يرد وعلى النسخة الاخرى انما
لم يقل في كلمة اكتفاء بالمثال الاتي ذكره كمد وعض وفي الاوزان الالحاقيات استثناء من قوله يجب الادغام
اذا كانا متحركين نحو قردد وهو المكان الغليظ المرتفع وانما لم يدغم مع وجود موجب الادغام لئلا
يبطل الالحاق فان قردد ملحق بجعفر كذا في الصحاح فالمدغم والملحق لا يدغم لان رعاية المقابلة بين الملحق
والملحق به حركة وسكونا واجبة ومع ادغام الملحق لا يوجد المقابلة صورة وقوله والاوزان يجوز
على انه عطف على قوله في الالحاقيات اي في الاوزان التي يلزم الالتباس اي فيها على تقدير الادغام واعلان
تقدير العايد الراجع الى الموصول بحسب هذه الصلة بلا ريب نحو صكك من صككت الباب اذا اطبقته ومنه
يقال تصكك ركبتاه اذا اصاب بعضها بعضا حين مشى لتقارب ركبتيه كذا في الصحاح وسرر جمع سرير
وفي قوله تعالى جدد بيض وحمر مختلف اي طرائق تخالف لون الجبل وطلل وهو ما بقي من اثار الديار فان هذه
الكلمات امتنع الادغام فيها حتى لا يلتبس الصكك بصك بتشديد الكاف الذي هو كتاب قاضي
فانه لو ادغم الصكك فقيل الصك لم يعلم انه طبق الباب ام كتاب قاضي وسرر بضم السين وتشديد الراء
من السرور فانه لو ادغم السرر فقيل سر لم يعلم انه من السرور ام من السرير وجدد بضم الجيم وتشديد الدال الى اخره

في موضع كثير الكلام كذا في الصحاح وما قيل وهو الخط الذي يكون في ظهر الحمار ليس بشيء لان الخطة الكدرة
وهي الجدة بالتاء لا الجدد فانه لو ادغم الجدد فقيل جد لم يعلم انه بمعنى العاتق في الجبل ام بمعنى البير وطلل
بفتح الطاء وتشديد اللام وهو المطر الضعيف فانه لو ادغم طلل فقيل طل لم يعلم انه من اثار الديار ام مطر
ضعيف اذا عرفت هذا فاعلم ان بعض الناس اعترض على كلام المص قايلا بان الادغام لا يجوز في
قوول واقتتل وتتباعد وتتنزل مع ان كلا منها ليس بخارج من كلامه قلت هذا الاعتراض غير وارد
لان كلا منها خارج من قوله والاوزان التي يلزم الالتباس لانه لو جاز الادغام فيه يلزم الالتباس اما لزوم
في قوول على تقدير الادغام فلانه لو ادغم فقيل قول بالتشديد المبني للمجهول اي لم يعلم انه فوعل ام
فعل واما لزوم الالتباس في اقتتل فلانه لو ادغم يجب ان ينقل حركة التاء الاولى الى القاف فيسقط
الهمزة لانعدام الاحتياج اليها ولو حج يلتبس بقتل الذي هو ماضي التفعيل واما لزوم الالتباس في نحو
تتباعد وتتنزل انه لو جاز الادغام فيهما فلانهما لو ادغما لوجب ان يقال اتنزل واتباعد بالالف لاجل
اسكان التاء الاولى على تقدير الادغام فيلتبس كل منهما بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة همزة الاستفهام
واعترض عليه بان يقال ان ردد وفرر وعضض من الاوزان التي يلزم منها الالتباس لان ردد اذا ادغم لم يعلم
هو من اي باب وكذا فرر وعضض فلزم ان لا يدغم لحصول الالتباس فاشار الى الجواب بقوله ولا يلتبس
في مثل رد وعض وفر لان رد يعلم من يرد بضم العين ان اصله ردد بفتح العين لانه لو لم يكن ردد بفتح
العين اما ان يكون بكسر العين او بضم العين لا سبيل الى الاول لان فعل يفعل بكسر العين في الماضي وضمها
في الغابر لم يجئ ولا الى الثاني لان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل بضم العين فيهما وفر ايضا يعلم من يفر
بكسر العين ان اصله فرر بفتح العين لانه لو لم يكن فرر بفتح العين اما ان يكون بضم العين او بكسر العين
لا سبيل الى الاول لان فعل يفعل بضم العين في الماضي وكسرها في الغابر لم يجئ ولا الى الثاني لان المضاعف
لا يجيء من فعل يفعل بكسر العين فيهما وعض ايضا يعلم من يعض بفتح العين ان اصله عضض بكسر العين
لانه لو لم يكن بكسر العين اما ان يكون بضم العين او بفتحها لا سبيل الى الاول لان فعل يفعل بضم العين في
الماضي وفتحها في الغابر لم يجئ ولا الى الثاني لان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل بفتح العين فيهما اعلم ان الاستعمال

الادغام كثير في نحو حيي لاجتماع الحرفين المتماثلين والبعض منهم لا يجوز الادغام فيه ولذلك قال ولا يدغم
حي يحيي في بعض اللغات حتى لا يقع الضمة على اليا في يحيي بالادغام والضمة على اليا مع ان الادغام ثقيل وقيل
انما لم يدغم لان اليا الاخير غير لازمة لانه يسقط تارة نحو حيوا اصله حييوا انقلت ضمة اليا الثانية الى الاولى
بعد اسكانها فاجتمع الساكنان فحذفت اليا الثانية فصار حيوا قوله وتقلب تارة الفا دليل اخر
لقوله غير لازمة نحو يحيى اصله يحيي بضم اليا قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والقسم الثاني من الاقسام
المذكورة ان يكون ساكنا والثاني متحركا وهذا القسم يجب فيه الادغام ضرورة كالقسم الاول لا يقال هذا
الكلام منه لا يدل على ان الادغام واجب فيما يكون فيه لفظان المجتمعان اولهما ساكن نحو مجاز مال
فيه القان اولهما ساكنة وثانيهما متحركة مع ان الادغام لا يجوز فيه فلو قال الا ان يكونا الفين
لكان اصوب لانا نقول استثنى المص عن ان يقول الا ان يكونا الفين بالمثال نحو مد على وزن فعل
بسكون العين مصدر وقال الشارح للطايل تحت قوله على وزن فعل لا يقال انما ذكره ليعلم ان
مد ههنا مصدر لا فعل ماض لانا نقول لا يعلم ذلك لان قوله على وزن فعل يحتمل ان يكون العين منه
متحركا وساكنا ولا يقال يعلم ان العين فيه ساكن بالاجماع ان مد ههنا مصدر فلو قال نحو مد مصدرا
او قال نحو مد على وزن فعل بسكون العين لكان احرى واجدر انتهى كلامه ويمكن ان يجاب عنه
بان المراد من قوله على وزن فعل بيان صيغة مد بالادغام ولم يحتج الا قوله بسكون العين لان قوله
والقسم الثاني ان يكون الاول ساكنا يجب الادغام فيه يدل على سكون العين فلا يحتاج الى الاعادة ثانيا
والقسم الثالث من الاقسام المذكورة هو ان يكون الحرف الثاني ساكنا والاول متحركا فالادغام فيه
ممتنع لعدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني وقيل انما امتنع الادغام فيه لانه لو ادغم لا بد من تسكين
الاول فيجتمع ساكنان فيتغير من ورطة وهو اجتماع الحرفين من جنس واحد ويقع في اخرى اشد منها
وهو اجتماع الساكنين وقيل انما امتنع الادغام فيه لوجود الخفة المطلوبة من الادغام وهي انما تحصل
بالساكن وهو الحرف الثاني مع عدم شرط الادغام فيه وهو سكون الاول فما قيل ان هذا يدل ان كلام
المص يدل على عدم جواز الادغام فيما يكون ثاني الحرفين ساكنا للوقف مع ان الادغام فيه جائز فلو قال اذا

اذا كان الثاني بغير الوقف لكان احسن شيء لان سكون الوقف عارض فاذا كان السكون عارضا
يجوز الادغام وفكه كما يجي واعترض عليه بانه لما كان الادغام ممتنعا ينبغي ان يحذف احد الحرفين قياسا
على الادغام لحصول الخفة فيهما فاجاب بقوله ولكن جوزوا الحذف في بعض المواضع وان كان الادغام
غير جايز نظرا الى اجتماع المتجانسين وهو ثقيل مطلقا نحو ظلت ومست اصلهما ظللت ومسست
تحذف احدهما في التضعيف لانه اجتمع المثلان فيهما ولم يمكن الادغام لسكون الحرف الثاني بواسطة اتصال
الضمير البارز المرفوع فحذف احدهما للتخفيف لان الحذف يفيد التخفيف كما ان الادغام يفيده ايضا و
اختلفوا في المحذوف منهما فذهب البعض الى ان المحذوف اول المثلين لان الحذف كالادغام في افادة
التخفيف فكما انهم يدغمون اول المثلين في الثاني فكذلك يحذف اول المثلين وذهب البعض الاخر
الى ان المحذوف هو المثل الثاني لان الحذف معلل بدفع الثقل وهو انما حصل من الثاني وهو ضعيف بالحذف
ثم انه يجوز فتح الفا وكسرها فيهما وذلك لانك لو حذفت منهما احد المثلين من غير نقل حركتها الى ما قبلها
الذي هو الفا بقي الفا على اصله مفتوحا لان الفا في الاصل مفتوح وان حذفهما بنقل حركتها
الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها يصير الفا مكسورا لتحركها بحركة ما بعدها وهي الكسرة فجوزوا
الحذف من احد المثلين كما جوزوا القلب في بعض المواضع لدفع الثقل اللازم من اجتماع المثلين نحو
تقضي البازي اصله تقضض بثلث ضادات قلبت الضاد الثالثة يا فصار تقضضي ثم قلبت اليا
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعليه اي على جواز حذف احد المثلين نظرا الى اجتماعهما قرئ
من قرأ وقرن بكسر القاف ايها النسوة في بيوتكن من القرار في المكان اي الاستقرار فيه
اصله اقررن فحذفت الرا الاولى لاجتماع المثلين فيه فنقلت حركتها الى القاف او قول فحذف
الرا الاولى لاجتماع المثلين اجتمع الساكنين فاعطي للقاف مثل حركة الرا وهذا قول المص
فنقل آه فعلى هذا يكون الفا اي محله للتعقيب فلا يحتاج الى التكلف بما قيل وهو ان الفا
فيه للتعليل فتقدير الكلام فحذف الرا الاولى لانه نقل حركتها فح يكون النقل قبل الحذف حتى يرد على
المص الاعتراض بان الفا للتعقيب فوجب ان يكون نقل حركة القاف بعد الحذف هذا يتبين الاحالة

[left margin:] اي نابي نحو
[left margin:] علم ه
[left margin:] معنوه

انتهى كلامه ثم حذفت الهمزة لعدم الاحتياج اليها فصار قرن وقيل انما قرئ قرن بكسر القاف
من وقر يقر وقارا كوعد يعد اصله يوقر حذفت الواو لوقوعه بين يا وكسرة ثم حذفت حرف
المضارعة وما بعدها مكسورة فابتدائها فصار قر ثم لحق المونث منه قرن بكسر القاف وهذا الوجه
وان كان صحيحا في نفسه لكنه لا يوافق بحث الادغام الذي نحن بصدده وانما ذكر المص ههنا تتميم القراءة
القاف فاما قراءة قرن بالفتح اي بفتح القاف يكون ماخوذا من قر بالمكان بفتح القاف قرارا وهو متكلم
وحده من قررت بكسر العين يقر بفتحها فعلى هذا اصله اقررن حذف الرا الاولى بعد نقل حركتها الى
ما قبلها ثم استغنى من همزة الوصل فصار قرن بالفتح وهو اي قر بالمكان كما هو لغة في اقر بفتح العين
في المضارع وكسرها في الماضي كذلك هو لغة في اقر فيكون اصله اقررن فنقل فتحة الرا الى القاف فصار
قرن بالمكان كما في الوجه الاول بكسر العين وهو نقل المتكلم وحده من المضارع من قررت بالمكان
اقر بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر فعلى هذا اصله اقررن بكسر الرا الاولى نقل حركتها الى القاف
ثم حذفت لاجتماع المثلين فاستغنى عن همزة الوصل فصار قرن بكسر القاف اقول هذا هو الوجه
الاول بعينه حاصل هذا الكلام ان قرن يجوز فيه قراءة فتح القاف من قر بكسر العين يقر بفتح العين
قرارا ويجوز ايضا قراءة كسر القاف لوجهين الاول من قررت بالمكان بفتح العين يقر بكسر العين قرارا والثاني
من وقر يقر وقارا كذا في تفسير القاضي البيضاوي هذا اي امتناع الادغام عند سكون الحرف الثاني اذا كان
سكونه لازما كمددت مددن واما اذا كان سكونه عارضا يجوز الادغام وعدمه كامر الجاحظ في المضاعف
نحو لم يمد فيجوز فيه الادغام نظرا الى السكون الحرف الثاني ومد بالادغام بان ينقل حركة الدال الى الميم فاستغنى
عن همزة الوصل فبقي الدال الثانية ساكنة فيجوز الادغام فيه بفتح الدال للخفة اي لخفة الفتحة ومد بالكسر اي بكسر
الدال لان الكسر اصل في تحريك الساكن لان الكسر لقلته يناسب العدم وهو السكون ومد بالضم للاتباع
اي لاتباع حركة الدال بحركة عين المضارع وهي الضمة وهو منه اي ومن اجل جواز مد بضم الدال للاتباع لا يجوز
فر بالضم اي بضم الرا وان جاز الوجهان الاخران فك الادغام نحو افرر والادغام مع كسر الرا وفتحها نحو
فر لكن لا يجوز الضم لعدم موجب الاتباع وهو ضم عين المضارع لان فر يفر من باب ضرب يضرب واستثنى

المص في نفسه سوآل وهو انه اذا كان الثاني عارضا من المثلين يجوز فيه الادغام وفكه كما مر
نحو مد فلم لا يجوز الادغام في جمع المونث من امر الحاضر من المضاعف نحو امددن مع انه امر فاجاب بقوله
ولا يجوز الادغام في امددن لفقدان شرط الادغام وهو تحرك الثاني لان سكون الثاني لازم بسبب اتصال
النون ولا يمكن تحريكه كما يمكن تحريك الساكن الثاني في نحو مد وقد قال الشارح الفاضل ان يقول لم حكموا
بجواز الادغام في الامر ولم يحكموا بجوازه في مددت مددنا مددت مددتما مددتم مددت مددتما
مددتن بل حكموا بالامتناع في هذه الامثلة مع ان سكون الحرف الثاني في البابين عارض لان السكون
في الامر بسبب كونه آخر الامر وفي هذه الصور بسبب اتصال الضمير المرفوع المتصل البارز ويمكن ان
يجاب عنه بانه لا بد لجواز الادغام من تحريك المثل الثاني ولا يمكن عند اتصال الضمير المذكور لئلا يلزم اربع
حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف الامر فان تحريك المثل الثاني لا يمتنع الى هذا كلامه اقول فيه
نظر لانا لا نسلم لزوم اربع حركات متواليات في نحو مددن لان تحرك الثاني لاجل الادغام يكفي ان يدغم الدال
الاولى في الثانية يجب تسكين الاول فصار مدن بتشديد الدال فلا يلزم اربع حركات متواليات بل يمكن ان يفرق
بين مددن وامددن وبين الامر بان السكون في آخر الامر عارض لان الامر ماخوذ من صيغة
المضارع المتحرك آخره بخلاف مددت وامددن وامثالهما فانها كلمة اتصلت آخرها ضمير بارز فكان الثاني
في الاصل متحركا ثم سكن آخره لعروض الامر على الاصل ولا كذلك مددت وامددن وامثالهما فانه ليس
في الاصل متحركا ثم اسكن فافترقا وتقول في النون الثقيلة اذا دخلت على الامر من المضاعف في مدن
بتشديد الدال ونحوها مدن بضم الدال مدن بكسر الدال مدان امددنان بفك الادغام وبالنون الخفيفة
مدن بفتح الدال مدن بضم الدال مدن بكسر الدال وتشديدها في جميع امثلة الادغام واسم الفاعل
نحو ماد للمذكر وللآخره اصله مادد ادغمت الدال الاولى بعد اسكانها في الثانية فصار ماد وجمع على
وزن فعلة كفسقة جمع فاسق وكفرة جمع كافر وفجرة جمع فاجر وبررة جمع بار وفي التنزيل بايدي
سفرة كرام بررة ويمتنع فيه الادغام للالتباس والمفعول منه ممدود عدو وان عدو اون بغير الادغام
لان شرط الادغام معدوم ههنا وهو ان لا يكون بين المتماثلين فاصلة وقد وجد الفاصلة في الامثلة
المذكورة

ومن الواو واسم الزمان والمكان منه متّد بفتح الميم وادغام الدال واسم الآلة منه متّد بكسر الميم
الاول وفتح التا ولفغام الدال في المجهول منه متّد بضم الميم ومن يتّد يتّد بضم اليا وادغام الدال
فيهما ويجوز الادغام اذا وقع قبل تاء الافتعال من حروف أ ث د ذ ز س ش ص ض ط ظ وى وهى
اربعة عشر حرفا التجانسها بالتا سواء كان التجانس في المخرج او المهموسية او المجهورية فشرع بيان
الحروف المذكورة على الترتيب اذا وقع قبل تاء الافتعال فبدا بالهمزة فقال نحو اتّخذ اذا قلت انه
من اخذ وهو شاذ مخالف للقياس لان اصله ائتخذ ابدلت الهمزة يا لسكونها وانكسار ما قبلها
فيصير ايتخذ ثم قلبت اليا المبدلة تا وادغام مثل هذه التا في تاء الافتعال مخالف للقياس لان
اليا المبدلة لا تقلب تا لان شرط قلبه ولفغام التاء في تاء الافتعال ان يكون اصلية وان التا في
ما نحن بصدده ليست باصلية وانما قلنا انه من الاخذ لانه لو كان من تخذ يتخذ يكون على وفق القياس
ولا يكون شاذا وامثال التا اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اتّجر بالتشديد فاصله اتتجر بالتخفيف
فنقل الى باب الافتعال فصار اتتجر ثم ادغم التا الاولى في الثانية فصار اتّجر واما مثال الثا اذا
وقع قبل تاء الافتعال نحو اثّار بجوز اثّار لان الثا والتا من المهموسية من الهمس وهو الصوت الخفى
وحروفها اى المهموسية عشرة تجمعها ستشحثك خصفه اى لكك في السوال من الشحث وهو الالحاح
في المسئلة حصفه بالها اسم امراة قال الزمخشرى في الحواشى معناه ستكدى عليك هذه المراة
وانما سميت الحروف المذكورة مهموسا لانه اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس كذا في الصحاح
فيكونان من جنس واحد نظرا الى كون الثا والتا من المهموسية فيجوز لك الادغام بجعل التا المنقوطة
بنقطتين من فوق ثاء مثلثة نقطة من فوق ويدغم الثا في الثا فصار اثّار بثلث نقطة وبالعكس
اى بجعل الثا المنقوط بثلث نقطة من فوق تاء بنقطتين من فوق وادغام التا في التا فصار اتّار
بنقطتين واما الدال من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو ادّان اصله ادتان قلبت
التا دالا فصار اددان ثم ادغم الدال في الدال وجوبا فلهذا قال لا يجوز فيه اى في ادّان غير ادغام
الدال في الدال اى لا يجوز فيه ادغام التا في التا بقلب الدال تا كما يجى في ست ولا يجوز البيان

ايضا قبل القلب بان يبقى على حاله ولا بعد قلب الدال تا ولا بعد قلب التا دالا كما يجوز في بعض ما
سيذكر فلا يجوز فيه من الاحتمالات سوى ادغام الدال في الدال لانه اذا جعلت التا دالا فقط من
غير عكس وذلك مبنى على محافظة امرين متضادين بقدر ما امكن لان بين التا والدال بعدا من جهة
اى من جهة المهموسية وقربا من وجه اى من جهة المخرج فان ابقى على حاله ولم يقلب اصلا يفوت
مقتضى القرب وان قلب الدال تا والتا دالا يفوت مقتضى البعد فلا جرم حوفظ مقتضى القرب والبعد
بان قلب احدهما بالاخر ولم يسكت عن القلب وبان اختير جعل التا دالا من غير عكس وحكم بتعده
اى التا من الدال في المهموسية لان المهموسية حالة مخصوصة بالتا ولباس مخصوص به لا يوجد
في الدال فلا يمكن ان ينقلب الدال تا ويدغم فيه اذ لا يمكن ان يدخل اجنبى في لباس مخصوص بشى بخلاف
عكسه اى ينقلب التا دالا ويدغم فيه لان لا حالة مخصوصة بالدال ولا لباس مخصوص به سوى كونه
في مخرج معين والتا يشارك الدال في ذلك المخرج لقربه منه فيه فيكون ان ينقلب التا دالا بلا استبعاد
بل يجب ان ينقلب محافظة لمعنى القرب ولا يمكن ان ينقلب الدال تا محافظة القرب من الجانبين رعاية
لمعنى البعد في المهموسية ولهذا السر قدم اعتبار البعد على اعتبار القرب لتوقفه عليه كما لا يخفى عند
التدبر وخص القرب ههنا بالدال حيث قال ولقرب الدال من التا في المخرج وسيتحقق القرب بالتا في
وتدو وجعلت التا دالا لقرب التا من الدال في المخرج فاذا ثبت انه لا بد من قلب وجعل لمقتضى القرب
وانه لا بد ان يكون ذلك القلب مع قلب التا دالا دون العكس وقوله ولقرب الدال من التا الخ
على شارح الهادين المطلبين كما لا يخفى بثبت لزوم ادغام الدال في الدال للزوم اجتماع حرفين من
من جنس واحد ولهذا قال في جزاء قوله اذا جعلت يلزم حرفان من جنس واحد فيدغم فثبت اصل
المدعى وهو انه لا يجوز فيه غير ادغام الدال هذا تحقيق كلامه بقدر ما امكن وكان تقول المراد يكفى في ملى
يعتبر احال الدال في المجهورية وان تورد النقض بسبب ثم يتحيل في دفعه بما يتمحل به فتدبر والله اعلم
وعلى الكلام فالاولى ان يقول لا يجوز قلب الدال تا وادغام التا في التا لانه لو فعل كذلك لا يعلم انه
من الدين ام لا واما الذال من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اذكر اصل اذ تكر يجوز فيه

اذكر بقلب التا دالا لقرب التا من الدال في المخرج فصار اذدكر بتبك الادغام وهو لغة
فصيحة ولذلك قال ويجوز اذّكر ايضا بادغام الدال في الذال فصار اذّكر لان الذال
من المجهورة كالدال وهى تسعة عشر حرفا تجمعها قولك ظل قو ربض اذ اغزا جند مطيع و
انما سميت هذه الحروف مجهورا لانه اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجرى معه حتى
ينقضى الاعتماد ويجرى الصوت كذا في الصحاح وفصل المص كلامه هذا بقوله فجعل التا دالا ... دالا مه
لقرب التا من الدال كما في ادّان وانما لم يقلب التا دالا في اول الامر لعدم قرب المخرج
بينهما بل قلبت دالا لقرب المخرج بينهما فيجوز لك الادغام نظرا الى اتحادهما في المجهورية بجعل
الدال ذالا او الذال دالا او البيان نظرا الى عدم اتحادهما في الذات واما الزا من الحروف
المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو ازّان اصله ازتان لانه من الزينة قلبت التا
دالا ثم ادغم الزا في الزا بعد قلب الدال زا فصار ازّان ويجوز البيان مثل اذدكر في الامور
المذكورة ولكن لا يجوز الادغام بجعل الزا دالا بالعكس لان الزا اعظم من الدال في امتداد الصوت
فيصير كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة وانما قلبوا التا دالا اولا ولم تقلب زا لان
التا والدال من مخرج واحد وليس التا والزا من مخرج واحد لان الزا من طرف اللسان وطرف
الثنايا والتا من طرف اللسان واصول الثنايا واما السين من الحروف المذكورة اذا وقع
قبل تاء الافتعال نحو استمع يجوز فيه الادغام بجعل التا سينا وادغام السين في السين لان
السين والتا من المهموسية المذكورة ولا يجوز الادغام بجعل السين تا فلا يقال اتّمع لعظم
السين في امتداد الصوت فلو ادغم كذلك يصير كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة وهذا
خلاف مقتضى العقل ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات وعلى هذا قوله تعالى ومنهم من يستمعون
اليك واما الشين من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اشّبه اصله اشتبه
قلبت التا شينا ثم ادغم الشين في الشين ولا يجوز الادغام بجعل الشين تا فلا يجوز ان يقال اتّبه
ولا يجوز ان يقال اتبه ويجوز البيان نحو اشتبه مثل استمع في الامور المذكورة واما الصاد من الحروف

من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اصّبر اصله اصتبر يجوز فيه اصطبر بجعل التا
طاء لقرب التاء من الطاء في المخرج ولا يجعل التا صادا لان الصاد من المستعلية وهو ما يرتفع
اللسان بها الى الحنك المطبقة وهو ما يطبق اللسان مع الحنك الاعلى وحروفها ص ض ط ظ
ضغق الاربعة الاول وهى الصاد والطا والظا والضاد مستعلية مطبقة وقد عرفت
معناهما والثلثة الاخيرة وهى الخا والغين والقاف مستعلية فقط اى ليست بمطبقة
وعلى هذا كلامه لا يلزم الاستعلاء الاطباق ويلزم الاطباق استعلاء فالتا من المنخفظة وهى
حروف لا يرتفع اللسان بها الى الحنك وهو ما عدا حروف المستعلية قال الشارح فان قيل
قوله لان الصاد دليل ولا بد له من مدلول فاين المدلول قلت المدلول قلب التا طا لا يقال
ذلك غير مذكور لانا نقول لا نسلم انه غير مذكور بل مذكور ضمنا اذ معنى قوله يجوز فيه اصطبر انه يجوز
قلب التا في اصطبر طاء فاندفع الاعتراض لا هذا كلامه قلت لا يجوز ان يكون قوله لان الصاد
دليلا لقلب التا في اصطبر طاء لان كون الصاد من المستعلية المطبقة والتا من المنخفظة
دليل على عدم جعل التا صادا اعنى لا على جعل التا طاء اللهم الا ان يقال ان قوله لان الصاد
الخ دليل على عدم جعل التا صادا وهو المفهوم مما هو مذكور ضمنا اذ معنى قوله يجوز فيه اصطبر
انه يجوز قلب التا طاء ومفهومه هو انه لا يجوز قلب التا صادا فتفرع كلامه هذا بقوله فيجعل التا
طاء ولم يجعل صادا للمباعدة بينهما اى بين الصاد والتا وقرب التا من الطاء في المخرج وان كان
بينهما بعد لكونهما مطبقة ومنخفظة فصار اصطبر كما في ست اصله سدس فجعل السين تاء ٩ الدال مه
لقرب السين من التا في المهموسية وجعل التا الدال تا لقرب التا من الدال في المخرج ثم ادغم التا
في التا فصار ست ثم يجوز لك فيه الادغام بجعل الطا صادا نظرا الى اتحادهما في الاستعلائية نحو
اصّبر اصله اصتبر فجعل التا طاء فصار اصطبر ثم جعلت الطا صادا فادغم الصاد في الصاد فصار
اصّبر ولا يجوز لك الادغام بجعل الصاد طاء لعظم الصاد اعنى لا يقال اطّبر فان قلت عظم الصاد لا يفيد
في ادغامه في الطا بعد جعله طاء لان المدغم بعد القلب ليس الا الطا فالطا المدغم ليس باعظم من الطا

المدغم فيه قلت معنى جعل الضاد طاء انابه منابه وعظم المنوب لايفوت عن النايب بالكلية فيكون
الطاء المدغم اعظم من المدغم فيه ويجوز البيان نحو اصطبر لعدم الجنسية في الذات بين الصاد والطاء
وان كان بينهما الاستعلاء واما الضاد من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اضطرب
اصله اضترب يجوز ان يدغم بجعل التاء طاء والطاء ضادا وادغام الضاد في الضاد ولايجوز
ان يدغم بجعل الضاد طاء والطاء تاء حتى يكون اطّرب ولا بجعل الضاد طاء وادغام الطاء في الطاء بعد جعل
التاء طاء لزيادة صفة الضاد من الطاء ويجوز قلب التاء طاء من غير الادغام مثل اضطرب في الوجه الاول كورة
اعني اضترب واضطرب ولايجوز اترب واطّرب لزيادة صفة الضاد واما الطاء من الحروف
المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اطّلب اصله اطتلب قلبت تاؤه طاء لانها لو ابقي مع مغايرتها
اياها في المخرج لادّى اما الى الادغام وهو لايدغم في التاء لما فيها من اطباق الذي يفوت بادغامها
فيها واما الى الاظهار فيتعسر النطق بها فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبلها
في الصفة قصدا لنفي التنافر وهو الطاء فقلبت طاء ثم يدغم الطاء في الطاء وجوبا لاجتماع الحرفين مع
تحركهما ولهذا قال لايجوز فيه غير الادغام لاجتماع الحرفين من جنس واحد بعد قلب تاء الافتعال
طاء لقربهما في الطاء في المخرج واما الظاء اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اظّلم اصله اظتلم جعل
التاء طاء ثم يجوز فيه الادغام بجعل الطاء الغير المعجمة ظاء معجمة والظاء غير معجمة لمساواة بينهما في العظم
واما ادغام الطاء في الظاء فلا لم يكن لان الطاء مطبقة فكرهوا ذهاب الاطباق عنه ويجوز البيان لعدم
الجنسية في الذات مثل اظّلم بالظاء المعجمة واطّلم بالطاء الغير المعجمة واظطلم فيه لف ونشر على الترتيب
واما الواو قبل تاء الافتعال نحو اتّعد اصله اوتعد من الاتعاد وهو قبول الوعد يجوز فيه
جعل الواو تاء ثم يدغم التاء في التاء فصار اتّعد لانه ان لم يجعل الواو تاء يلزم منه محذوران ن
احدهما ان يصير الواو ياء لكسرة ما قبلها فيلزم في كون الفعل مرة ياء نحو ايتعد ومرة
واوا نحو يوتعد واشار الى المحذور الاخر بقوله او يلزم توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين
مع كسرة ما قبلها والناس يقولون ايتعد ياتعد فهو موتعد بالهمزة كذا في الصحاح قال الشارح

فان قيل لم تعين التاء بقلب الواو مع ان الواو لو قلب غير الواو لاندفع كل واحد من المحذورين
قلنا لتحقق المواخات بين الواو والتاء المراد بكلامه تعلق في اوتعد قاعدتين احدهما
انه اذا كانت الواو ساكنة وما قبلها مكسورا يجب قلب الواو ياء والثاني ان الواو اذا وقع قبل
تاء الافتعال وجب قلب الواو تاء وادغام التاء في التاء فاذا لزم من احدى القاعدتين
محذور ان تعين القاعدة الاخرى فلا وجه لايراد هذا السوال واما الياء اذا وقع قبل
تاء الافتعال نحو اتّسر اصله ايتسر فجعل الياء تاء فرارا عن توالي الكسرات لان الياء بمنزلة
الكسرتين مع كسرة ما قبلها خصوصا في مصدره يتزيد كسرة لكن ثم ادغم التاء في التاء
فصار اتّسر واورد على منع القاعدة نقض توجيهه ان قولكم ان فاء الافتعال اذا وقع ياء
قلبت الياء تاء ثم يدغم التاء في التاء منقوض بايتكل فان الياء فيه لم تقلب تاء فاجاب بقوله
ولم يدغم في مثل ايتكل لان الياء ليست بلازمة بيان ذلك ان اصل ايتكل اوتكل لانه من الاكل
قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ايمان ولو لم تقلب الياء المبدلة من
الهمزة تاء لان الياء ليست بلازمة يعني همزة اذا جعلته ثلاثيا مع ان اللزوم شرط في الادغام اليا،
ومن ثم اي ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام لايدغم ياء حيي في الياء في بعض اللغة لان
الياء ليست بلازمة حيث تسقط تارة وتقلب اخرى كما تروا واورد على منع القاعدة نقض
توجيهه ان الياء التي وقع قبل تاء الافتعال اذا كانت مقلوبة عن همزة ولم تصر لازمة لا تدغم
في تاء الافتعال منقوض باتّخذ فان اصله ائتخذ قلبت الهمزة لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
ايتخذ بالياء ثم ادغم الياء في تاء الافتعال فصار اتّخذ فاجاب بقوله وادغام اتّخذ شاذ لا يقاس
عليه ومن هذا التوجيه ظهر فساد ما قيل هذا تكرار لاطائل تحته ويجوز الادغام اذا وقع بعد
تاء الافتعال من حروف ت د ذ ز س ص ض ط نحو يقتّل اصله يقتتل لانه من القتل فادغم
تاء الافتعال في التاء التي هي عين العين فصار يقتّل من اقتتل يقتتل ويبدّل اصله يبتدل
لانه من البدل فادغم تاء الافتعال في الدال فصار يبدّل من ابتدل يبتدل ويعذّر اصله
يعتذر

لانه من العذر فادغم تاء الافتعال في الذال فصار يعذّر من اعتذر يعتذر وينزّع
اصله ينتزع من النزع فادغم تاء الافتعال في الزاء فصار ينزّع من انتزع ينتزع
ويتسّم اصله يتتسم لانه من النسم فادغم تاء الافتعال في السين فصار يتسّم من انتسم
ينتسم ويخصّم اصله يختصم لانه من الخصومة فادغم تاء الافتعال في الصاد فصار يخصّم
من اختصم يختصم ويفضّل اصله يفتضل لانه من الفضل فادغم تاء الافتعال في الضاد فصار
يفضّل من افتضل يفتضل وينظّر اصله ينتظر لانه من الانتظار فادغم تاء الافتعال في الظاء
فصار ينظّر من انتظر ينتظر ويرطّم اصله يرتطم لانه من الرطم في الصحاح ارتطم عليه امره
اذا لم يقدر على الخروج منه فادغم تاء الافتعال في الطاء فصار يرطّم من ارتطم يرتطم وفي هذه
الامثلة يجوز البيان والادغام ولكن لايجوز ادغامهن الا الادغام بجعل التاء اي تاء الافتعال
مثل العين لا العكس لضعف استدعاء المؤخر وان احتمل ان يكون في باب اضافة المصدر الى
الفاعل وذكر المفعول متروك ومن باب اضافة المصدر الى المفعول وذكر الفاعل متروك
الا انه لايجوز ههنا الا ذلك لان عين الافتعال اصل دون التاء فجعل غير الاصل تابعا للاصل
اولى من جعل الاصل تابعا لغير الاصل ومعنى استدعاء المقدم وهو تاء الافتعال المؤخر
وهو عين الفعل المقدم ليدغم فيه وقيل الدليل على ضعف استدعاء المؤخر ان التاء من المهموسة
والذي وقع بعد تاء الافتعال كلها من المجهورة الا السين والصاد فجعل التاء تابعا لما
وقع بعدها من المجهورة اولى واما السين والصاد فانهما وان كانا من حروف المهموس لكنهما
من حروف الصفير فلو جعلا تابعين للتاء يكون كوضع النقيصة الكبيرة في النقيصة الصغيرة
فجعل التاء تابعا لهما لايقال هذا الدليل لايستقيم في المثال الاول لانا نقول في المثال الاول
اجتمع الحرفان المتماثلان وهما التاءان فلا فرق بينهما في الاستدعاء لان المؤخر مثل المقدم
فلا احتياج في ادغام احدهما في الاخرى الى الدليل وعند بعض الصرفيين لايجوز هذا الادغام
في الماضي في ماضي هذه الامثلة حتى لايلتبس بماضي التفعيل بيان لزوم الالتباس على تقدير

جواز الادغام ان في اختصم لو جاز الادغام لابد من نقل حركة التاء الى الخاء لان عندهم اي عند من جوز الا
الادغام فيه ينقل حركة التاء الى ما قبلها ويحذف الهمزة المجتلبة فيصير خصّم فلم يعلم انه ماضي التفعيل او
ماضي الافتعال وعند بعضهم يجوز ان يدغم التاء فيما بعدها في يكسر الفاء نحو خصّم بكسر الخاء لان عندهم تحرك الفاء كسره
لالتقاء الساكنين احدهما الفاء الساكنة والثانية الحرف المدغم لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر فاستغني
عن همزة المجتلبة فصار خِصّم بكسر الخاء وعند بعضهم يجيء بالهمزة المجتلبة نحو اخصّم بفتح الخاء اصله اختصم فادغم التاء في
الصاد بعد نقل حركتها الى الخاء فلم يحذف الهمزة المجتلبة نظرا الى سكون اصله اي سكون الفاء في الاصل
وحركته عارضة باعتبار نقل حركة القاف اليها فلم يحذف الالف المجتلبة وكون مستقبله اي مستقبل
ما وقع من الحروف المذكورة بعد تاء الافتعال كسر الفاء وفتحها كما يجوز فتح الفاء وكسرها في الماضي نحو يخصّم
اصله يختصم فنقل حركة التاء الى الخاء ثم تقلب التاء صادا فادغم الصاد في الصاد فصار يخَصّم بفتح
الخاء وعليه قراءة من قرا وهم يخَصّمون بفتح الخاء ومنهم من لم ينقل حركة التاء الى الخاء بل يكسر التاء
ثم تقلب التاء صادا فادغم الصاد في الصاد ثم كسر الخاء هربا من التقاء الساكنين وعليه قراءة من قرا
بالكسر ويجوز ايضا في فاعله اي في اسم الفاعل منه الادغام وضم الفاء للاتباع اي لاتباع حركة الفاء
بضم الميم مع فتحها وكسرها كالمستقبل نحو مخَصّمون بفتح الخاء وكسرها امثلة الفاعل مخِصّم بضم الميم مع حركات
في الخاء ويجيء مصدره على ثلثة اوجه الاول خِصّاما بكسر الخاء لا غير اصله اختصاما قلبت التاء
صادا فصار اخصصاما ثم حذف حركة الصاد المبدلة من التاء ثم ادغم في الثانية ثم حرك الخاء بالكسر
لالتقاء الساكنين الاول الخاء والثاني الصاد المدغم ثم حذف الهمزة للاستغناء عنها او بكسر الخاء
لنقل كسر التاء الى الخاء فادغم الصاد الاولى في الثانية فاستغنى عن همزة الوصل فصار خِصّاما والثاني
يجيء خَصّاما بفتح الخاء تبعا لفتح الصاد وان اعتبرت حركة الصاد المدغم فيها فلم يعتبر الصاد المدغم
لان الساكن كالمعدوم فلا يكون حاجزا ففتح تابعا لها والثالث يجيء اخَصّاما مع اثبات الهمزة
وفتح الخاء وكسرها اعتبارا لسكون الاصل اي ان الاصل في الخاء السكون والكسر والفتح عارضان
عليها باعتبار انه فان الحركة على الخاء عارضة لم يحذف الهمزة المجتلبة ويدغم تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها

اذا كان فيما بعدها حرف من حروف اتثذ ذ ز س ش ص ض ط ظ وى يجعل التاء مثل ما بعدها ثم يدغم
باجتلاب الهمزة للضرورة كما يدغم تاء الافتعال فيما بعدها كما مر في باب الافتعال نحو اطهر اصله تطهر
قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما ثم ادغم الطاء في الطاء فاحتيج الى همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن
فصار اطهر وعلى هذا اثاقل اصله تثاقل ادغم الثاء في الثاء بعد قلب التاء ثاء ثم اجتلبت همزة الوصل
ضرورة تعذر الابتداء بالساكن فوزن اطهر واثاقل تفعل وتفاعل لا افعل وافاعل نص على ذلك
ابن جنى واعترض على هذه القاعدة بان يقال انتم قلتم اذا وقع بعد التاء من الحروف المذكورة يدغم
فيما بعدها للمناسبة فلم لم يدغم في استطع فاجاب بقوله ولا يدغم في نحو استطع لسكون الطاء تحقيقا
والحال ان شرط الادغام تحرك الثاني فلم يوجد في استطع وفي نحو استدان وان كان الدال متحركا
لكن في الاصل استدين بسكون الدال تقديرا فلم يوجد شرط الادغام هنا ايضا فلهذا لا يدغم
ولكن يجوز حذف تائه اي تاء الاستفعال في بعض المواضع نحو اسطاع يسطيع اصلهما استطاع يستطيع
حذفت التاء للتخفيف كما يجوز حذف احد اللامين كما مر في ظلت للتخفيف هذا اذا قلت بكسر الهمزة واذا
قلت اسطاع بفتح الهمزة فلا يكون من باب الاستفعال بل من باب الافعال ويكون السين زائدا لان
اصله اطاع زيدت السين على خلاف القياس كالهاء في اهراق اصله اراق ثم زيدت الهاء على خلاف
القياس **الباب الثالث** في المهموز وهو اسم مفعول من همزت الحروف فانهمز كذا في الصحاح و
انما قدم هذا الباب على المعتلات لان الهمزة حرف صحيح لان تصرفها كتصرف الحرف الصحيح الا انها قد تخفف
وتحذف اذا وقعت غير اول فناسب ان يقدم على هذه الابواب الثلثة وتؤخر عن المضاعف لان الابدال
في المضاعف في مواضع مخصوصة وتليين الهمزة في مواضع كثيرة ولا يقال الصحيح لصيرورة همزته حرف علة
في التليين كآمن واومن وايمان وهو يجيء على ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو اخذ ومهموز العين نحو
سال واللام نحو قرا وحكم الهمزة كحكم الصحيح في تحمل الحركات لان الهمزة حرف صحيح فيكون تصرفاته كتصرفات
الحرف الصحيح الا انها قد تخفف بالقلب وجعلها بين بين اي بين مخرجها اي بين مخرج الهمزة وبين مخرج الحرف
الذي منه حركتها اي حركة الهمزة وهو بين بين الذي هو المشهور سياتي مثاله وفي بعض النسخ قبل بين الهمزة

وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها نحو سال وهو بين بين الذي هو غير المشهور ثم اختلفوا في همزة بين بين
فعند الكوفيين ساكنة وعند البصريين متحركة بحركة ضعيفة والحذف بالجر عطفا على قوله بالقلب
وانما خففوها لان الهمزة حرف شديد مخرجه من اسفل الحلق وهي ابعد الحروف في حروف الحلق فاشتغل
النطق بها فاختير فيها التخفيف لدفع ثقلها والاصل في تخفيف الهمزة جعلها بين بين لانه تخفيف مع بقاء
ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهاب الهمزة بغير عوض فشرع في بيان الموضع صح
الذي فيه تخفف الهمزة بالقلب فقال الاول اي التخفيف بالقلب مبتدا خبره ان يكون اي الهمزة
اذا كانت ساكنة ومتحركا ما قبلها ظرف مقدم لقوله تقلب لشيء يوافق حركة ما قبلها وهو خبر ان يكون
ويجوز ان يجعل قوله ان يكون تامة بمعنى ان يوجد تخفف الهمزة اذا كانت ساكنة الخ وفي بعض
النسخ الاول يكون بدون ان فعلى هذا اذا كان تامة فقط واسم التخفيف بالقلب للين اي
لضعف حركة الساكن اي طبيعته واستدعاء ما قبلها نحو راس بالالف اصله رأس بالهمزة
الساكنة واستدعاء ما قبلها واوا لكونها مضمومة وهو مصدر كلؤم الرجل بالضم لؤما وسبيئة
ان شاء الله وبير بالياء اصله بئر بالهمزة الساكنة واستدعى ما قبلها ياء لكونها مكسورة هذا
اذا كانت الهمزة وحركة ما قبلها في كلمة واحدة اما في كلمتين كقوله تعالى الى الهدى ائتنا من الاتيان
قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله
الهدى فسقط همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة الثانية المنقلبة ياء لزوال موجب القلب فالتقى
ساكنان وهما الف هدى والهمزة التي اعيدت فحذفت الف هدى لكونه اخرا الكلمة والتغير
باجزاء الكلمة اي بالاخر اولى فصار الى الهدائتنا بهمزة ساكنة بعد الدال المفتوحة فانقلب الفا
فصار الى الهداتنا وهو موضع الاستشهاد لما فرغ من بيان تخفيف الهمزة بالقلب شرع
في بيان الموضع الذي تخفف فيه الهمزة ويجعلها بين بين فقال والثاني اي جعلها بين بين ان يكون
الهمزة وخبر يكون جملة شرطية وهو قوله اذا كانت الهمزة متحركة ومتحركا ما قبلها ثم تثبت بجعلها بين
بين بدون القلب والحذف وفي بعض النسخ يكون بدون ان لقوة حركتها اي القوة طبيعة الهمزة بسبب
حركتها

نحو سال بفتح الهمزة وفتح ما قبلها ولؤم بضم الهمزة وفتح ما قبلها في اللئيم دني الاصل الشحيح النفس
وقد لؤم الرجل بالضم لؤما وسئل بكسر الهمزة وضم ما قبلها جعلت الهمزة في هذه الامثلة
بينها وبين الحرف الذي منه حركتها وهو بين بين الذي هو المشهور الا اذا كانت استثناء
من قوله اذا كانت الهمزة متحركة ومتحركا ما قبلها تثبت الهمزة الا اذا كانت الهمزة مفتوحة وما
قبلها مكسورا او مضموما لا تثبت بل يجعل ياء او واوا نحو مير بفتح الهمزة وكسر ما قبلها جمع
مئرة وهو اسم عداوة كذا في الصحاح فقلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ونحو
جون بفتح الهمزة وضم ما قبلها جمع جونة بكسرة ما قبلها وهي الخابية المطلية بالقار كذا في الصحاح
قلبت الهمزة واوا لضمة ما قبلها لان الفتحة كالسكون في اللين والضعف ولانه جزء الالف والالف
ساكنة فتنقلب الهمزة المفتوحة كما تنقلب الهمزة في السكون فان قيل لم لا تنقلب الهمزة الفاء في سال وهمزته
مفتوحة ضعيفة وما ذكرتم يقتضي ان تقلب الهمزة فيه الفا لكون الفتحة كالسكون في الضعف
قلنا لا تقلب الهمزة الفاء في سال لان فتحته صارت قوية بفتح ما قبلها لان الجنس مع الجنس يتقوى
واعترض عليه بان يقال انتم قلتم ان الهمزة اذا كان مفتوحا لا تنقلب اذا كان ما قبلها ايضا مفتوحا
وفي منساة قلبت الهمزة الفا مع فتحة ما قبلها فاجاب بقوله ونحو لا هناك المرتع شاذ لا قياس عليه
وهو بعض من البيت صدره راحت بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع قوله راحت
فعل ماض بمعنى ذهب بمسلم متعلق بقوله راحت قوله البغال فاعل راحت قوله عشية مفعول فيه
قوله فارعي امر مخاطب قوله فزارة بضم الفاء اسم قبيلة او اسم شخص منادى حذف منه حرف النداء
قوله لا هناك دعاء عليه من هنئت الطعام وهنه هنيئا مريئا قوله المرتع فاعل هناك لما فرغ
عن القسمين الاولين شرع في بيان الموضع الذي تخفف الهمزة بالحذف بقوله والثالث اي التخفيف
بالحذف مبتدا خبره ان يكون بمعنى ان يوجد الحذف وفي بعض النسخ يكون بدون ان بمعنى يوجد
اذا كانت اي الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها وانما توجد حذف الهمزة اذا كانت متحركة وساكنا
ما قبلها ولكن نليين اي يحذف حركة الهمزة فيه اي في حال حركة الهمزة وسكون ما قبلها او لا اللين

عريكتها اي لضعف طبيعة الهمزة لمجاورة الساكن ثم تحذف الهمزة لاجتماع الساكنين
ثم اعطي حركتها اي مثل حركة الهمزة المحذوفة لما قبلها ليكون علامة للهمزة المحذوفة وانما قلنا
مثل حركة الهمزة اعطي لما قبلها لان حركة الهمزة لم يبق بعد التليين وبعد حذف الهمزة حتى يعطى
لما قبلها اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليين مثال ما اذا كان واوا او ياء
اصليين نحو شيء وسوء اصلهما شيء وسوء بسكون الواو والياء واثبات الهمزة المتحركة
فنقل حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة فصار شي وسو بالتخفيف وقد جاء باب شي وسو
مدغما كذا في الشافية وانما ذكرت ههنا مثالهما لان المصنف لم يذكرهما او مزيدتين بمعنى واحد
قال ان ربي واحترز بقوله بمعنى واحد من ياء التصغير فانها وان كانت زائدة بمعنى الا انها
ليست بمعنى واحد بل بمعنى مع ضم الكلمة وفتح ثانيها وفيه ما فيه تعرف بالتامل ومثال ما كان
قبلها حرفا صحيحا نحو مسلة بغير الهمزة اصله مسئلة بسكون السين وفتح الهمزة حذفت حركة
الهمزة فالتقى ساكنان ثم حذفت الهمزة لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها الى ما قبلها فصار
مسلة بغير الهمزة وملك اصله ملاك من الالوكة وهي الرسالة اعل كما اعل مسئلة والحمر
اصله الاحمر حذفت حركة الهمزة فحذفت الهمزة لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها الى اللام
فصار الحمر الا انه يجوز فيه لحمر لان الالف اي الهمزة في اول الكلمة لاجل سكون اللام وقد
انعدم السكون بنقل حركة همزة لحمر اليها ويجوز الحمر بابقاء الهمزة لطرو حركة اللام لانه في الاصل
ساكن لحركته بنقل حركة الهمزة اليها والاعتبار بالعارض كما يجوز في ضم افتح نظرا الى طرو حركة
الخاء والاظهار باب الاستغفار والاقتدار كباب الاحمر في جواز استغفار وانما مثل بثلثة
امثلة للهمزة التي قبلها حرف صحيح لان المسئلة اسم لغير العين وملك اسم جنس للاعيان وفي
الاحمر الالف واللام زائدة للتعريف على اصل الكلمة فاشار بهذه الى ان القاعدة المذكورة جارية
فيها وجيل للضبع كذا في الصحاح اصله جيئل بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الهمزة حذفت حركة
الهمزة فاجتمع ساكنان فحذفت الهمزة ثم اعطي حركتها لما قبلها وحوبة اسم موضع او اسم ماء من مياه
العرب في طريق البصرة

اوابيع بيع كذا في شرح الشافية اصله جوءبة اعل كما اعل جيل فهذين المثالين للهمزة التي قبلها
يا، او واو فمزيدتين لمعنى وللالحاق فان جيئل ملحق بفعلل وجوءب ايضا ملحق بفعلل
ولولا اليا، والواو لم يكونا ملحقين بفعلل هذا اذا كان الساكن والهمزة في كلمة واحدة
واما اذا كان الساكن في كلمة واحدة والهمزة في كلمة اخرى فاشار اليه بقوله وابو ايوب اسم الصحابي
من الانصار اصله ابو ايوب بسكون الواو نقلت حركة الهمزة الى الواو فاجتمع ساكنان
الهمزة والحرف الذي بعدها فحذفت الهمزة فصار ابويوب بفتح الواو بغير الهمزة هذا مثال
الساكن الواوي واما مثال الساكن اليائي فاشار اليه بقوله وابتغى مره اصله ابتغى امره بسكون
اليا، واثبات الهمزة المتحركة فحذفت حركة الهمزة فالتقى ساكنان اليا، والهمزة فحذفت الهمزة
ثم اعطي مثل حركة الهمزة الى اليا، فصار وابتغى مره بغير الهمزة وفتح اليا، وانما يجوز تحميل الحركة
على حروف العلة في هذه الاشيا، اي في جيل وجوبة وابويوب وابتغى مره لقوتها وطاقة
حركتها يعني ان حروف العلة المذكورة قوية لان بعضها اصلية وبعضها مزيدة لغاية الالحاق
فيجوز تحميل الحركة عليها وان لم قوية والحركة عارضة عليها والعارض كالمعدوم واذا كان ما قبلها
حرف لين مزيدا اي غير اصلية ولا زائدة للالحاق اعلم ان حروف العلة الواو واليا، والالف
تسمى حروف علة لكثرة تغيرها وتسمى هذه الحروف ايضا حروف المد واللين لان فيهن المد و
اللين عند التصريف بها واما تسميتها بحروف المد واللين ليس على الاطلاق بل فيه تفصيل وهو
ان حروف العلة اذا كانت ساكنة تسمى حروف اللين ثم اذا ناسبه حركة ما قبلها فهو حرف مد فكل حرف ساكنة
مد حرف لين ولا ينعكس فالالف حرف مد الا انها ساكن ابدا وحركة ما قبلها مفتوح تناسبها
والواو واليا، تارة حرف لين كما في قول وبيع مصدرا واخرى حرف مد كما في يقول ويبيع وتارة
ليسا حرفي لين ولا حرفي مد بل بمنزلة حرف صحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد ويسر اذا عرفت هذا
نظر الى ما قبل الهمزة فان كان يا، او واوا مدتين اي متناسبتين حركة ما قبلها او ما يشبه
المد كيا، التصغير فان يا، التصغير ليس من المد لان حركة ما قبلها ليس بمناسب لها بل تشبه
المد في اللين

جعلت الهمزة مثل ما قبلها ثم ادغم في آخره لاجتماع الحرفين المتجانسين ولا تنقل حركتها الى ما قبلها
لان نقل الحركة الى هذه الاشيا، يفضي الى تحميل الضعيف الثاني فيدغم فا، الجواب يعني اذا كان
الامر كذلك فيدغم فعلى هذا لا يقال في قوله فيدغم بعد قوله ثم ادغم تكرار بلا فائدة لان الحاصل الكلام
ليس كالاول ولذلك جا، بالفا، نحو خطية اصله خطيئة قلبت الهمزة يا، وادغم اليا، في اليا، ولم ينقل
حركة الهمزة الى اليا، للا ينقل الحركة الى ما قبلها تحميل الحركة على الحرف الضعيف بسبب النقل هذا
كان ما قبل الهمزة يا، واما اذا كان واوا فاشار اليه بقوله ومقروة اصله مقروءة قلبت الهمزة
وادغم الواو فصار مقروة واما مثال يا، التصغير فاشار اليه بقوله وافيس تصغير افوس في
جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة يا، وادغمت اليا، في اليا، فصار افيس بتشديد اليا، فان
قيل يلزم تحميل الضعيف ايضا في الادغام وهو اليا، الثانية فان اليا، الثانية مقلوبة من الهمزة فان
نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها يلزم تحميل الضعيف وان لم ينقلها بل تقلب الهمزة يا، ثم ادغم اليا، الاولى وهو تحميل الحركة على اليا،
فيها يلزم ايضا ما قررتم وهو تحميل الضعيف لان المدغم فيه متحرك ابدا وهو مع ان ادغام الاولى فيها
تحميل ايضا اذ ادخال حرف في حرف فرع تحميل قلنا اليا، الثانية اصلية مقلوبة من الهمزة الاصلية فلا
يكون ضعيفة كيا، جيل اصله جيئل لا ترى ان اليا، فيه للالحاق فيكون اصلية في ثبوت الالحاق فلا
يكون نقل حركة الهمزة عليها تحميل الضعيف وان كان ما قبل الهمزة الالف جعل بين بين المشهور ضرورة
لان الالف لا تحمل الحركة حتى تحركها وتحذف الهمزة ولا تحمل الادغام ايضا حتى تدغم في الالف فلما امتنع
الامرين المذكورين تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكنة وهو الالف فلا يكون بين بين
الغير المشهور نحو سايل وقايل بتوه بين اليا، والهمزة اصلهما سائل وقائل لما فرغ من بيان الهمزة
المتحركة في الكلمة الواحدة شرع في بيان الهمزتان المجتمعتان في كلمة واحدة فقال واذا اجتمعت الهمزتان
في كلمة واحدة وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا نحو آخذ وآدم اصلهما
اأخذ واادم بهمزتين قلبت الثانية الفا وجوبا لسكونها وفتحة ما قبلها نحو زنة افعل ولا يجوز ان
يكون الاولى فا، الكلمة والثانية زائدة بوجهين الاول ان الهمزة يكثر زيادتها وقلت زيادتها بعد

بالنسبة الى الاول والحمل على الاكثر اولى والثانية انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا فيجب
ان ينصرف بالتنوين والالف واللام فلما لم ينصرف دل على ان وزنه افعل الآخر اية استثنا من
الاستمرار الغير المتغير المفهوم من قوله اذا اجتمع الهمزتان وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة
تقلب الثانية الفا واستمر عليه الآخر اية اصله ائمة لانه جمع امام كاحمرة جمع حمار جعلت همزتها الثانية
الفا كما في آخذ الا انه لم يستمر عليه ولذلك قال ثم جعلت الالف يا، لاجتماع الساكنين الالف المقلوبة
من الهمزة والميم المدغم وانما جعلت الالف يا، لمناسبة اليا، بحركة الميم المدغم في الاصل لان اصل ائمة
بسكون الهمزة وكسرة الميم الاول وما ذكره المصنف في الكتاب غير مشهور والمشهور انه تقلب حركة الميم
الى الهمزة عند قصد ادغام الاولى في الثانية فصار ائمة فكره اجتماع الهمزتين فقلبت الهمزة الثانية
يا، لمناسبة اليا، الكسرة كذا في شرح الشافية وعليه الاعتماد هذا عند البصريين وعند الكوفيين لا تقلب
الهمزة الثانية يا، الالف حتى لا يلزم اجتماع الساكنين وقرا عندهم ائمة الكفر بالهمزتين فان قيل اجتماع
الساكنين في حده جائز لم لا يجوز على مذهب البصريين في آمة حتى الالف يا، مع ان الساكن الاول
وهي الالف حرف مد والثاني مدغم فيه قلنا الالف في آمة ليست بمد كيف يكون اجتماع الساكنين
في حده لان الالف انما يكون مدة اذا قلبت من الواو واليا، بشرط ان يكون ما قبلها مفتوحا فالالف قلنا
آمة ليست بمدة لانه ليس بمقلوب لا من الواو ولا من اليا، فاذا لم يكن الالف مدة لا يكون اجتماع
الساكنين على حده مثلا اذا كانت الهمزة الاولى مفتوحة واذا كانت مكسورة تقلب الهمزة الثانية
يا، لسكونها وانكسار ما قبلها نحو ايسر اصله ائسر قلبت الثانية يا، فصار ايسر واذا كانت الهمزة الاولى
مضمومة قلبت الهمزة الثانية واوا نحو اوثر اصله اؤثر بالهمزتين قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها فصار اوثر واعترض على هذا الكلام بان يقال ان ما ذكرتم من ان الهمزتين اذا
اجتمعتا وكانت الاولى مضمومة والثانية ساكنة تقلب الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها منقوض
بكل وخذ ومر فان اصلها اؤكل واؤخذ واؤمر فالقياس ان يقال اوكل واوخذ واومر كما يقال اوجر
من آجر العظيم باجر كلي لا لكثرة استعمالها حذف الهمزة الاصلية تخفيفا دون همزة الوصل لكونها على

ثم استغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فحذفت فقيل خذ وكل ومر واما في الامر من امر يامر اومر فرد
الهمزة وابقاؤها لانه كثير استعماله ولم يبلغ في الكثرة مبلغ كل وخذ فقيل له حكم متوسط وهو جواز
الامرين الآن مر افصح عند الابتدا، به واومر افصح عند الوصل بما قبله لانه اذا قيل اومر في الابتدا،
كان ثقيلا لاجتماع الهمزتين واذا قيل وامر لم يكن ثقيلا لعدم اجتماع الهمزتين لانه حذفت
همزة الوصل للاستغنا، عنها فاجاب المص بقوله واما كل وخذ ومر فاعلالها بحذف الهمزتين
معا فشاذ لا يقاس عليه ولا يعتد به فاذا كانتا اي الهمزتين في كلمة واحدة واما اذا كانتا في
كلمتين فيجوز ابقا، الهمزتين لان كون اجتماعهما عارضا قد يهون امر الثقل ويجوز تخفيف احد بها
ايضا ثم اختلفوا في المحذوف منهما فاشار اليه بقوله تخفيف الهمزة الثانية عند الخليل لان الثقل
حصل بالثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الثقل وابو عمرو تخفف الاولى لان الا
ستثقال لا يحصل الا باجتماعهما فبايتهما وقع التخفيف جاز لكن قد رايناهم ابدلوا الاولى
في داير وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين نحو فقد جا، اشراطها اي جا، علامات القيمة وعند
الحجاز تخفف الهمزتان كلاهما معا لما يلزم من اجتماعهما الثقل وعند بعض العرب تجمع بينهما الف
الوصل للفصل نحو قول ذو الرمة ايا ظبية الوعا، بين جلاجل وبين النقا، ءآنت ظبية ام ام
سالم الوعا، الارض اللينة وجلاجل اسم موضع ويروى بالحا، المهملة مضمومة قال ابن
درستويه هو اعلى اثبات الهمزتين كما فرادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما ثم قال لا
يجوز تلك الهمزة في الخط كراهة اجتماع ثلث الفات قال ابن الحاجب في شرح المفصل ثبت الالف نحو
ذلك يعني ادخال الالف بين الهمزتين الاولى مثل انت وشبهه وفي شرح الشافية واما
في جا، احدكم فلا يجمع الالف بينهما ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة لضعف المتكلم في الابتدا، ان
المتكلم في الابتدا، في غاية القوة فلا يحتاج الى تخفيف الهمزة واذا وقعت الهمزة في اول الكلمة
لا تخفف بوجه من الوجوه المذكورة في اول هذا البحث لان الهمزة المبتدا بها لو خفف لم
يكن التخفيف بابدال الالف عنها لامتناع وقوع الالف في الابتدا، او بابدال الواو واليا،

عنها لان ابدالها منها لايكون الا اذا كانت ساكنة او مفتوحة قبلها ضمة او كسرة وكل ذلك
منتف عند وقوع الهمزة ابتداء ولا التخفيف بالحذف لان تخفيفها بالحذف لايكون الا اذا
تقدمها ساكن وهو منتف فيما نحن بصدده ولا التخفيف بجعلها بين بين لكراهتهم الابتداء
بما يشبه الساكن لان همزة بين بين قريبة من الساكن على مذهب البصريين واما على مذهب الكوفيين
فيلزم ابتداء بالساكن لانها ساكنة عندهم وللقايل ان يقول ان ما ذكرتم منقوض بكل وخذ ومر فانه
خففت الهمزة فيها ابتداء وانتم قلتم لا يجوز ذلك الجواب عنه انا لا نسلم ان المحذوف منها الهمزة المبتداء
بها لان المحذوف منها هي الثانية كما مر آنفا وهي ليست بواقعة ابتداء بل بعد همزة الوصل فلما
الثانية حذفت همزة الوصل استغناء بحركة ما بعدها وللقايل ان يعود ويقول ان ما ذكرتم وان
لم يكن منقوضا بكل وخذ ومر الا انه منقوض بقل فان اصله اقول حذفت الهمزة الواقعة اولا
للتخفيف ويمكن ان يجاب عنه بان يمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول في حذف حرف المضارعة
وسكن اللام فصار قول ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فلم يوجد بسببه وجود الهمزة فلا تتحقق التخفيف
او نقول سلمنا ان اصلها اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين
فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت لا على انها حذفت للتخفيف بل لعدم الاحتياج اليها كذا في بعض ابن
الحاجب واعترض على منع القاعدة بان يقال انتم قلتم لا تخفف الهمزة في اول الكلمة مع انه تخفف في اناس س
فاجاب بقوله وتخفيفها بالحذف في اناس اصله اناس شاذ اي خففت همزة اناس في اول الكلمة
على خلاف القياس وكذلك تخفف همزة آله على وزن فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود
كذا في الصحاح فحذفوا الهمزة من اول الكلمة على خلاف القياس فصار لاه ثم ادخل عليه الالف
واللام فادغم فصار الله هذا على احد قولي سيبويه وعلى قول الاخر اصل لفظة الله لاه من
لاه يليه لها اي تستر واحتجب لانه مستور من اعين الناس والاذهان ثم ادخل الالف واللام
فادغم لام التعريف في اللام فصار الله فعلى لا يكون الالف واللام عوضا عن الهمزة ولو كانا تا
عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض منه في قولهم الالاه وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيما

لهذا الاسم وفي الصحاح سمعت ابا علي النحوي يقول ان الالف واللام عوض منها قال ويدل على
ذلك استجازتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء في قولهم
افالله لتفعلن ويا الله اغفر لي الا ترى انها لو كانت غير عوض لم يثبت كما لم يثبت في غير
هذا الاسم وقيل الاله فحذفت الهمزة الثانية فنقل حركة الهمزة الى اللام فصار اللاه ثم ادغم فصار اصله
الله وفيه نظر لان الله والاله يختلفان في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فلان احدهما في النظاير
الذي لا يعدل عنه الا بدليل معتل العين صحيح الفاء واللام وهو لاه والاخر مهموز الفاء صحيح
العين ومعتل اللام واما في المعنى فلان الله خاص لربنا تبارك في الجاهلية والاسلام والاله ليس
كذلك ولان الهمزة ان حذفت ابتداء من غير سبب نقل حركتها الى ما قبلها لزم حذف الفاء بلا سبب
ولا مشابهة ذي سبب من كلمة فان حذفت بعد نقل حركتها الى ما قبلها لزم مخالفة الاصل من وجوه
الاول نقل الحركة في الكلمتين على سبيل اللزوم ولا نظير له وان كان نقل الحركة الى مثل ما بعدها
وذلك يوجب اجتماع المثلين المتحركين والثالث غير تسكين المنقول اليه الموجب لكون النقل عملا
كلا عمل وادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذلك بمعزل عن القياس لان الهمزة في تقدير الثبوت
هذا ما ذكره سيد عبد الله غفر له ذنبه وذنوبنا كريم آله وقيل الله ليس بمشتق من لفظ وهو اختيار
ابي حنيفة رح والخليل رح ثم حذفت الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها فصار يراي ثم لين الهمزة
اي حذف حركتها فاجتمع ثلث سواكن الاول الراء والثاني الهمزة والثالث الالف المنقلبة عن الياء
فحذفت الالف واعطي مثل حركتها الى الراء وهو الفتحة ليكون كعلامة للهمزة المحذوفة المتحركة
بالفتحة فصار يرى وهذا التخفيف اي حذف الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها واجب في يرى لوجود
ثلث شرايط الاتية التي شرطها المصنف هذا التخفيف دون اخواته وهو الماضي مثل راى واسم
المفعول واسم الفاعل واسم المكان والالة لعدم كثرة الاستعمال فيهن بخلاف المضارع كذا
في الصحاح وقيل اخواته مثل ناى ينآى وغير ذلك لعدم وجود جميع الشرايط فيها واشار الى
تلك الشرايط بقوله لكثرة استعماله مع اجتماع حرف العلة بالهمزة في الفعل الثقيل فمتى وجد هذه

الشرايط كلها وجب حذف الهمزة ومتى انتفى واحد منها لا يجب حذفها وقد تحقق كلها في يرى فحذفت
الهمزة منها على سبيل الوجوب ولذلك قال ومن ثمه اي ومن اجل اشتراط الشرايط المذكورة
في وجوب حذف الهمزة لا يجب حذف الهمزة في ينآى كحذف الهمزة في ينآى لانتفاء كثرة الاستعمال فيه
ولا يجب ايضا في يسل كحذف الهمزة في يسل لانتفاء اجتماع حرف العلة مع الهمزة فيه لان لامه حرف
صحيح ولا يجب ايضا في مرى كحذف الهمزة في مرى اي لانتفاء الاجتماع المذكور في الفعل لان مرى ليس بفعل
بل اسم مفعول اذا عرفت ذلك فاعلم انه يجب في قوله لا يجب جواز حذف الهمزة اذا انتفى بعض الشرايط
المذكورة قيل اتفقت العرب على حذف الهمزة في مستقبل راى لانه اذا قيل اراى في نقل المتكلم ان يعلم
اجتمع همزتان بينهما حرف ساكن والساكن كالميت فكانه قد تتوالى فحذفت الثانية بعد نقل حركتها الى
ما قبلها ثم حذفت في جميع الامثلة اطرادا للباب وقد استعمل على الاصل ضرورة كقول الشاعر اري
عيني ما لم تر ياه كلانا عالم بالترهات وتقول في الحاق الضماير بارزة كانت او مستترة في الماضي
راى رايا راوا الى الاخر باثبات الهمزة واعلال الياء سيجي في باب الناقص وفي المستقبل يرى
يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى وحكم يرون
في حذف الهمزة التي هي عين الفعل كحكم يرى وقد مر وجه حذف همزته ولكن حذفت الالف التي
في يرون وهو الالف المنقلبة من الياء التي هي لام الفعل لاجتماع الساكنين بواو الجمع
فعلم من هذا ان ما قيل حذف الهمزة في يرون لاجتماع الساكنين بسبب الاتصال بواو الجمع لان الهمزة
لا يتصل بواو الجمع لوجود لام الفعل بينهما بل المتصل بواو الجمع الالف الذي هي لام الفعل ومن الظاهر
ان حذف الهمزة وهو عين الفعل في يرون لوجود كثرة الاستعمال مع العلتين الاخيرتين المذكورتين
وحذف الالف المنقلبة من الياء وهي لام الفعل لاجتماع الساكنين بواو الجمع وبينهما بون بعيد وترك
الياء في تريان لعدم حركته لاجل الالف وفيه تسامح لا يخفى والظاهر ان يقول حركت الياء لاجل الالف
ويمكن ان يحمل قوله وحركت الياء اي لاجل الالف فلا يلزم حمل الحركة على الياء الضعيف لطرو الحركة
على الياء والعارض كالمعدوم لا يقال انه كان حرف العلة متحركا وما قبلها مفتوحا يجب قلبها الالف

والياء ههنا حرف علة وما قبلها وهو الراء مفتوح فلم لم تقلب الفا نقول ولئن سلم ان موجب القلب موجود
ههنا ولكن لا تقلب الياء الفا لانه اذا قلبت تجتمع الساكنان الالف المنقلبة من الياء والف
التثنية ولم يمكن ان يحذف احدهما لانه يلتبس التثنية بالواحد عند دخول لن لان نونها يحذف به
فيه مثل لن يرى ولم يعلم انه مثنى حذف نونه وقلبت ياؤه الفا وحذفت احدهما لاجتماع الساكنين
او واحد من غير حذف فلما لزم من قلب الياء الفا المحال المذكور لم تقلب وان وجد موجب القلب المذكور
واصل ترين ترايين على وزن تفعلين فحذف الهمزة لوجود شرايط الحذف المذكور كما حذف الهمزة
في يرى فصار ترين على تفعلين ثم جعلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو الراء فصار تراين ثم حذفت
الالف لاجتماع الساكنين الالف المنقلبة من الياء والياء الساكنة فصار ترين وسوى بينه اي بين
الواحدة المخاطبة المذكورة بعد الاعلال وبين جمعه اي جمع المخاطبة الكثار بالفرق التقديري لان
وزن الواحدة تفين لان عينه ولامه محذوفان ووزن الجمع تفلن لان عينه محذوف فحسب وما في
ولامه ثابتان كما سوى بينهما في اللفظ وما اختلف في التقدير في ترمين وسيجي تحقيقه في باب الناقص
ان شاء الله واذا ادخلت النون الثقيلة في فعل الشرط كما في قوله تعالى فاما ترين وهو حرف الشرط اصله ان ما
ادغمت النون في الميم بعد قلب النون ميما فصار اما ترين من البشر احدا اصله ترايين على وزن
تفعلين نقلت حركة الهمزة الى الراء فحذفت الهمزة تخفيفا فصار تراين على وزن تفلين لان
عينه محذوف ثم قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار تراين ثم حذفت الالف لاجتماع ٤
الساكنين فصار ترين على وزن تفين لان عينه ولامه محذوفان كما تر فلما ادخل عليه حرف الشرط
وهو اما حذف النون عنه علامة للجزم فلما ادخلت النون الثقيلة عليه التقى ساكنان احدهما
ياء الضمير والاخر النون الاولى من الثقيلة وكسرت ياء الثانيث وهي ياء الضمير لان الساكن اذا حرك
حرك بالكسر او للمواخاة بين الياء والكسرة حتى يطرد في جميع نونات التاكيد في كسر الياء الواقعة
قبل نون التاكيد كما يكسر الياء في اخشين لالتقاء الساكنين الياء والنون الاولى من الثقيلة
وتحقيق تمامه في باب اللفيف واذا اردت الامر الحاضر من راى يرى فلا ح الى ان تبني قبل حذف
الهمزة

او بعد حذف الهمزة فان بنيتها قبل الحذف قلت على الاصل ارء على وزن افع كارع من قرا
بالهمزة فحذفت حرف المضارعة فاجتلبت همزة الوصل لكون ما بعد حرف المضارعة ساكنا وهو الراء
وحذفت الالف للجزم فصار ارء كافع وان بنيتها بعد الحذف قلت ر على حرف واحد على وزن ف
اما الامر من ترى بغير الهمزة حذف حرف المضارعة وابتداء بما بعدها لتحركها فحذفت الالف للجزم
فصار ر بحرف واحد ولذلك قال وعلى الحذف ر ريا روا رى ريا رين اى لير ليريا ليروا لتر
لتريا ليرين ولا يجعل الياء الفاء ريا وهو تثنية المخاطب تبعا ليريان وهو تثنية المضارع وانما
جعل ريا وهو تثنية الامر الحاضر تابعا ليريان لان في يريان لو قلبت الياء الفا يلزم الالتباس بالواحد
في مثل لن يريا ولا يلزم الالتباس المذكور في ريا وما قيل ولم تقلب الياء في يريان الفا لان حركتها
عارضة والحركة العارضة كالسكون فكان الياء لم يكن متحركة فلم يوجد سبب قلبها ليس بشي لان محل
العلة بعينه موجود في ريا وهو تثنية الامر الحاضر فلم يحتج الى جعله تابعا ليريان ويجوز بهاء الوقف يعني
اذا اردت ان يقف على ر يلزم الحاق الهاء للسكت لئلا يلزم الابتداء والوقف على حرف واحد كقوله
ره فحذفت همزته كما في يرى اى كما حذفت همزة يرى لوجود الشرائط المذكورة ثم حذفت الياء للاجل السكون
بسبب الامر فصار ر بحرف واحد فقوله فحذفت همزته وجه بناء كلمة ر على حرف واحد وبنون التقيلة
رين ريان رون رين ريان رينان فتجي بالياء في رين اى باعادة الياء المحذوفة لانعدام السكون
لان حذف الياء قبل دخول نون التاكيد علامة للجزم وقد زال الاعراب بعد دخول نون التاكيد
لانه بنون التاكيد يصير مبنيا اقول هذا التعليل على راى الكوفيين لان الامر الحاضر عندهم معرب
واما على راى البصريين فلان الامر اذا ركب مع النون التقيلة يكون اخر الامر مبنيا على الحركة لئلا يلزم
التقاء الساكنين احدهما سكون اخر الامر والآخر النون الساكنة فلما اعيدت الحركة الى قطعة
من الصحيح بدخول النون اعيدت الحرف الناقص بدخول النون لان لام الحرف الناقص بمنزلة الحركة
من الصحيح وفي قوله السكون اشارة الى المذهبين كما اعيدت الياء المحذوفة في ارمين اذا اتصل
نون التاكيد وانما لم يحذف واو الجمع في مثل رون لان اصله ريو حذف الياء بعد قلبها الفا فاجتمع

ساكنان فحذفت الالف ثم الحق به نون التاكيد فاجتمع ساكنان ولم يمكن حذف الواو لعدم ما قبلها حركة
ولا حذف احد نون التقيلة لفوات نون التاكيد فحرك الواو بالضم فصار رون بخلاف اغزن
اصله اغزووا استثقلت الضمة على الواو فسقط ثم حذف الواو الاول لالتقاء الساكنين فصار
اغزوا ثم ادخل عليه نون التاكيد فاجتمع الساكنان فحذفت الواو وان كانت علامة للجمع لان ضمة
ما قبلها تدل عليها وبالمخاطبة رين باعادة الياء المحذوفة رون بضم الواو رين بكسر الياء الفاعل
راء للمفرد على وزن فاع اصله راي استثقلت الضمة على الياء فحذفت منها فالتقى ساكنان
هما الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لان الياء اول الساكنين
ومن دابهم حذف الساكن الاول عند اجتماع الساكنين ولان التنوين علامة التمكن فحذفها مخل   النوعين
فصار راء والتثنية رايان على وزن فاعلان فهو جار على الاصل والجمع راؤن على وزن فاعون
لان لامه محذوف اصله رائيون على وزن فاعلون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما
بعدها بعد سلب حركة ما قبلها فاجتمع ساكنان فحذفت الياء فصار راؤن والمؤنث راية وهو
جارية على الاصل وتثنية المؤنث رائيتان وهو جارية ايضا على الاصل والجمع المؤنث رائيات وهو
ايضا جارية على الاصل ولا يحذف همزته اى همزة اسم الفاعل لانه لا يجيء وجه عدم حذفه في اسم المفعول
وقيل لا يحذف همزة راء لان ما قبلها الف اسم الفاعل فلو حذفت لوجب ان ينقل حركتها الى ما قبلها
والالف لا تقبل الحركة ولكن يجوز لك ان تجعل بين بين الذي هو المشهور كما في سايل حيث جعلت
الهمزة متحركة وما قبلها الف لا يتحمل الحركة ولا يمكن الادغام فيه فوجب ان يجعل بين بين المشهور
ولا يمكن ان يجعل غير المشهور لعدم حركة ما قبلها وهو الالف وقس على هذا اى على راى يرى
اى يرى اراءة وهو باب الافعال من راى يراى يعني كما ان بناء راى يرى تخالف لبناء نا ى
ينای بالتزام حذف الهمزة من مضارعه وعدم الالتزام حذفها من مضارع نأى كذلك ارى
يرى تخالفه لبناء انأى ينئي وتلخيص الكلام في هذا المقام وهو ان كل فعل ناقص منه مهموز العين
اذا نقل الى باب الافعال يجوز اثبات الهمزة في مضارعه سوى راى يرى فانه اذا نقل الى باب الافعال

مثل نأى ينای يجوز ان يقال في مضارعه ينئي باثبات الهمزة ويجوز ان يقال ينا بحذفها
واما راى يرى اذا نقل الى باب الافعال تقول في مضارعه يرى ولا يسوغ اثباتها وذلك
لكثرة الاستعمال في ارى يرى وعدم كثرة الاستعمال في نحو انأى ينای فاصل ارى ارأى على وزن
افعل قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اراء بالهمزة مع الالف ثم ينقل حركة الهمزة
الى ما قبلها للتخفيف ثم حذفت الهمزة لالتقاء الساكنين فصار ارى واصل يرى يرئي على وزن
يُفعل بضم الياء وكسر العين لان اصله يفعل حذفت الضمة من الياء التي هي لام الفعل لاستثقالها عليها
ثم حذفت حركة الهمزة للتخفيف ثم حذفت الهمزة دفعا لاجتماع ثلث سواكن ثم اعطي حركتها بما قبلها
فصار يرى بضم حرف المضارعة وبكسر الراء واراءة مصدر على وزن افعال اصله ارايا نقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفت الهمزة فصار ارايا فوقعت طرفا بعد الف زايدة فقلبت همزة فصار اراء ويجوز
فيه اثبات الياء وعدم قلبها همزة لان الهمزة اثقل من الياء لانها حرف شديد من اقصى الحلق فتقول
ارايا ويجوز ايضا تعويض التاء عن الهمزة المحذوفة فتقول اراءة ويجوز اثبات الياء واتصالها
بالتاء وهي العوض من الهمزة فتقول ارايةً المفعول مرى الى آخره اى اسم المفعول من ارى
يرى مرى مريان مريون مرية مريتان مريات اصله مروي اجتمعت الواو والياء و
السابقة منهما ساكنة جعل الواو ياء وادغم الياء في الياء ثم كسر ما قبل الياء وهو الهمزة لتصح الياء
فاعل كما اعل في مهدي اصله مهدوي اعل على ما ذكرنا ولا يجب حذف همزته لان وجوب حذف الهمزة
في فعله غير قياس لا ترى ان القياس يقتضي ان لا يحذف الهمزة من يرى كما لم يحذف من راى لان الفعل   ع   وهو يرى ...
الماضي لو روعي يعلم فوجب ان يكون حكمه على وفق الماضي في حذف الهمزة وتليينها ولكن وجوب
حذفها من المضارع لكثرة الاستعمال وهي ليست للحذف وللقايل ان يقول انا لا نسلم ان حذف الهمزة
في المضارع وهو يرى بفتح الهمزة وسكون ما قبلها على غير القياس لان القياس المذكور في اول
البحث اذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها ساكنة حرفا صحيحا ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها ثم تحذف الهمزة
فكيف قال ههنا حذف همزته غير قياس لما حذفت الهمزة في يرى على غير القياس على راى المص لكثرة استعماله

فلا يستتبع فاعله ضمير مستكن مرفوع راجع الى فعله ومفعوله المفعول وغيره من الفاعل
والمكان بهذا ما وعلى المص في اسم الفاعل واعترض على مذهب القاعدة بان يقال ان ما ذكرتم
من ان الهمزة في مرى لا يحذف لان وجوب حذفها في فعله ثبت على خلاف القياس يقتضي
ان لا يحذف من اسم المفعول من ارى يرى مرى فتعين ما ذكرتم فاجاب بقوله وحذف
في نحو مرى اصله مرأى على وزن مُفعل كمكرم نقلت حركة الهمزة وهي الفتحة الى ما قبلها
وهو الراء وحذفت الهمزة فصار مرى فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان   ن
هما الالف المنقلبة عن الياء والتنوين فحذفت الالف فصار مر على وزن مف لكثرة مستتبعه
حاصل الجواب سلمنا ان وجوب حذف الهمزة من يرى لكثرة الاستعمال على خلاف القياس الا ان
الهمزة حذفت في اسم مفعول باب الافعال منه لان مستتبعه كثير لانها حذفت في الماضي والمضارع   ع
وهو ارى يرى واخواتهما اى الفاعل واسم الآلة والمكان بخلاف المفعول من راى يرى
فانها لا يجب حذفها فيه لان مستتبعه قليل لان الهمزة حذفت في مضارعه فقط فلا يجب حذفها
فيه وتثنية المذكر مريان اصله مرأيان على وزن مفعلان بضم الميم نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها
ثم حذفت تخفيفا فصار مريان وانما لم تقلب الياء فيها الفا مع انها متحركة وما قبلها مفتوح لئلا
يلزم التقاء الساكنين احدهما الالف المقلوبة عن الياء والآخر الف التثنية ولا يمكن حذف احدهما
لانه لو حذفت احديهما لالتبس المثنى بالمفرد حالة الاضافة لان نونها تسقط بها مثل مرا زيد والجمع
المذكر مرون اصله مرأيون على وزن مفعلون نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا
فصار مريون ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مراون فحذفت الالف لالتقاء
الساكنين دون الواو فبقي مرون والمفرد المؤنث مراة اصله مرأية على وزن مفعلة نقلت حركة
الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت للتخفيف فبقي مرية ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مراة
وتثنية المؤنث مراتان اصله مرأيتان على وزن مفعلتان حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها
ثم قلبت الياء الفا فصار مراتان والجمع المؤنث مريات اصله مرأيات على وزن مفعلات حذف الهمزة

بعد نقل حركتها الى ما قبلها فصار ربات وانما لم تقلب الياء الفا مع وجود علته وهي تحركها وانفتاح
ما قبلها لانها لو قلبت الفا يلزم اجتماع الساكنين هما الالفان احدهما الالف المنقلبة عن الياء والاخر
الف الجمع ولا يمكن حذف احدهما لانها لو حذفت لالتبس جمع المؤنث بمفرد المؤنث في اللفظ والكتابة
اي اسم الموضع مرأى بفتح الميم وسكون الراء وفتح الهمزة من راى يراى لان الموضع من باب فعل
يفعل بفتح العين فيهما على وزن مفعل واسم الالة مرأى من راى يرى مرأى بكسر الميم وفتح الهمزة على
وزن مفعل وإذا حذفت من هذه الاشياء اي اسم الزمان والمكان والالة المشتقات من راى يرى يجوز
بالقياس على نظايرها وهو اسم المفعول واسم الفاعل واسم الالة والمكان من باب الافعال واسم المفعول
من باب الثلاثي فانه وان لم يجب حذف همزته لكنه يجوز الا انه اي حذف الهمزة فيها غير مستعمل المجهول روى
يرى الى آخرها اي مجهول الماضي روي بضم الراء رئيا رأوا رأيت رأيتما رأيتم رأيت رأيتما رأيتم
رأيت رأيتما رأيتن رأيت رأينا اصل رؤوا رئيوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت فهنا التقى
ساكنان هما الياء والواو فحذفت الياء ثم ضمت الهمزة لتصح الواو فصار رؤوا والمجهول من يرى يُرى
بضم حرف المضارعة يريان يرون ترى تريان يرين ايا اصل يرون يرئيون نقلت حركة الهمزة الى الراء
ثم حذفت الهمزة فصار يريون ثم قلبت الياء الفا فاجتمع ساكنان ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين
فصار يرون المهموز الفاء يجيء من خمسة ابواب من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو
اخذ ياخذ وادب يادب من ادب القوم بفتح العين يادبهم بالكسر اذا دعاهم الى الطعام والادب
الداعي اليه واما ادب النفس يقول منه ادب الرجل فهو اديب كذا في الصحاح واهب ياهب بفتح
العين في الماضي والغابر بمعنى استعد وارج يارج بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر يقال ارج
اذا فاح طيبا واسل ياسل بضم العين فيهما بمعنى استرسل ولا يجي مهموز الفاء من فعل يفعل بفتح العين
فيهما نحو راى يرى وييس ييئس بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر ولؤم يلؤم بضم العين فيهما ولا يجي
من غير هذه الابواب الثلاثة ايضا بالاستقراء والمهموز اللام يجي من اربعة ابواب من فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر نحو هنا يهنا وسبا يسبا بفتح العين من سبت الخمر اذا اشتريتها للشرب

كذا في الصحاح وصدي يصدي بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر من صداء الحديد وسخه
كذا في الصحاح وجرؤ يجرؤ بضم العين فيهما من الجرأة وهو الشجاعة ولا يجي من غير هذه الابواب
بالاستقراء ولا يجي مهموز في المضاعف الا مهموز الفاء نحو آن يان انينا اصلها انن يانن
اعل الماضي بالادغام بعد اسكان النون الاول والمضارع اعل بعد نقل حركة النون الاول الى
ما قبلها ولا يجي من المضاعف مهموز العين واللام والا لا يكون المضاعف مضاعفا ولا يقع
الهمزة في موضع حرف العلة فقط ويقع في غير موضع حرف العلة مثلا لا يقع الهمزة فاء الفعل
في المثال والا لم يكن المثال مثالا بل مهموز الفاء وعلى هذا قياس الباقي ومن ثم اي ومن اجل ان
الهمزة لا تقع موضع حرف العلة لا يجي في المثال الا مهموز العين واللام نحو وأد يئد فانه مهموز
العين من الوأد وهو بالفارسية زنده در گور كردن ووجأ يجأ فانه مهموز اللام من الوجاء
وهو ضرب بالسكين ولا يجي في الاجوف الا مهموز الفاء واللام نحو آن اصله اون قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها من الاون وهو الرفق كذا في الصحاح وجاء اصله جيأ قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار جاء ولا يجي في الناقص الا مهموز الفاء والعين نحو اري اصله
ارى قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها من ارى السحاب دررته اي اومن ارى النحل اذا
عملت العسل كذا في الصحاح ورأى اصله رأي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها من الرؤية
ولا يجي في اللفيف المفروق الا مهموز العين نحو وأى اصله وأي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار وأى من الوأي الوعد ولا يجي في المقرون اي في اللفيف المقرون الا مهموز الفاء
نحو اوى ياوي من اوى فلان اذا التجأ الى فرغ من احكام الهمزة باعتبار اللفظ اراد ان يشرع
في احكام الهمزة باعتبار الكتابة فقال وتكتب الهمزة في الاول على صورة الالف في كل الاحوال
اي سواء كانت مفتوحة كأخذ او مضمومة كأُخذ او مكسورة كإبل وسواء كانت الهمزة همزة قطع
نحو اكرم او همزة وصل نحو انصر امر او سواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في اجوه اصله وجوه
لخفة الفتحة وفرغ الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات على الالف يعني اذا وقعت الهمزة في اول

الكلمة لا تخفف بابدال الهمزة ياء لتدل على الكسرة ولا بابدال الهمزة المضمومة واوا لتدل على الضمة
فسقط عن الكاتب مؤنة وضع الحركات بل ابدلوها لاخف الحروف وهو الالف مع ان الكاتب اقوى
على وضع الحركات على الالف والحال ان الهمزة يشارك الالف في المخرج اولان التخفيف كما هو مطلوب في
اللفظ كذلك مطلوب في الخط وهذه الهمزة وان لم يكن تخفيفها لوقوعها في الاول كما مر لكن امكن تخفيفها في
الخط فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وفي الوسط اذا كانت ساكنة يكتب على وفق حركة ما قبلها نحو راس
فان الهمزة ساكنة تكتب بالالف لان حركة ما قبلها فتحة ولؤم فان الهمزة ساكنة يكتب بالواو لان حركة
ما قبلها ضمة وذيب فان الهمزة ساكنة تكتب بالياء لكون ما قبلها مكسورة للمشاكلة بين اللفظ والخط لكنه
يجانس حركة ما قبلها في اللفظ كذلك يكتب يجانس حركة ما قبلها في الخط ويجوز ان يحمل قول للمشاكلة على جنسية الحرف
لحركة ما قبلها لانها اذا كانت الهمزة ساكنة وما قبلها متحركا تقلب بشيء يوافق ما قبلها مثلا في راس اصله راس
بكون الهمزة تقلب الهمزة الفا من جنس حركة ما قبلها فلما قلبت الهمزة الفا في اللفظ لا جرم يكتب بالالف
لان الخط تابع للفظ ولا حاجة الى قوله اذا كانت ساكنة يكتب على وفق حركة ما قبلها لانا نقول قد يتلفظ بهمزة
راس على الالف كما وقع في بعض القراءة فاذا تلفظ على الاصل بالهمزة تكتب بالالف وان لم تتلفظ بالالف واذا
كانت الهمزة متحركة وما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا قلبت حركة نفسها يعني ان كانت الهمزة مفتوحة
كتبت بالالف وان كانت مضمومة كتبت بالواو وان كانت مكسورة كتبت بالياء نحو يسال ويلؤم
ويسئم وان كان ما قبلها متحركا يكتب ايضا على وفق حركة نفسها اي يكتب موافقا لحركة الهمزة في الباطن
ليعلم حركتها اي ليكون دليلا على حركتها نحو سال يكتب بالالف لكون الهمزة مفتوحة ولؤم يكتب بالواو
لكون الهمزة مضمومة وسئم تكتب بالياء لكون الهمزة مكسورة من المساحة يعني المسالمة واما قلنا اذا كانت
متحركة وما قبلها ايضا متحركة يكتب موافقا لحركة الهمزة في الباطن لانه يتوجه الاعتراض بنحو فئة فان الهمزة
فيها في الوسط متحركة مع تحرك ما قبلها مع انها لم يكتب على وفق حركة نفسها وهو الفتح بل على وفق حركة
ما قبلها ولو قال بدل قوله وفي الوسط الى قوله وسئم وفي الوسط على ما سهل اي خفف به لكان احسن
لانه لا يتوجه الاشكال مع كونه اخصر كما وقع في عبارة بعضهم واذا كانت الهمزة متحركة وساكنة في آخر

الكلمة وما قبلها ايضا متحركا يكتب على وفق حركة ما قبلها لا على وفق حركة نفسها لان الحركة العارضة
عارضة نحو قرا وطو وفتح ولم يقرا فان الهمزة في هذه الاحوال يكتب موافقا لحركة ما قبلها لانها لا
قدرة ساكنة وما قبلها متحركة معربة بحركة ما قبلها واذا كان ما قبلها ساكنا لا يكتب على صورة شيء
لعدم حركتها لا يكتب على وفق حركة نفسها وعدم حركة ما قبلها لا يكتب على وفق حركة ما قبلها فاذا
لم يكتب على وفق حركة نفسها ولا على وفق ما قبلها لم يكتب على صورة شيء نحو خبء بفتح الفاء اي العلف
من خبأت الشيء ومنه الخابية كذا في الصحاح يقول هذا خبء ورأيت خبأ ومررت بخبء وليست
الالف التي في رأيت خبأ صورة الهمزة وانما هي التي توقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في رأيت زيدا
دفء بعض النسخ ودفء بكسر الفاء وهو السخونة تقول منه دفئ الرجل دفاءة مثل كره كراهة والدفء
يقال لنتاج الابل ايضا والبانها وما ينتفع به منها قال الله لكم فيها دفء كذا في الصحاح ويرء بضم
الفاء بريت من المعوض لم يكتب في هذه الامثلة على صورة شيء لسكون ما قبلها والله اعلم الباب الرابع
من الابواب السبعة المذكورة في صدر الكتاب في بيان المثال ويقال له المعتل الفاء مثال لان ما شبهه
مثل الصحيح في الصحة اي لمماثلة الصحيح في تحمل الحركات وعدم الاعلال مثلا وعد لا يعل وتجري عليه
الحركات كلها فصل وقيل المثال في اللغة المشابهة فسمي به لان امره مثل امر الاجوف في الوزن نحو
عد امر من وعد يعد فهو معتل الفاء وزن امر من زان يزين وهو اجوف وقيل المثال فيها المتول
هو الانتصاب ومنه سمي علم الامير مثالا لانتصابه امامه فسمي هو به لانتصاب حرف العلة في اوله
اي المثال يجي من خمسة ابواب اولها فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو وعد يعد وثانيها
فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو وقع يقع وثالثها فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو وجل يوجل
ورابعها فعل يفعل بضم العين فيهما نحو وسم يوسم وخامسها فعل يفعل بكسر العين فيهما نحو ورث يورث
ولا يجي المثال من فعل بفتح العين يفعل بضم العين بالاستقراء نحو وعد لم يضم العين في المضارع ولم يقولوا
وعد يوعد بضم العين لاستثقال الضمة عليها سواء بقيت الواو وحذفت وابقيت الضمة بعد حذف
الواو بخلاف الكسرة فانها اخف من الضمة الا وجد يوجد بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر في لغة بني عامر

لم يعلوها

فحذف الواو في يجد في لغتهم مع وقوعها بين ياء وضمة لثقل الواو مع ضم ما قبلها وقيل هذه
اى لغة قبيلة بنى عامر لغة ضعيفة لا اعتبار لها لخروجها عن القياس واستعمال الفصحاء فما تبع
ليعد في الحذف يعنى حذف الواو في يجد وان لم يقع الواو فيه بين ياء وكسرة تبعا ليعد الذى وقع الواو
فيه بين ياء وكسرة وفي الصحاح وجد مطلوبه يجده بكسر العين وجودا ويجده ايضا بالضم لغة عامرية
لا نظير لها في باب المثال و هذا صريح بان وجد يجد من باب ضرب يضرب حذفت الواو لوقوعها بين ياء
وان لم يكن تابعة ليعد في الحذف وحكم الواو والياء اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم الصحيح لانهما لا يحذفان
بل يبقيان على حالهما كما في الصحيح سواء كانت الكلمة ثلاثيا او لها واوا او ياء معلومة او مجهولة نحو وعد
ووعد ووعدو وفر ووفر ويُنع ويُنع من ينع التمر يعنى نضج ونظائرها كيسر ويسر ويمن ويمن وانما
ابقيا على حالهما لقوة المتكلم عند الابتداء فلا يحتاج الى الاعلال ليحصل التخفيف لان الاعلال قد يكون بالسكون
او بالقلب الى حرف العلة او بالحذف وثلثها لا يمكن لان المقلوب به يكون حرف العلة لكثرة دورانها
فيلزم تحصيل الحاصل او الابتداء بالساكن وكذلك القلب اوان جاء حرف الالف وهو ساكنا والمتكلم
وهو حرف العلة لا يكون الا ساكنة بعد القلب واما الحذف فلنقصانه من القدر الصالح في الثلاثي ولا
بخلاف ايضا في غيره وان لم يلزم النقصان من القدر الصالح ولكن لا تباع الثلاثي في الزوايد على الثلاثي في
غيره سواء كان مزيد الثلاثي او غيرها واورد عليه بان يقال انما يلزم النقصان من القدر الصالح
بالحذف اذا لم يعوض عنه شىء آخر واما اذا عوض فلا فلم لم يحذف الواو والياء التى في اول الكلمة بعوض
فاجاب عنه بقوله ولا يعوض بالتاء لان التعويض بالتاء اما ان يكون في الاول او في الآخر فان عوض
في الاول والآخر يلزم المحذور وهو الالتباس ولكن قال في حج لا يلتبس بالمستقبل على تقدير التاء في الاول
والمصدر على تقدير تعويض التاء في الآخر كعدة فان الواو في وعد لو عوض بالتاء في الآخر لم يعلم
انه مصدر او فعل فيلتبس في نفس الحروف قيد به احترازا عن الحروف مع الحركات فانه لا يلزم الالتباس
مع الحركات فى مرتمه اى ومن اجل ان الواو والياء الواقعتين في نفس الكلمة لو حذفتا بعوض في الآخر
لالتبس بالمستقبل لا يجوز ادخال التاء في الاول لتمثيل العوض عوضا عن الواو من اول المصدر لالتباس

او باعياه

بالمضارع يعنى لو عوض التاء من الواو في وعد مصدرا لم يعلم انه مضارع ام مصدر عوض عن فائه
تاء واعلم انه لا طائل تحت قوله للالتباس على منزله لانه تامل واورد عليه بان يقال ان ما ذكرتم ان التاء
الذى عوض عن الواو لم يدخل على اول الكلمة لئلا يلتبس بالمضارع منقوض بالتكلان فان التاء ههنا
عوض عن الواو مع انها في اول الكلمة فاجاب بقوله ويجوز في التكلان لعدم الالتباس يعنى انما يعوض
التاء في اول المصدر وعد لئلا يلتبس بالمضارع ولا يلزم الالتباس في اول المصدر وكل بادخال التاء
التى عوض لان المضارع لا يجئ على هذا الوزن وهو الفعلان فادخل في الاول لعدم الاحتياج
الى دفع الالتباس بوجود التاء التكلان اسم التوكل وهو اظهار العجز والاعتماد على غيره ومنه
يقال فلان وكله يكله اى عاجز يكل امره الى غيره كذا في الصحاح وعند سيبويه يجوز حذف التاء
التى هى عوض عن المحذوف في مثل عدة كما يجوز اثباتها كما في قول الشاعر واخلفوك عدا الامر الذى وعدوا
حيث ترك التعويض في عدا الامر لانه اراد عدة الامر ومعنى البيت يضيف قوما بالخلف في الوعد
يعنى هم من الذين اذا وعدوك اخلفوا لان التعويض من الامور الجائزة لا من الامور الواجبة عنده
اى عند سيبويه ولو كان التعويض من الامور الواجبة لما ترك الشاعر وعند الفراء لا يجوز الحذف
اى حذف التاء في مصدر المثال لانها عوض عن المحذوف اى لان التاء عوض عن المحذوف وهو
الواو ولو حذفت التاء ايضا لم يبق شىء يدل على حذفه وخلا المحل عن العوضين ويكون اقل من
القدر الصالح الا في حالة الاضافة استثناء من قوله لا يجوز حذف التاء عند الفراء اى لا يجوز حذف
التاء في مصدر المثال الا في حالة الاضافة فانه يجوز حذفها فيها لان الاضافة تقوم مقام التاء ولهذا
ترك الشاعر في البيت المذكور لان المصدر اعنى عدا في الشعر مضاف الى ما بعده وهو الامر وكذلك في
الاقامة والاستقامة ونحوهما كالاجابة في عدم ترك التعويض الا في حالة الاضافة فانهما وان
لم يكونا من المثال بل من الاجوف لكن التاء عوض عن الحرف المحذوف ومن ثمه اى ومن اجل ان حكم الا
والاستقامة حكم مصدر وعد في عدم حذف التاء الا في حالة الاضافة حذفت في قوله تعالى واقام الصلوة
وايتاء الزكوة لان المصدر مضاف الى الصلوة ولذلك حذفت التاء من الاقامة وتقول في الطاق الظاهر

اى المضاف اليه

قائمة

اى عند اتصال الضماير بالماضى من الثلاثى وعد وعدا الخ ويجوز في وعدت وهو ماض المثال الاختيار
مطلقا ان كان بفتح التاء وكسرها والمتكلم وحده ان كان بضم التاء ادغام الدال في التاء بعد قلب التاء دالا
لقرب مخرجهما وتقول في مستقبل الثلاثى عند اتصال الضماير يعد يعدان الخ اصل يعد يوعد فحذفت
الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وانما حذفت لوقوعها كذلك لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية التى في
الياء الى الضمة التقديرية وهى الواو ومن الضمة التقديرية وهى الواو الى الكسرة التحقيقية وهذا
ثقيل لكون الضمة والكسرة ثقيلين متضادين في المخرج فلم يستثقلوا في الفعل الانتقال من الضمة الى
الى الكسرة نحو ضرب البناء المجهول اليه ولعوض ضم الفاء وكسر العين في الافعال وهذا البناء اخف من ذلك لان
الانتقال من الضمة الى الكسرة انتقال من ثقل الى ما دونه في الثقل والانتقال من الكسرة الى الضمة انتقال من
ثقيل الى ما هو منه بناء على ان الضمة اثقل من الكسرة كذا في بعض شروح الشافية فان قيل لو حذف الياء
او الكسرة في يعد يرتفع هذا الثقل فلم لم يحذف احدهما قلنا لعدم الامكان اما عدم حذف الياء فهو انها
علامة المضارع والعلامة لا تحذف في حذفها اخلال بالمقصود مع تعذر الابتداء بالساكن لان واو
بعد حرف المضارع ساكنة اما بيان عدم امكان حذف الكسرة فهو انها لو حذفت لتوالى السكنات فلما كان حذف
كل من الياء والكسرة غير ممكن تعين الواو بالحذف او نقول انما حذفت الواو لان الياء تقارب الكسرة فو
فاصلة بين القريبين وهو غير مستقيم ومن ثمه اى ومن اجل ان الانتقال من الضمة الى الكسرة ومن الكسرة
الى الضمة ثقيل لا يجئ لغة على وزن فعل بضم الفاء وكسر العين وعلى وزن فعل بكسر الفاء وضم العين
الا حبك بكسر الحاء وضم الباء اسم قبيلة وفي الصحاح الحبك جمع الحباك وهو الطريقة في
الرمل وغيره ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحبك اى طريق النجوم ودئل قيل هو اسم دويبة
يشبه بابن العرس وقيل اسم رجل من اولاد كنانة واليه منسب ابو الاسود الدولى كذا
في الصحاح اجيب عن الاول بانه من تداخل اللغتين لانه يقال حبك بضم الحاء والباء كعنق وحبك
بكسرهما والمتكلم قصد الحبك بكسر الحاء والباء اولا فلما تكلم بالحاء مكسورة غفل عن ذلك وقصد
اللغة الاخرى وهى الحبك بضم الحاء والباء الا ان هذا التداخل ليس بشايع لانه في كلمة والثانى

قع

في كلمة ليس بكثير وعن الثانى بانه علم لجرات الاسود والاعلام لا تقول عليها في الابنية لجواز
ان يكون منقولة كضرب بضم الضاد اذا سمى به وان سلم انه اسم لدويبة فلا نم انه غير منقول
عن الفعل الى ملك الدويبة سلمنا كلمة شاذ وانما حذف في تعد اذا كان حرف المضارعة تاء ايضا
اى مثل كونه ياء وان لم يوجد تلك العلة لكن كله في الاستقبالية واورد عليه بان يقال سلمنا
ان الواو حذفت في يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فلم حذفت في مثل يضع ويدع مع ان الواو
لم يقع بين ياء وكسرة بل يقع بين ياء وفتحة فلم يوجد ما يوجب حذفها فاجاب بقوله وحذفت
في مثل يضع لان اصله يوضع بكسر الضاد عين الفعل وحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم جعل
يضع بفتح عين الفعل نظرا الى حرف الحلق وحرف الحلق ثقيل ففتحت العين لتكون خفة الفتحة
في مقابلة ثقل حرف الحلق فظهر ان الفتحة فيها عارضة والفتحة العارضة ليست بمعتبرة واورد عليه
بان يقال حذفت الواو عن مضارع وعد ولا يحذف في يوعد وهو مضارع اوعد مع ان علة
حذف الواو متحققة فيهما فحذف الواو من مضارع وعد وعدم الحذف من مضارع اوعد ترجيح بلا
مرجح فاجاب بقوله لان اصله يأوعد حاصل الجواب ان يقال لا نم ان الواو وقعت من مضارع
اوعد بين ياء وكسرة لان اصله يأوعد لان المضارع هو الماضى بزيادة المضارعة فلم يوجد علة
الحذف فيه فلا يحذف الواو منه فان قيل ان الهمزة المقدرة بعد حرف المضارعة ليست بمانعة من قلب
الواو من الياء في نحو مضارع ايسر وهو يوسر فوجب ان يكون غير مانع لسقوط الواو في يعد
لانهما حكمان لفظيان واعتبار احدهما يوجب اعتبار الآخر والا يلزم التحكم قلنا انها لو اعتبرت
للسقوط ايضا يلزم الخروج من الضمة الى الكسرة ولذلك اتفقوا على ان الواو انما يحذف بين ياء
مفتوحة وكسرة اصلية او ان الضمير الى بقية في يوعد يقوى الواو فلا وجه لحذفها في ما تقوها
وتقول في الامر المخاطب وعد يعد عد عدا عدوا عدى عدا عدن بحذف حرف المضارعة في
تعد وجزم آخره والامر الغايب ليعد ليعدا ليعدوا لتعد لتعدا ليعدن والفاعل منه واعد على
وزن فاعل كناصر والمفعول منه موعود كمنصور والموضع منه موعد على وزن مفعل بفتح الميم

والآلة منه ميعد على وزن مفعل بكسر الميم وبفتح العين اصله موعد فقلبت الواو يا لسكونها
والكسرة ما قبلها فصار ميعد وهم يقلبونها اى والحال انهم يقلبون الواو الساكنة يا بالحاجز ومثل القول
الساكنة في نحو قنية اصله قنوة قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قنية ويعتبر الحاجز
في مثل هذا الموضع يكون اولا بالقلب والقايل ان يقول لا نم ان قنية اصله قنوة حذفت واو لانه
حكى ابن القطاع في كتاب الابنية قنوت الشي وقنيه قنوا وقنوا وقنيه وقنية اى كسبته فالقنو
والقنو من قنوت والقنيه والقنية من قنيت الباب الخامس من الابواب السبع المذكورة
في اول الكتاب في بيان معتل العين وهو الاجوف ويقال الاجوف لكون جوفه اى وسطه الذى هو
بمنزلة الجوف في الحيوان عن الحرف الصحيح او لوقوع حرف العلة في جوفه ويقال له ذو الثلثة لصيرورته
على ثلثة احرف في ماضى المتكلم نحو قلت وبعت لانهم جعلوا الضمير المتصل بمنزلة حرف من حروف الكلمة لشدة
اتصالها بها لا يقال هذا الاسم انما يكون مختصا بالثلاثي المجرد لان المزيد الثلاثي ليس على ثلثة احرف
في المتكلم كاقمت واستقمت مع انهم يسمون ذو الثلثة لانا نقول اصل اقمت واستقمت على ثلثة احرف
بالنظر الى الاصل لان اصل اقمت واستقمت قمت في الابهر فان قيل ان كون ماضيه على ثلثة احرف عند
الاتصال لان الثانى ضمير الفاعل فيكون على حرفين بسقوط العين قلت لان اطلاق الحرف على الثانى
ليس باصطلاح النحوى بل المراد انه على ثلثة احرف من حروف الهجا وانما خص صيغة نفس المتكلم
في تسمية الاجوف ذو الثلثة وان كان ماضيه في المخاطب على ثلثة احرف كذلك لان المتكلم اشرف واجل من
المخاطب لانه مفيد والمخاطب مستفيد ومرتبة المفيد اشرف ومن هذا الخلف ... ولم ...
احرف في اتصال الضمير المرفوع المتصل او العدم اختصاص كونه على ثلثة احرف في المتكلم بل
المخاطب كذلك وهو اى الاجوف يجى من ثلثة ابواب الاول فعل يفعل بفتح العين في الماضى وضمها في الغابر
نحو قال يقول والثانى باع يبيع من فعل يفعل بفتح العين في الماضى وكسرها في الغابر والثالث خاف يخاف
من فعل يفعل بكسر العين في الماضى وفتحها في الغابر لان اصله خوف نحو فاعل الاول بالقلب والثانى
والتعاون فيه نظر لان كلامه يدل على ان الاجوف لا يجى من فعل يفعل بضم العين فهنا ... طال

بطول ويمكن ان يجاب عنه بان يقال انه قليل لا اعتداد به قال بعض الصرفيين قوله اصلا
معقول قال اى قانونا ثابتا ملا في باب الاعلال يحرى جميع المسايل اى مسايل الاعلال فاللام عوض
عن المضاف اليه سواء كان الاعلال في الاجوف او الناقص منه اى من ذلك الاصل وهو قولهم ان
الاعلال في حروف العلة حال كون حروف العلة في غير الفاء اى سواء كان حرف العلة في العين
او في اللام يتصور على ستة عشر وجها قوله الاعلال اسم ان في قوله حروف العلة متعلق بالاعلال
قوله في غير الفاء بدل من قوله في حروف العلة ويجوز ان يكون حالا عن قوله حروف العلة على تاويل قوله يتصور
خبر ان قوله ستة عشر منصوب بنزع الخافض لانه يتصور في حروف العلة اذا لم يكن فاء الفعل اربعة
اوجه الحركات الثلث والسكون وفيما قبلها ايضا كذلك فاضرب الاربعة في الاربع حتى يحصل
ستة عشر وجها ثم اترك الحرف الساكنة التى ما قبلها ساكن لتعذر اجتماع الساكنين فبقى كذا في ستة عشر
وجها الاربعة من ذكر الثنتا عشر اذا كان ما قبلها مفتوحا وحرف العلة ساكنة نحو القول مصدرا
او حرف العلة مفتوحا وما قبلها ايضا مفتوحا اشار الى مثاله بقوله وبيع او حرف العلة مكسورا وما
قبلها مفتوحا ايضا اشار الى مثاله بقوله وخوف او حرف العلة مضمومة وما قبلها ايضا مفتوحا
اشار الى مثاله بقوله وطول فهذه اربعة الاول منها مصدر والاخرى فعل ماض ولا يعل الاول من
تلك الاربع فقوله لان حرف العلة اى قوله لخفة الفتحة والسكون بجملتها تعليل لقوله ولا يعل الا
وبطل اذا سكنت فعل ماض معلوم مخفف الكاف جعلت من جنس حركة ما قبلها للين عريكة الساكن
واستدعا ما قبلها نحو ميزان اصله موزان قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
ميزان وبيوسر اصله ييسر قلبت اليا واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار يوسر الا اذا انفتح ما قبلها
استثناء من قوله اذا سكنت الحرف العلة جعلت من جنس حركة ما قبلها الا اذا انفتح ما قبلها لا تقلب الواو
على وفق حركة ما قبلها الفا للتخفيف لانه موجد فيها بدون القلب لخفة الفتحة والسكون معا وهذا
هو القسم الاول من الاقسام الاربع المذكورة وعند بعضهم على خلاف الاصل الاول يجوز القلب اى قلب
الواو الساكنة الفا اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو قال مصدرا بالالف وتنوين اللام واعترض على ...

اى قانونا كليا

ماضى يقال ان ما ذكرتم ان حرف العلة الساكنة لا يعل اذا كان ما قبلها حرفا مفتوحا منقوض بنحو
اغزيت لان اصله اغزوت فاعل الواو بقلبها يا مع انها ساكنة وما قبلها مفتوح فاجاب بقوله
ويعل نحو اغزيت وان كان اصله اغزوت بواو ساكن تبعا ليغزى مضارعه اغزو اصله يغزو بضم
الواو وقلبت الواو يا لوقوعها طرفا وعدم ضم ما قبلها مع وقوعها رابعة لما تقرر عندهم ان الواو الطرف
اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم يضم ما قبلها قلبت يا للتخفيف مع طول الكلام ثم حذفت الضمة على اليا
لكونها عليها ثقيلة قيل وفيه نظر من وجهين اما اولا فلان الماضى سابق والمضارع لاحق فاتباع السابق
على اللاحق محال لان معنى الاتباع ان قلب الواو في المضارع علة بقلبها في الماضى فاللاحق لا يكون للسابق لانه
يلزم توقف الشى على ما جعل بعده وهو محال ويمكن ان يقال لا نم ان معنى الاتباع علة المتبوع على التابع بل
معنى الاتباع الاطراد لان المضارع والماضى من واد واحد من الفعلية فاذا اعل من احدهما يعل في الآخر
كذا في شرح ان فيه واما ثانيا فلانه لو كان اتباع الماضى على المضارع فلا يخلو اما ان يكون قياسيا
او سماعيا وان كان الاول لزم حذف الواو من وعد وعدا وعدوا ايضا قياسا على مضارعه وان كان
الثانى فلا وجه للاتباع لان السماعى مقصور على الاستقراء فما وقع يروى ولا يزاد عليه ويمكن ان
يقال ان تعليلات الصرف تعليل بعد الوقوع فلا يلزم من اعلال غزوت قياسا على مضارعه على سبيل
الاطراد الاعلال وعد قياسا على مضارعه واورد عليه النقض بان يقال انتم قلتم ان حرف العلة لا يعل
اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا منقوض بنحو كينونة فان ياءها قلبت من الواو لانه من الكون
كما اشار اليه بقوله ويعل نحو كينونة من الكون يقال كان كونا وكينونة كذا في الصحاح مع سكون الواو
وانفتاح ما قبلها فاجاب بقوله لان اصله كيونونة عند الخليل والواو ليست ساكنة ثم قلبوا الواو
فادغمت اليا في اليا لان اليا والواو اذا اجتمعتا وسبقت احديهما بالسكون تقلبون الواو
الواو يا ويدغم اليا في اليا كما قلبت الواو يا وادغم اليا في اليا في ميت اصله ميوت فصار كينونة
بتشديد اليا ثم خففت وصار كينونة كما خففت ميت وهين وفي الصحاح لولا ذلك لقالوا كونونة
وليس في الكلام فعلولة وقيل اصلها كونونة بضم الكاف ثم فتح حتى لا يصير اليا واوا في الصيرورة والقيدودة

والقيلولة اخاضم فاء الفعل وهو النوم في الظهيرة كذا في الصحاح ثم جعلت الواو يا تبعا للياءات
لكثرتها وقلة الواويات وكان الكثير اصلا مقيسا عليه للتعليل ومن ثمة اى ومن اجل ان اليا
كثيرة دون الواو قيل لا يجى من الواويات غير اربع كلمات وهى الكينونة والديمومة والسيدودة
والهيعوعة وفي الصحاح قيدودة مكان السيدودة الكينونة مصدر كان والديمومة مصدر
والسيدودة مصدر ساد والهيعوعة مصدر هاع اى جبن فلما فرغ عن القسم الاول من الاقسام
الاربعة المذكورة اراد ان يشرع الثلاثة فقال قال ابن جنى رحمه الله في الثلثة الاخيرة اى في نحو بيع
وخوف وطول تسكن حروف العلة فيها للخفة اى لطلب الخفة ثم تقلب الفا لاستدعا الفتحة في ما قبل الا
ولين عريكة الساكن فصار باع وخاف وطال اعلم ان لاعلال حروف العلة في هذا المقام شروطا الاول
ما اذا كن في فعل او في اسم على وزن فعل والثانى ما اذا كانت حركتهن اصلية غير عارضة والثالث لا يكون
فتحة ما قبلها في حكم الساكن والرابع ان لا يكون في معنى الكلمة اضطراب والخامس ان لا يجتمع فيه
اعلالان لو اعل والسادس ان لا يلزم ضم حرف العلة في مضارعه لو اعل والسابع ان لا يترك
الدلالة على الاصل فالاول من الشرايط المذكورة وجد يان والباقى عدى فاذا تحقق مجموع هذه
الشرايط يعل حرف العلة بالتسكين واذا انتفى شرط منها لا يعل ومن ثمة اى ومن اجل ان حرف
العلة انما يعل اذا تحقق مجموع الشرايط المذكورة يعل نحو قال اصله قول يسكن الواو للخفة
ثم قلبت الفا لانفتاح ما قبلها ونحو دار اصله دور فاعل كما اعل قال لوجود الشرايط المذكورة
وانما مثل بمثالين لان احدهما اسم والاخر فعل واعترض عليه بان يقال ان ما ذكرتم من ان قال ودار
يعل لوجود الشرايط المذكورة حتى لو انتفى شرط من الشروط المذكورة لا يعل حرف العلة بالتسكين منقوض
بنحو ديار وقيام وسياط لانه اعل مع انه ليس بفعل ولا اسم على وزن فعل اجاب بقوله ويعل مثل
ديار تبعا لواحد وهو دار وهو اسم على وزن فعل ومثل قيام تبعا للفعل وهو قام ومثل سياط
تبعا لواو واحد وهو سوط وهى اى واو سوط متشابهة بالالف دار في كونها ميتة اى ساكنة
وفي الفدار وجد الاعلال اعل لوجود الشروط المذكورة اعل واو سياط ايضا تبعا لا يشابه واحدها

على وزن فعلوه

يعني يعل منه الاشيا، وان لم يكن افعالا ولا علا وزن افعال للمتابعة قيل لو اوهم منه المسئلة بعد ذكر
عدم اعلال حرف العلة بالتسكين لفقد الشرط الاول من الشروط لكان احسن اقول ولعله لم يذكر في ذلك الموضع
لئلا يقع فاصلة بين ذكر ما علم منه اعلال حرف العلة بالتسكين لفقد الشروط ومن اجل انه لو انتفى
شرط من الشروط المذكورة انتفى الاعلال لا يعل حرف العلة في مثل الحوكة في الصحاح قوم حاكة وحوكة
من الحكاية والخونة من الخيانة وحيدى في الصحاح حمار حيدى اي يحيد عن ظله لنشاطه من حاد يعني ومن الصورى
من الصورة بالتحريك هو الميل كذا في الصحاح لخروجهن عن وزن الفعل لعلامة التانيث في الاولين
هي التاء وفي الاخرين الالف يعني انما لم يعل في هذه الكل لفقدان الشرط الاول وهو كون حرف العلة
في فعل او في اسم على وزن فعل لان كلا مما ليس بفعل ولا اتم على وزن فعل اما الاولان فظ واما الاخران فلاتصال
علامة التانيث في كلها وقيل انما لم يعل هذه الامثلة حتى يدلن على الاصل ولا يعل حرف العلة في نحو دعو
القوم لفقدان الشرط الثاني وهو كون حركة حرف العلة غير عارضة وفي نحو دعو القوم عارضية لانها جاءت لازالة
التقاء الساكنين واشار الى ذلك بقوله لطرو حركتها ولا يعل حرف العلة في نحو عور واجتور بمعنى تجاور
من الجوار يقال تجاور القوم لفقدان الشرط الثالث وهو ان يكون فتحة ما قبلها لا في حكم السكون
لان حركة العين في نحو عور والتاء في نحو اجتور في حكم الساكن اي في حكم عين اعور والف تجاور واما
قال العين في عور في حكم عين اعور لان اصل عور في الصحاح انما صح الواو في عور لصحتها في اصله وهو
اعور لسكون ما قبلها ثم حذفت الالف والتشديد فبقي عور ليدل على ان ذلك اصله بجيء اخواته على هذا
مثل اسود واحمر ولا يجيء في الالوان وغيره وكذلك في العيوب اعرج واعمى في عرج وعمي تم كلام
الصحاح وفي شرح الشافية وصح عور وسود لانهما في معنى اعور واسود وقال ايضا التاء في اجتور
في حكم الف تجاور لانهما في معنى واحد ولو لم يكن معناهما واحدا لاعلت كلا في الصحاح وانما لم يعل
اعور وتجاور اما الاول فلانه لو اعل لادى الى اللبس بيانه لو اعل بنقل حركة الواو الى العين
ثم قلب الواو الفا لاحتاج الى حذف الهمزة استغناء عنها بما بعدها يلتبس في الصورة بعور وان
ابقيت يلتبس بهذا الافعال منه ايضا في الصورة واما الثاني فلانه لو اعل يلزم الالتباس ايضا بيانه

لو اعل نظرا الى ان الالف ليس بحاجز حصين او بمنزلة الفتحتين لاجتمع الساكنان فلا بد
من حذف احدهما فلو حذفت لالتبس بمجهول مضارع الافعال ولا يعل نحو الحيوان لفقدان الشرط
الرابع وهو ان لا يكون في معنى الكلمة اضطراب وانما لم يعل اذا كان في معنى الكلمة اضطراب ليدل
حركته على اضطراب معناه فان قيل ان الحيوان في معناه اضطراب ولم لم يعل الموتان مع انه ليس
في معناه اضطراب قلت لم يعل الحيوان لوجود الاضطراب في معناه والموتان محمول عليه وان لم يكن
في معناه اضطراب لانه نقيضه حمل النقيض على النقيض ولا يعل نحو طوى لفقدان الشرط الخامس وهو
ان لا يجتمع فيه اعلالان لو اعل بيانه لو اعل حرف العلة بعد اعلال اليا الفا لادى الى اجتماع الاعلالين
سيجي تحقيقه في الباب السابع فان قلت حب انه طوى لم يعل لاجتماع الاعلالين فيه ولم لم يعل طويا مع انه
لو اعل لا يلزم اجتماع الاعلالين قلت لا يعل فيه طوى لاجتماع الاعلالين وطويا محمول عليه لان
التثنية فرع المفرد وان لم يجتمع فيه اعلالان لا يعل حملا للفرع على الاصل ولا يعل نحو حيي بقلب اليا الاولى
الفا لانفتاح ما قبلها صحة لا بانضمام اليا في المضارع اي لا يعل حيي لفقدان الشرط السادس اعني اذا
علت حاي في حيي نحو حي مستقبله يحاي بضم اليا ولا يعل نحو القود لفقدان الشرط السابع وهو ان
لا يترك الاعلال للدلالة على الاصل اشار اليه بقوله صحة يدل على الاصل يعني ان قودا بالواو بمعنى القصاص
وقيدا باليا واحد القيود فلو اعل قود فصار قادا لم يعلم انه من القصاص او من القيود فلم يعل
ليدل على ان اصله قود الذي هو بمعنى القصاص و اخرج من الاربعة المذكورة في ستة عشر الا ان
يرتفع الاربعة الاخرى وهي ما اذا كان ما قبلها مضموما سواء كان حرف العلة ساكنا او مكسورا
او مضموما او مفتوحا واشار اليها على الترتيب بقوله نحو ميسر ويبيع ويعود ولن يدعو ويجعل حرف
علة في الاولى واوا للضمة ما قبلها ولين حركة الساكن فصار موسر وفي الثالثة اي يبيع يسكن للخفة
لان الكسرة على اليا ثقيل كالضمة ثم يجعل واوا للضمة ما قبلها ولين حركة الساكن فصار يبوع واذا
ايها المخاطب حركة ما قبل حرف العلة من جنسه يجوز لان الاصل في اعلال اليا تسكينها وجعل حركة
ما قبلها من جنسها ليكون اليه سالمة فصار يبيع ويسكن حروف العلة في الثالثة للخفة لنقل الضمة على الواو

فصار يقوم بسكون الواو ولا يعل حروف في الرابع لان الاعلال للتخفيف وهو موجود فيه
من غير الاعلال لخفة الفتحة على الواو ومنه اي ومن اجل ان الفتحة خفيفة لا يعل عينه جمع غايب
وتومة جمع نايم لكون الفتحة خفيفة على اليا في الاول وعلى الواو في الثاني وفي الرابعة التي كان
ما قبل حرف العلة مضمومة سواء كان حرف العلة ساكنة او مكسورة او مضمومة او مفتوحة اراد
ان يشرع الاربعة من ستة عشر التي هي ما اذا كان ما قبلها مكسورا سواء كان حرف العلة ساكنة او
مفتوحة او مضمومة او مكسورة واشار الى امثلتها على الترتيب بقوله نحو موزان وداعوة و
رضيوا وترميين في الصورة الاولى وهي موزان يجعل الواو ياء كما ترى وهو لو كانت
الواو ساكنة وما قبلها مكسورا مثل موزان يجعل الواو ياء فصار ميزان وفي الصورة الثانية
وهي داعوة يجعل الواو ياء لاستدعاء ما قبلها ولين حركة الفتحة كالسكون لان الفتحة اخت السكون
فصار داعية فان قيل ان داعية اعلت لكون الواو مفتوحا وما قبلها مكسورا ولم لم يعل
دول مع انه واو مفتوح وما قبلها مكسور قلت اعلت الداعية لاستدعاء ما قبلها ولين
حركة الساكن ولا يعل مثل دول جمع دولة كذا في الصحاح لان الاسماء التي ليست بمشتقة
من الفعل لا يعل لخفتها الا اذا كان المذكور من الاسماء على وزن فعل في يجوز الاعلال وهو لو
الدول اسم غير مشتق وليس على وزن الفعل لان فعل بكسر الفاء وفتح العين لا يجي من الافعال
يعني ان الاعلال لا يكون الا للتخفيف ولا يحتاج اليه الا الفعل لثقله او ما يشتق من الفعل كا
لفاعل او ما يكون على وزن فعل ودول ليس كذلك فلا يعل لانتفاء شرطه وانما قلنا المذكور
من الاسماء لان كان في اللفظ مسندا الى ضمير المونث وهو الاسماء فوجب ان يقول كانت الا ان
يقال ذكر لفظ كان وان كان مسندا الى الاسماء باعتبار المذكور وفي الصورة الثالثة
وهي رضيوا اسكن اليا بنقل حركتها الى ما قبلها للخفة لان الضمة على اليا ثقيل ثم حذف اليا
لاجتماع الساكنين فصار رضوا وفي الصورة الرابعة وهي ترميين مثلها الحق مثل رضوا
في الاعلال اسكن اليا لثقل الكسرة على اليا ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار ترمين بياء

واحدة فلما فرغ من الاقسام المذكورة وهي ما اذا كان ما قبل حرف العلة مفتوحا او
مكسورا او مضموما شرع الى الثلاثة الباقية من ستة عشر وهي ما اذا كان ما قبلها ساكنا
سواء كان حرف العلة مفتوحا او مضموما او مكسورا ولا يكون ساكنا لما عرفت ان حرف
العلة اذا كانت ساكنة وما قبلها ايضا ساكنا سقطت من ستة عشر وجها واشار الى امثلتها
على الترتيب بقوله نحو يخوف ويبيع ويقول فيعطى حركتهن الى حركة حرف العلة الى ما قبلها
لضعف حروف العلة وحمل الحركة على الضعيف لا يسوغ وفي حروف الصحيح فيما قبلها
وحمل الحركات على القوي اليق من حمل الحركات على الضعيف ولكن يجعل الواو في يخوف
الفا للفتحة ما قبلها ولين حركة الساكن وان كان على سبيل العارض بخلاف حرف العلة في
الخوف مصدرا فانها لم تقلب فيه الفا لان سكونها ليس بعارض بل اصلي ولا تقلب لخفة الفتحة
مع السكون فصارت الامثلة المذكورة يخاف ويبيع ويقول واعلم ان الصرفيين حذفوا
حركة حرف العلة ليكون عن حركة ضعيفة ملايمة لحركة ما قبلها ثم قلبوها الفا اذا كان مفتوحا
وواوا اذا كان ما قبلها مضموما وياء اذا كان ما قبلها مكسورا ليحصل الخفة التامة بالاعلال
لان سكونه عارضية والعارض كالمعدوم فكان الحركة على حرف العلة باقية واما اذا كان
سكونه اصلية لا يعل كالخوف المذكور لعدم الاحتياج الى التخفيف بالاعلال لان الساكن
الاصلي خفيفة واعترض عليه بان يقال ان ما ذكرتم من ان حرف العلة اذا كانت متحركة وما قبلها حرف
صحيح ساكن يعل بنقل حركة حرف العلة الى ما قبلها يقتضي ان يعل اعين وادور بنقل حركة اليا
والواو الى ما قبلهما فاجاب بقوله ولا يعل نحو اعين جمع عين وادور جمع تكسير لدار حتى لا
يلتبس بالافعال بيانه لو اعل الاول لالتبس بالمتكلم وحده من مضارع عان ولو اعل الثاني لالتبس بالمتكلم
وحده من مضارع دار فصحتا لدفع الالتباس لا يقال ان الافعال في قوله لا يلتبس بالافعال جمع فعل
واقل الجمع ان يطلق على الثلثة فصاعدا والواحد والالتباس المذكور لا يكون الا على فعلين للمؤلف انا
لا نقول قد يذكر الجمع ويراد التثنية كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما اي قلباكما فكذا الافعال

دكر المص بصيغة الجمع واراد الفعلين ويمكن ان يقال ان الالف واللام اذا دخل على الجمع
يزول عنه معنى الجمعية كما اذا حلف لا اتزوج النساء يحنث بتزوج امراة واعترض بنحو جدول
ايضا فتوجيه الاعتراض ظاهر فاجاب بقوله ونحو جدول وهو النهر الصغير لا يعل حتى لا يبطل
الالحاق يعني لو اعل جدول الذي هو ملحق بجعفر يبطل الالحاق لان الالحاق في الاسم جعل مثال
على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزايد للالحاق في المزيد فيه مقابلا بالحرف
الاصلي في الملحق به نحو قردد وجدول ملحق بجعفر لانهم يعاملونه معاملته فيقولون في جمعه قرادد
وجداول كما يقولون جعافر فجدول لو اعل لا يكون على مثال الملحق به فصحح لئلا يبطل الالحاق
واعترض عليه ايضا بنحو قوم فتوجيه الاعتراض ظاهر كما مر فلا حاجة الى البيان فاجاب بقوله ولا
يعل نحو قوم حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال بيان الملازمة انه قوم في الاصل قووم فلو نقلت حركة
الواو الثانية الى الاولى ثم قلبت الفا لوجب ان يقلب الاولى الفا ايضا لانها متحركة وما قبلها
مفتوح فيلزم الاعلال في الاعلال هذا ما قيل ولقايل ان يقول لا نم لزوم الاعلال في الاعلال لانه
على تقدير نقل حركة الواو الثانية الى الاولى لا يعل الواو الاولى لفقدان شرط الاعلال وهو كون
حركة حرف العلة غير عارضية والحركة هنا عارضية واعترض عليه ايضا بنحو الرمى لان الياء فيه متحركة
وما قبلها حرف صحيح فوجب ان يعل على ما ذكرتم فاجاب بقوله ونحو الرمى لا يعل حتى لا يلزم كون الآخر كن
في آخر المعرب والحال ان المعرب اما مرفوع او منصوب او مجرور في الاحوال كلها فلا حاجة
الاحوال تقتضي سكونها بيان اللزوم لو اعل الياء باسقاط حركتها يلزم ان يكون آخر المعرب ساكنا
لقايل ان يقول ان ما ذكرتم من الدليل يقتضي ان لا يوجد السكون في المعرب مع انه موجود في
آخر نحو العصا والصواب ان يقال انما صح الرمى لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده ولا يمكن
حذف احدهما لانه لو حذف يكون اثقل من قدر الصالح ولا اعتبار بالالف واللام لانه كلمة اخرى كذا
في بعض الشروح وهذا الكلام ينقل حركة الياء في الرمى الى ما قبلها واما اذا نقلت يلزم التقاء الساكنين
على غير حده والحال ان الكلام فيه اقول يمكن ان يقال الياء في الرمى الموصوف باللام لا تقلب حتى لا يجتمع فيه الادغ

والاعلال وذا لا يجوز لان الغرض من الاعلال التخفيف وهو حاصل مع الادغام الكاين في الذي
بادغام اللام في الدال لقرب مخرجهما فان قيل لم لا يعل نحو تقويم وتبيان ومقوال ومخياط
مع ان حرف العلة فيها وما قبلها حرف صحيح ساكن واسم قلنا ان حرف العلة اذا كان متحركا وما قبلها متحركة
حرف صحيح وجب الاعلال المذكور قلت حتى لا يجتمع الساكنان على غير حده في الامثلة المذكورة بتقدير
الاعلال بنقل حركة حرف العلة الى ما قبلها فصحح لئلا يلزم ذلك لا يقال يجب ان مخياط لا يعل
لئلا يجتمع فيه ساكنان على غير حده فلم لم يعل مخيط مع انه لا يجتمع فيه ساكنان على تقدير الاعلال
بنقل الياء الى الخاء لانا نقول لم يعل مخياط للعلة المذكورة ومخيط منقوص من المخياط لان المخياط
ابرة كبيرة ومخيط ابرة صغيرة فلا يعل مخيط ايضا تبعا له فان قيل لو كان عدم اعلال تقويم ونحوه
لاجتماع الساكنين على غير حده وجب ان لا يعل في كل موضع يؤدي الى اجتماع الساكنين فلم يعل الاقا
والاجازة اصلهما الاقوام والاجواز مع حصول اجتماع الساكنين اذا اعلت الاقوام كاعلال افعال
من تام يقوم قلنا انما اعل الاقوام والاجواز وان حصل فيهما اجتماع الساكنين تبعا لقام وهو ثلاثي
اصيل في الاعلال فان قيل ما ذكرتم يقتضي ان يعل جميع مزيد الثلاثي تبعا للثلاثي ولم لم يعل التقويم
مع انه مزيد الثلاثي تبعا لقام وهو ثلاثي اصيل في الاعلال قلنا ابطل فعل متعد فاعله قوله ان قول
القايلين بل وقط فقوم مشدد مفعول قول ومفعول ابطل قوله استتباع مصدر مضاف الى
فاعله وهو لفظ قام ومفعوله متروك وهو التقويم اي ابطل وجه قوم بدون الاعلال استتباع
للتقويم وما قيل ان استتباع مصدر مضاف الى المفعول والفاعل متروك ليس بشيء لان قام
مستتبع لا تابع بخلاف التقويم فانه تابع لا مستتبع وان كان قام اصيلا في الاعلال لتوافق قوم
في الاصل مع التقويم لان التقويم مصدر لقوم مشددة فلا يكون تابعا لقام في وجوب الاعلال
بل لم يعل تبعا لقوم الذي لم يعل لان المصدر يتبع لفعله لا للثلاثي ولقايل ان يعول ويقول ان قوم
مشددة وان كان فعلا للتقويم الا انه حصل لقام تناصر ووقع في الاعلال فينبغي ان يعل التقويم
تبعا وان لم يكن فعلا له فاجاب المص عنه بقوله ولا يصلح اقام ان يكون معتبرا بقام في الاعلال لانه ليس

من ثلاثي اصيل في الاعلال فكيف يكون معتبرا بالغير قيل في بعض الحواشي قوله ولا يصلح اقام
ان يكون معتبرا جواب عن اشكال مقدر توجيه الاشكال ان ما ذكرتم من ان التقويم لا يعل تبعا
لفعله وهو قوم بالتشديد يوجب ان يعتبر في الاقوام مصدر اقام لا قام لان الاقوام مصدر را
اقام فاجاب بقوله لانه ليس من ثلاثي اصيل في الاعلال يعني ان الاقوام لا يصلح ان يكون تابعا لاقام
لانه ليس من الثلاثي الاصيل في الاعلال ولقايل ان يقول فعلى هذا ينبغي ان لا يكون التقويم
تابعا لقوم وان كان فعله لانه ليس من ثلاثي اصيل في الاعلال والجواب عنه ان التقويم كان
تابعا لقوم وان لم يكن ثلاثيا اصيلا في الاعلال لان قوم لا يحمل على قام في الاعلال فيكون التقويم
تابعا له لعدم احتياجه اليه بخلاف اقام لانه يحمل عليه في الاعلال فكان اصيلا واذا كان الشيء
تابعا على الاصيل يكون الفرع تابعا بتبعيته ذلك الشيء للاصيل فحمل الاقوام على قام لاجل هذا
وفيه ضعف لانه غير موافق للمتن وان كان موافقا للمقام فافهم عنه رويته هذا ما قيل وفيه نظر
لان السوال بانه وجب ان يعتبر في الاقوام اقام لا قام لان الاقوام مصدر اقام ليس بشيء والمبني
عليه الجواب كذلك لان الشجرة تبنى عن الشجرة الثمرة لان الاقوام يعل بقال اقامة كما يعل قام واقام
فمعنى قوله يعل باعتبار قام لا باعتبار اقام فلو كان احدهما غير معلل حتى يبطل يقال يعتبر بالآخر
دون الآخر واعترض على القاعدة المذكورة بان يقال ان ما ذكرتم ان حرف العلة اذا كانت متحركة
وما قبلها حرف صحيح وجب ان يعل اقوول واغيلة لان الواو والياء فيهما متحركان وما قبلهما ساكن مع
انه ساكن لم يعل فاجاب بقوله ولا يعل مثل ما اقوله اي شيء عجيب يتعقد قوله وهو من قبيل قيلا
بفتح القاف وسكون الياء وهو ملك دون ملك الاعظم واصله قيل بالتشديد كانه الذي له قول ينفذ كذا
في الصحاح واغيلت المرأة اذا سقت ولدها وهي حامل كذا في الصحاح واستحوذ بمعنى غلب ومنه
قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان حتى يدل على الاصل يعني لو اعل لم يعلم انه من الاوى او من اليائي و
نقول في الحاق الضماير اي اتصال الضماير بالاجوف الواوي مستترا كان او بارزا اذا كان فالا فالواجب
اصله قاوله قول بفتح الواو فجعل الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قاله ونقول سكن الواو ثم قلبت الفا

لانسدعاء ما قبلها ولين عريكة الساكن على ما ذهب ابن جني واصل قلن قولن بفتح القاف
والواو فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قالن ثم حذفت الالف لاجتماع
الساكنين فصار قلن بفتح القاف ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوفة واعترض عليه
بان يقال انتم قلتم بضم ما قبل الواو المحذوف ليدل عليها منقوض بخفن فان اصله خوفن
فاعل ولم يضم الخاء كما ضم القاف فاجاب بقوله ولا يضم في خفن لان الاصل في النقل اي
في الاعلال نقل الحركة الى الفاء نقل حركة الواو لسهولتها لان في نقل كسرة حرف العلة دلالة
على ان كسرة العين كسرة ونقل الضمة دلالة على كون حركة العين ضمة كما في قلت فان قيل
لم لم ينقل حركة الواو الى ما قبلها في قلن حتى يقال قلن بفتح القاف ليدل على ان الواو مفتوح كما
في خفن قلت يمكن نقل حركة الواو الى ما قبلها في خفن ولا يمكن هذا في قلن لانه يلزم فتح المفتوح
وهو محال لانها مودية الى تحصيل الحاصل وهو محال والمودي الى المحال محال ولا يفرق في الصورة بينه
اي بين قلن في جمع المونث من الماضي وبين قلن في جمع المونث في الامر لانهم اي العرب لا يعتبرون
الاشتراك الضمني اي الصوري ويكتفون بالفرق التقديري لان الاعتبار في الاشياء الى
اصولها اما الفرق التقديري ان قلن في جمع المونث من الامر اصله اقولن فحذف الواو بعد نقل
حركتها الى القاف ثم استغني عن همزة الوصل لانعدام الاحتياج اليها فصار قلن وفي جمع المونث
من الماضي قولن بفتح القاف والواو واعلاله قد مر فالضم في قلن اذا كان جمعا مونثا من الامر حركة الواو
وفي قلن اذا كان جمعا مونثا في الماضي فالضم للدلالة على الواو المحذوفة فلا يعتبر في الاشتراك الصوري
كما انهم لا يعتبرون الاشتراك الصوري في بعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ويكتفون بالفرق
التقديري بينهما وهو ان كسرة الباء في بعن المعلوم للدلالة على الياء المحذوفة وفي بعن المجهول كسرة
الباء واشار الى دليل الامر على عدم الفرق في قلن بين الماضي والامر بقوله او وقع الاشتراك بين
الواضح وغفلته وفيه تبيانه فلا تكلم بفرق بينهما كما وقع الاشتراك في غفلة الواضح في الاثنين والجماعة
في الامر والماضي تقول في تثنية تفعل تفعلا اذا كان ماضيا وفي تثنية الامر تفعلا ايضا وتقول في جمع المذكر

ساقطا يمكن نقل حركة الواو الى ما قبلها
اي لسهولة الواو اولا لان نقل موجب واسهل مع تحصيل معدوم
اي حركة الواو فتحة وما قبلها مفتوح ايضا وهو تحصيل الحاصل
اذ اصل معلوم بيعن بفتح الباء ومجهول بيعن بضم الباء وكسر الياء

من ماضي تفعل تفعلا تفعلوا وفي جمع المذكر من الامر تفعلوا كذلك وكذا المثنى والجمع في الماضي والامر
من باب تفاعل وتفعلل وانما لا يفرق بين فعلن بضم العين وفعلن بفتح العين بعد الاعلال نحو طلن
وقلن اكتفاء بالفرق التقديري لانه الضمير يعلم من الطويل بان اصل طلن طولن بضم الواو لان
الطويل على وزن فعيل والصفة المشبهة على وزن الفعيل تجي من فعل بضم العين فيها غالبا فيكون الضمة
في الاول ضمة الواو وان الضمة في الكاف للدلالة على الواو المحذوفة لان اصل قلن قولن بفتح القاف في الواو
اعلى ما مر كما يعلم الفرق بين خشن وبعن من مستقبلها يعني لا فرق بين فعل بكسر العين وبين فعل
بفتحها في جمع المؤنث نحو خشن وبعن اكتفاء بالفرق التقديري ايضا اي يعلم من يخاف ان اصل خشن
خوفن بكسر الواو ولان باب فعل يفعل بفتح العين فيهما لا يجي الا من حروف الحلق فاذا لم يوجد بالحلق
من حروفه علم ان ماضيه ليس بمفتوح العين بل مكسور العين ولا امكان للضمة لان فعل بضم العين
يفعل بفتح العين لم يجئ وكذلك يعلم من يبيع ان اصل بعن بيعن بفتح اليا، لان الاجوف اليائي
لا يجي من فعل يفعل فيهما امر والمستقبل يقول آه اي المضارع من قال يقول يقولان يقولون تقول
تقولان يقلن تقول تقولان تقولون تقولين تقولان تقلن اقول نقول اصله يقول بسكون
القاف وضم الواو فاعلاله نقلت ضمة الواو الى القاف لثقلها عليه فصار يقول فحذفت الواو في
يقلن اصله يقولن نقلت ضمة الواو الى ما قبلها وهو الكاف لثقلها عليها فحذف الواو لاجتماع الساكنين
فصار يقلن الامر الحاضر قل الخ اي قولا قولوا قولي قولا قلن اصله اقول بسكون القاف وضم الواو
فنقل حركة الواو الى القاف ثم جعل اقول بضم القاف وسكون الواو واللام ثم حذفت الواو لاجتماع
الساكنين ثم حذفت الالف الذي للوصل لعدم الاحتياج اليها لحركة ما قبلها فصار قل اعلم ان المص
اطلق الالف على الهمزة حيث قال ثم حذفت الالف لانها وصعدتها في اكثر المواضع اذ يكتب
الهمزة على صورة الالف فان قيل يجب ان الواو حذفت في قل لاجتماع الساكنين ولم حذفت
في قل الحق مع انه لا يلزم المحذور قلت حذفت الواو في قل الحق للعلة المذكورة ولحذف الواو ايضا
في قل الحق اصله قول الحق وان لم يجتمع فيه ساكنان صورة لان الحركة فيه اي في لام قل حصلت بالحارض

العارض بعد حذف الواو وسوا اتصال اللام الساكن في الحق بعد سقوط همزة الوصل فيكون لام
قل في حكم السكون تقديرا اذ كل حركة تحصل بامر عارض فهي في حكم السكون فح لحقق اجتماع الساكنين
في قل الحق وهو على الحذف لحذف الواو وعنه لا يقال اذا حذفت الواو في قل الحق لكون الحركة
العارضة في حكم السكون يجب ان يحذف الواو في قولا وقولن لان حركة اللام بسبب الالف وفي
الثانية بسبب النون الثقيلة لانا نقول حذفت الواو في قل الحق لكون اللام بالخارجي بخلاف
قولا وقولن لان الحركة فيهما حصلت بالداخليين وهما الف الفاعل ونون التاكيد وكل واحد
من الفاعل ونون التاكيد بمنزلة الجزء من الكلمة التي اتصل كل منهما بها ولذلك قال وهما بمنزلة اللام
ومن ثمة اي ومن اجل ان نون التاكيد بمنزلة الجزء من الكلمة التي اتصل بها جعلوا معه آخر المضارع
مبنيا الخ مثل يفعلن لا معربا مع وجود علة الاعراب المضارع لان نون التاكيد لما كانت جزء في
المضارع كان آخر المضارع بمنزلة وسط الكلمة فتعذر الاعراب لامتناع وقوع الاعراب في وسط
الكلمة وانما لا يقع على نون التاكيد لانه مشابه بالتنوين من حيث انه يتصل بالاخر ووقوع الا
عراب علامات بالتنوين مكروه عندهم وبني آخر المضارع مع اتصال نون التاكيد على الفتحة
للخفة تامر ولان الكلمة اذا ركبت مع كلمة اخرى يكون آخر الكلمة الاولى مفتوحا كبعلبك
اعلم ان المص لم يبين كون الفاعل بمنزلة الجزء من الكلمة ههنا لانه قد بين في فصل الماضي حيث قال
ثم واسكنت اليا، في تضربن حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة
واورد عليه بان يقال ان ما ذكرتم من الواو ولا الحذف في قولا وقولن لحصول حركة اللام بالدا
وسوا الفاعل في الاول ونون التاكيد في الثاني يستدعي ان لا يحذف الالف في دعاتا ورماتا لان
حركة التا، فيهما حصلت بالداخل وسوا الف الفاعل منهما مع ان الالف الذي هو لام الفعل
حذفت منهما لاجتماع الساكنين الالف والتا، فاجاب بقوله ولحذف الالف في دعتا وان حصل
الحركة بالف الفاعل اي حركة التا، فيها بالداخل لان التا، ليست من نفس الكلمة لانها لحقت
لبيان ان فاعلها الظاهر مؤنث بخلاف اللام في قولا وقولن لانه من نفس الكلمة فانه لم يخرج لمعنى خارج

ولا يلزم من عدم حذفه في قولا وقولن عدم حذف الالف في دعاتا وتقول في الامر اذا
اتصل به نون التاكيد المثقلة قولن قولان قولن قولن قولان قلنان وتقول اذا اتصل
الامر بالخفيفة قولن قولن قولن اسم الفاعل من قال يقول قائل على وزن فاعل الى آخره اي قائلان
قائلون قائلة قائلتان قائلات اصله قاول فقلبت الواو الفا لتحركها وفتح ما قبلها كما اعل
في كساء اصله كساو وجعل الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي بعض النسخ لوقوعها
في الطرف ثم جعلت همزة لان اقرب الحروف الى الالف الهمزة فقلبت اليها فصار كساء
لكن معنى النسخة لا يناسب المقام ولا اعتبار لالف الفاعل لانها ليست بحاجز حصينة او لانهم
نزلوا الالف بمنزلة الفتحتين فاجتمع الفان الف الفاعل والالف المقلوبة عن الواو ولا يمكن
اسقاط الالف الاولى لانه يلتبس بالماضي وكذلك في الثانية اي يلتبس بالماضي ايضا اذا سقطت
الالف الثانية ولا يكون الاعراب فاصلا لانتفائه عند الوقف فلما اجتمع الالفان ولا يمكن حذف
احدهما حركت الالف المنقلبة الساكنة لدفع اجتماع الساكنين فصارت الالف الثانية همزة
لان الالف اذا تحركت صارت همزة وانما تحركت الالف الثانية لان الاول علامة والعلامة لا تتغير
ولان الالف الثانية مجاورة للطرف وهو محل التغيير اذا عرفت هذا فاعلم ان نقطة تركيز الهمزة في
نحو قائل خطا وحكي ان ابا علي الفارسي دخل على واحد المشهورين بمعرفة العلوم العربية زايدا له
فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب لفظة قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من
قال الرجل المشهور بالعربية خط فقال لصاحبه اضعنا خطوتنا في زيارته فقام وخرج مع
صاحبه في تلك الساعة ويجي في البعض اي بعض اسم الفاعل بالحذف اي بحذف حرف العلة نحو لاع
اي خائف ولاع اي محترق من الشوق اومن الحزن وفي الصحاح رجل هاع لاع اي جبان جزوع
والاصل هائع ولائع فحذفت اليا، فصار هاع لاع ومنه اي من اسم الفاعل الذي جاء حرف العلة منه
محذوفا لفظ هار في قوله تعالى على شفا جرف هار اي هاير حذفت حرف العلة منه فصار هار الشفا
الطرف والجرف ما تغير بالسلوك والكلة من الارض وهار اي منهدم يعني لولا دعوة النبي صلى الله عليه

وسلم الى الاسلام لهلكت لانكم على مهلكة يكن منه على طرف بير حرف منهدم ويجي اسم الفاعل من الاجوف
بالقلب اي بقلب المكان نحو شاك السلاح اي مظهره اصله شايك بقلب اليا، الى موضع الكاف
والكاف الى موضع اليا، فصار شاكي فاعل اعلال قاض فصار شاك فوزنه على هذا التقدير فالع و
نحو حاد اصله واحد فنقل الواو الى موضع اللام فلما لم يمكن الابتدا، بالالف لتعذر الابتداء بها قدم
الحا، على الالف فصار حاو فقلبت الواو يا، لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار حادي ثم اعل كاعلال
قاض فصار حاد فوزنه على هذا التقدير عالف لا فاعل لان المراد بالقلب ههنا قلب المكان لا قلب
بعض الحروف ببعضها ويجوز القلب في كلامهم نحو القسي اصله قووس بضم القاف وبالواوين جمع قوس
فقدم السين على الواوين فصار قسوو ومثل عصوو ثم جعل قسي لوقوع الواوين في الطرف
ثم جعل كسر القاف اتباعا لما بعدها فقالوا قسي قلبت الواو المتطرفة يا، لئلا يلزم في آخر الاسم
واو قبلها ضمة اذ الواو الساكنة قبل الواو المتطرفة ليس بحاجز حصين اولانهم نزلوا الواو منزلة
الضمتين اقول الاولى ان يقال لئلا يقع في آخر الاسم واو قبلها واو التي قبلها ضمة وكلاهما موجبان
ثقل فصار قسوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو يا، وادغم
اليا، في اليا، ثم كسرت السين لتسلم اليا، فصار قسي بضم القاف ثم ابدلت ضم القاف الى الكسرة
لئلا يلزم الثقل من الضمة الى الكسرة فعينت الكسرة للاتباع فصار قسي فوزنه فليع لا فعيل كما قلبت
الواو يا، وادغم اليا، في اليا، وكسر ما قبلها في عصي اصله عصوو قلبت الواو المتطرفة يا، كما
فصار عصوي اجتمعت الواو واليا، الاولى منهما ساكنة قلبت الواو يا، وادغم اليا، في اليا
ثم كسر ما قبل اليا، لتصح اليا، فصار عصي بضم العين وكسر الصاد ثم كسر العين كما ذكرنا ومنه
اي من قلب المكان اينق اصله انوق جمع ناقة ثم تقدم الواو على النون دفعا للثقل
الواو فصار اونق ثم جعل الواو يا، على غير قياس فوزنه على هذا التقدير اعفل لا افعل اسم المفعول
من قال يقول مقول آه اي مقولان مقولون مقولة مقولتان مقولات اصله مقوول
بضم الواو فاعل كاعلال يقول فاجتمع ساكنان هما واو المفعول وعين الفعل فحذف الواو الزائدة

عند سيبويه لان الحذف للزايد اولى وحذفت الواو الاصلية عند الاخفش لان
الزايد علامة والعلامة لا تحذف وقال سيبويه في جوابه انا لا نحذف العلامة
اذا لم توجد بحيث علامة اخرى وفيه توجد علامة اخرى وهي الميم فيكون وزنه عنده مفعلا
وعند الاخفش مفول لاجل حذف العين وكذلك مبيع اصله مبيوع فاعل كما في يبيع يعني
استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها فالتقى ساكنان هما الواو والياء وحذفت
احديهما على الاختلاف المذكور وحذف الواو عند سيبويه فصار مبيع بضم الباء وسكون
الياء ثم كسر الباء بنقطة واحدة حتى تسلم الياء المنقوطة بنقطتين في تحت وعند الاخفش
حذف الياء فاعطي الكسرة لما قبلها كما مر ليدل على الياء المحذوفة كما اعطي الكسرة لما قبلها في بعت
اصله بيعت بفتح العين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت
الالف ثم كسرت الباء لتدل على الياء وقيل نقل فعل بفتح العين الى فعل بكسر العين ثم نقل كسرة
الياء الى الباء ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين وانما فعلوا ذلك ليدل الكسرة على الياء فصار
مبوع ثم جعل الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ميزان فيكون وزنه مفعل بكسر الفاء وسكون
الياء عند سيبويه وعند الاخفش مفيل لحذف العين اذا عرفت هذا ان كل واحد من سيبويه
وابي الحسن الاخفش خالفا اصله اما مخالفة سيبويه اصله فلان الاصل عنده حذف الساكن
الاول اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين وههنا قد حذفت الثاني لان المحذوف عنده واو
المفعول وههنا ان ساكنين قيل في هذا نظر لان ذلك انما يثبت فيما كان الساكن الاول
حرف مد ولين والآخر صحيحا واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا فاكان الآخر معتوبا للدلالة
على معنى كما في المصطفون واما مخالفة ابي الحسن الاخفش اصله فلان الاصل عنده قلب الياء
واوا اذا كان ما قبلها مضموما محافظة على الضمة وههنا لم يراع هذا الاصل لانه حذف الياء
الى كسرة المضمومة ما قبلها ثم قلبت الضمة كسرة رعاية للياء المحذوفة ومع ذلك قد راعى كل منهما اصله
بوجه اما رعاية سيبويه اصله فلان الاصل عنده قلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها فراعى هذا

بفتح الميم وضم القاف وسكون العين وفتحها

كن

في مبيع حيث قلبت ضمة ياء مبيع كسرة للياء واما رعاية ابي الحسن الاخفش اصله فلانه راعى ان الكسرة
للفرق بين ذوات الياء وذوات الواو وان حذف الحرف الاصلي اولى واقيس عند اجتماع الساكنين
اسم الموضع من قال يقول مقال اصله مقول بفتح الميم وسكون القاف وفتح الواو فاعل
بنقل حركة الواو الى القاف وقلبت الواو الفا لكونها متحركة في الاصل وما قبلها مفتوحا
في الآن كما اعل الاعلال المذكور في يخاف وكذلك مبيع بفتح الميم وكسر الباء وسكون الياء وهو
اسم موضع من باع يبيع اصله مبيع بفتح الميم وسكون الباء وكسر الياء فاعل بنقل حركة الياء
الى ما قبلها كما اعل الاعلال المذكور في يبيع واكتفى بالفرق التقديري بين الموضع وبين اسم
المفعول من باع يبيع وان لم يفرق بينهما صورة والفرق التقديري يظهر في اصلهما لان اصل
مبيع للموضع بسكون الباء وكسرة الياء واصل مبيع للمفعول مبيوع فوزن الاول قبل الاعلال
مفعل بكسر العين ووزن الآخر قبله مفعول واشار الى الدليل على ان الفرق التقديري معتبر عند
الصرفيين بقوله وهو معتبر عندهم كما في الفلك اذ لا بد فيها التغيير بين الجمع المكسر والمفرد فقالوا
اذا قدرت سكونه كسكون اسد بضم الالف وسكون السين جمع اسد يكون الفلك جمعا كقوله
تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة والفلك ههنا جمع لان جرين مسند الى ضمير الفلك
فلو لم يكن الفلك جمعا لقيل جرت لان ضمير الجمع لا يرجع الى المفرد واذا قدرت سكونه كسكون
قرب بسكون الراء وضم القاف صار بعد مفرد يكون الفلك واحدا كقوله تعالى المشحون فالفلك
ههنا مفرد لا جمع اذ لو كان جمعا لوجب ان يقال مشحونات لوجوب التطابق بين الصفة
والموصوف فلو لم يكن التغيير التقديري معتبرا عندهم لا يقولون ان الفلك يكون جمعا
ومفردا التغاير لفظا بين فلك الجمع وفلك المفرد مع انهم اجمعوا على ان الفلك يصلح ان يكون
جمعا ومفردا المجهول من قال قيل آه اي قيلا قيلوا قيلت قيلتا قلن قلت قلتما قلتم
قلت قلتما قلتن قلت قلنا بكسر القاف في كلها اعلم ان في مجهول قال ثلث لغات الاولى
منها قول بضم القاف وسكون الواو اصله قول بضم القاف وكسر الواو فاسكن الواو للخفة

كيلين

علال

الفلكه

٢

لاستثقالهم الكسرة على الواو المضموم ما قبلها فصار قول بضم القاف وسكون الواو وهذه لغة
ضعيفة لثقل الضمة والواو بعدها وفي لغة ثانية قيل بكسر القاف وسكون الياء اصله قول
بضم القاف وكسر الواو واعطي كسرة الواو الى ما قبلها فصار قول بكسر القاف وسكون الواو
ثم صار الواو ياء لكسرة ما قبلها فصار قيل وهذه اللغة صحيحة وعليه التعويل وفي لغة ثالثة باشمام
في القاف والاشمام تهيئة الشفتين بالتلفظ بالضم ولكن لا يتلفظ به تنبيها على ضمة ما قبل الواو
والروم من حركة مختلسة مختطاة وهي اكثر من الاشمام لان الروم تسمع لا الاشمام والمراد
فيه الاشمام ساكن او كساكن ومعاني الالفاظ الثلثة مذكورة في الصحاح وجمع الاشمام والروم
قول الشاعر في الروم والاشمام قد سال سائل وهما في اللفظ عسير ولكن يدرك الروم بصير
وغيره ولا يدرك الاشمام غير بصير حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم وفيه نوع من التسامح لانه
على من تامل والاظهر ان يقول حتى يعلم ان ما قبلها مضموم وكما يجوز في قيل ثلث لغات كذلك في
بيع مجهول باع واختير مجهول اختار وانقيد مجهول انقاد وقلن وبعن حال كونهما مجهولين يعني
يجوز فيهن ثلث لغات الا ان من قال بيع وقيل بكسر الفاء لحذف العين فيه اذا اتصل بما يسكن لامه
فيقول قلن وبعن بكسر القاف والباء ومن قال قول وبوع بضم القاف وسكون الواو والياء يقول
قلن وبعن بضم القاف والباء واعلم انه لا يجوز في الماضي المبني للمفعول من باب الافعال الا اللغة
المشهورة وهو الاوضح فيقال في مجهول اقام اقيم بكسر القاف اصله اقوم نقل كسرة الواو الى القاف لكون
الكسرة عليها ثقيلة ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اقيم ولذلك قال ولا يجوز الاشمام
في مثل اقيم لعدم ضم ما قبل الياء يعني ان جواز الاشمام للدلالة على ما قبل حرف العلة في الاصل مضموم
وما قبل حرف العلة في مجهول اقام ليس بمضموم وكذا لا يجوز ان يقال اقوم بالواو ايضا اي بالواو
الساكنة كما يجوز في مجهول قال قول لان جواز الواو لانضمام ما قبل حرف العلة وهو ليس بموجود ههنا
اي لان جواز هذه اللغة لكون ما قبل حرف العلة مضموما وليس ما قبل حرف العلة في مجهول اقام بمضموم
فلا يجوز ان يقال اقوم بسكون الواو وعلى هذا حكم مجهول استقام وسوى في مثل قلن بين المعلوم والمجهول

اكتفاء بالفرق التقديري لان اصل قلن في المعلوم قولن بفتح القاف والواو قلبت الواو الفا
ثم حذفت الالف فصار قلن ثم ضم القاف ليدل على الواو المحذوفة واصل قلن في المجهول قولن بضم
القاف وكسر الواو واسكنت الواو ثم حذفت لاجتماع الساكنين فالضمة في قلن للمعلوم عارضية
وفي قلن للمجهول اصلية اعلم ان الاشتراك بين المعلوم والمجهول في قلن على قول من يقول في المجهول
قول بسكون الواو واما على قول من يقول فيه قيل لا يقع الاشتراك بين المعلوم والمجهول لانه تقول
في المعلوم قلن بضم القاف وفي المجهول قلن بكسر القاف واصل يقال معروف المجهول من يقول يقال يقالان
يقالون آه يقول بسكون القاف وفتح الواو فاعل بنقل حركة الواو الى ما قبلها لضعف حرف
العلة وقوة حرف الصحيح وقلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وفتح ما قبلها في الآن فصار يقال كما
يخاف اصله يخوف اعل بالنقل اولا والقلب ثانيا **الباب السادس** من الابواب السبعة التي
ذكر في مفتتح الكتاب في بيان الناقص وهو لا يستعمل علماء هذا الفن عبارة عما كان في آخره حرف
علة يقال له ناقص لنقصانه اي لنقصان الناقص لان كون حرف العلة في الكلمة نقصان لها
فيكون حرف العلة في الآخر نقصانا في الآخر او لنقصان حرف العلة حالة الجزم كقولهم لم يرم ولم
يخش ويقال ذو الاربعة ايضا للناقص لانه يصير على اربعة احرف في الاخبار عن نفسك كرميت
لا يقال ان ما ذكرتم يقتضي ان يقال في الفعل الصحيح الثلاثي ذات الاربع ايضا لان ماضيه يصير على
اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك لانا نقول لا يلزم من تسمية معتل اللام بذي الاربعة لكون ماضيه
على اربعة احرف في المتكلم تسمية الصحيح بذي الاربعة لوجود هذا الوجه فيه ايضا لان وجه التسمية
لا يوجب ان يوجد التسمية في كل موضع يوجد هذا الوجه فيه مثلا سمي القارورة قارورة لكونها
مقر الماء ولا يلزم ان يطلق القارورة على الكوز لكونه مقر الماء ايضا قيل التخصيص كون ماضيه على
اربعة احرف بالاخبار وجه قلت قد ذكرت وجهه في الاجوف وهو اي الناقص لا يجيء من باب فعل
يفعل بكسر العين فيهما بالاستقراء ويجيء من جميع الابواب غيرها وتقول في الحاق الضماير للناقص
مستترا كان او بارزا رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما
رميتن رميت

اصله رمى بفتح اليا فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رمى كما قلبت الواو الفا كذلك
في قال اصله قول واصل رموا رميوا فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رماوا
فاجتمع ساكنان هما الالف المقلوبة عن اليا وواو الجمع فحذفت الالف دفعا لاجتماع الساكنين فا بقي
فتحة الميم لتدل على الالف المحذوفة فصار رموا وكما حذف لام الفعل من رموا كذلك رضوا فانه حذف
لامه لان اصله رضيوا اسكنت اليا لان الضمة على اليا ثقيلة فحصل التقا الساكنين ثم حذفت
اليا لاجتماع الساكنين فصار رضوا بكسر الضاد الا انه ضم الضاد فيه بعد الحذف اي حذفوا لام الفعل
حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو ومن جهل النكتة في حذف اللام فقط ظهر فساد ما قيل وفي نظير
لانه يدل على ان اعلال رضوا كاعلال رموا سوى ما لمستتر مع انه ليس كذلك لان اليا في رموا انقلبت الفا
ثم حذفت لاجتماع الساكنين ولا تقلب اليا الفا في رضوا واصل رمت رميت فحذفت اليا بعد
قلبها الفا لاجتماع الساكنين فصار رمت كما في رموا فانه تحذف يا في بعد قلبها الفا واعترض عليه
بان يقال لم حذف الالف في تثنية رمت مع انه لم يحصل اجتماع الساكنين فيه فاجاب بقوله
وتحذف في رمتا وان لم تجتمع الساكنان صورة لانه تجتمع الساكنان تقديرا لان حركة التا عارضة
لكونها لاجل الالف والحركة العارضية ليست بمعتبرة وتمامه مر في قولا وقولن ولا يعل رميين
لان حرف العلة انما يعل اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا واما اذا كان مفتوحا فلا يعل لخفة الفتحة
وسكون العلة ومن خفيفة ايضا كما مر في القول مصدر المستقبل يرمى الى آخره يرميان يرمون ترمى حرفه
ترميان يرمين ترمى ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمى نرمى اصله يرمى بضم اليا الاخير
فاسكنت اليا لثقل الضمة عليها فصار يرمى ولا يعل اليا في مثل يرميان بل يبقى على حاله لان حركته خفيفة الضمه
اي حركة اليا فتحة خفيفة فلهذا لم يعل اليا فيه واصل يرمون يرميون بضم اليا فاسكن اليا بنقل
حركتها الى ما قبلها او لاستثقال الضمة على اليا ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار يرمون بضم الميم
وعلى الاعلال الاول صار يرمون بكسر الميم ثم بدل كسرة الميم بالضمة فصار يرمون ويستوي بين الرجال
والنسا اي لا يفرق بين جمع المذكر الغايب بين جمع المونث الغايبة لفظا في مثل يعفون اي

اي في جمع الناقص الواوي لانك تقول الرجال يعفون والنسا يعفون لكن الفرق بالفرق
التقديري لانه معتبر عندهم والفرق التقديري بينهما ان اصل يعفون لجمع المذكر يعفوون
استثقلت الضمة على الواو فحذفت الضمة فحصل التقا الساكنين فحذفت الواو الاولى
دون الثانية اما لان الثانية علامة والعلامة لا تحذف واما لان الاولى لام الفعل وهو محل
التغيير فصار يعفون فالواو فيه ضمير الجمع والنون علامة للرفع والفعل معرب واصل
جمع المونث على وزن يفعلن بضم العين وسكون اللام يعفوين بضم الفا وكسر الواو واسقطت
كسرة الواو لثقلها عليها فحذفت اليا لاجتماع الساكنين فصار يعفون الواو في النسا اي
في جمع المونث اصلية اي هي لام الفعل والنون فيه ضمير الجمع وعلامة التانيث والفعل مبني
ومن ثمة اي ومن اجل ان النون في يعفون لجمع المونث ضمير الجمع وعلامة التانيث لا يسقط
بدخول الناصب في قوله تعالى الا ان يعفون لانه ضمير وعلامة فلو لم يكن ضمير وعلامة لوجب
ان يحذف كما يحذف في جمع المذكر واصل ترمين ترميين بالياين على وزن تفعلين فا
سكنت اليا لكون الكسرة على اليا ثقيلة ثم حذفت اليا التي اسقطت منها الكسرة لانها لام
الكلمة وهو محل التغيير او لان الثانية ضمير والضمير لا يتغير لاجتماع الساكنين ويستوي ترمين
في الواحدة المخاطبة مشترك في اللفظ مع جماعة النسا اي جمع المخاطب لكن الفرق التقديري
ويستوي وزن الواحدة المخاطبة تفعين بحذف لام الفعل ووزن جمع المخاطبة تفعلن واذا
ادخلت ايها المخاطب الجازم مفعول ادخلت يعني اذا دخل حرف الجازم على الناقص واويا كان
او يائيا سقط من المفرد اليا او الواو علامة للجزم كقولهم يرم لان حرف العلة في الناقص بمنزلة
الحركة من الصحيح فكما يحذف الجازم من الصحيح الحركة كذلك يحذف الجازم من الفعل المعتل اللام
ما هو بمنزلة الحركة قيل اعلم ان النسخ قد اختلفت في هذا المقام ففي البعض اذا ادخلت
الجازمة وفي البعض الاخر الجوازم ولكليهما وجه اما الاول فظ واما الثاني فلان الجوازم وان
كان جمعا يحتمل الواحد بدون الالف واللام عليها كما مر ومن هذا علم ان اعتراض بعض الناس

على النسخة الثانية بان الجوازم جمع فيكون سقوط اليا بدخول الجوازم مع انه ليس كذلك بل
بدخول الجازم الواحد غير وارد ويمكن ان يقال انما قال الجوازم باعتبار انواع الجوازم لان الجازم
غير واحد ومن ثمة اي ومن اجل ان حرف العلة بمنزلة الحركة تسقط حرف العلة في حالة الرفع
علامة للوقف في قوله تعالى والليل اذا يسر اصله يسري كما يحذف الحركة حال الرفع علامة للوقف
كذلك يحذف ما هو بمنزلة الحركة علامة للوقف وتنصب حرف العلة من الفعل الناقص من غير
حذف واذا دخلت الناصب عليه يعمل عمل الفتحة فيه لخفة النصب على حرف العلة كقولك لن يغزو نا
قيل على ما ذكرتم ان ينصب حرف العلة من يخشى قلت نصب حرف العلة واوا كان او يا
بدخول الناصب واما اذا كان اليا فلا ولهذا قال ولم تنصب في مثل لن يخشى لان الالف لا تقبل
الحركة يعني لا ينصب الاخر في لن يخشى لان اخره الف وهي لا تقبل الحركة لانهم لو حركوها يصير همزة
الحاصل ان للفعل المعتل اللام ثلثة احوال السكون عند الرفع والسقوط عند الجزم والتحرك
بالفتحة عند النصب والامر منه ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين اصله ارمي سكون
اليا فحذفت اليا علامة للسكون كما يحذف الحركة من الصحيح الاخر علامة للجزم فصار ارم وفي بعض
علامة للوقف وانما قال علامة للسكون او علامة للوقف ولم يقل للجزم اشارة الى ان الامر للمخاطب
مبني عند البصريين واصل ارموا ارميوا بضم اليا على وزن اضربوا فاسكنت اليا الاصلية
لثقل اليا ثم حذفت اليا لاجتماع الساكنين الواو واليا فصار ارموا بكسر الميم ثم ابدلت كسرة الضمة على
الميم الى الضمة لئلا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة التقديرية ومنهم من يقول بنقل الضمة
الى الميم ثم حذفت اليا دفعا لاجتماع الساكنين وقوله واسكنت اليا يحتمل هذين الوجهين كما
مر واصل ارمي للواحدة المخاطبة ارميي بياءين على وزن اضربي فاسكنت اليا الاصلية
وهي اليا الاولى لان الكسرة على اليا ثقيلة ثم حذفت اليا الاصلية دفعا لاجتماع الساكنين لان
اليا الثانية علامة وتقول بنون التاكيد الثقيلة المتصلة بالامر منه رمى يرمي ارمين ارميان
ارمن ارمن ارميان ارمينان وبالخفيفة ارمين ارمن ارمن بفتح اليا في الاولى وضمها مع حذف الواو

في الثانية وكسر الميم مع حذف اليا في الثالثة وانما حذفت اليا من ارموا واليا من ارمي اذا
اتصل بهما النون الثقيلة والخفيفة لالتقا الساكنين لا يقال التقا الساكنين انما لا يجوز
اذا كان على غير حده واما اذا كان على حده فهو جائز وارمون وارمين بالنون الثقيلة الاو
والياء فيهما حرف مد والثاني مدغم فيكون على حده لانا نقول ان نون التاكيد بمنزلة كلمة منفصلة
لا متصلة فكان قياسه ان يحذف الواو واليا في الصورتين لان الساكنين ليسا في كلمة واحدة
والتقا الساكنين على حده ان يكونا في كلمة واحدة كدابة اسم الفاعل منه رمى يرمي رام رامة راميان
رامون رامية راميتان راميات اصله رامي فاسكنت اليا في حالة الرفع والجر لكون الضمة و
الكسرة ثقيلتين على اليا ثم حذفت اليا دفعا لاجتماع الساكنين ثم اعطي التنوين ما قبلها فصار رام
ولا يسكن اليا في حالة النصب لخفة النصب اي الفتحة على اليا واصل رامون راميون بضم اليا
فاسكن اليا بنقل حركة اليا الى الميم ثم حذفت اليا دفعا لاجتماع الساكنين فصار رامون ويجوز
ان يسكن اليا لثقل الضمة عليها ثم حذف لاجتماع الساكنين فصار رامون بكسر الميم وسكون الواو
ثم ضم الميم لاستدعا الواو الضمة واذا اضيفت ايها المخاطب التثنية الى المتكلم فقلت راميان في حالة
الرفع لانه كان في الاصل جاني راميان فلما اضيفت الى يا المتكلم حذفت نون التثنية لان النون
يوذن بتمام المضاف بدون المضاف اليه والاضافة تؤذن بعدم تمام المضاف الا بالمضاف اليه فلو
لم يحذف نون التثنية بالاضافة الى يا المتكلم لحصل اجتماع النقيضين وتقول رايت راميي و
مررت براميي بثلث ياءات في حالة النصب والجر بادغام علامة النصب والجر في يا الاضافة اصله راميين
بفتح اليا الاولى وسكون الثانية فحذفت النون بالاضافة الى يا المتكلم فاجتمع ثلث ياءات ثم
ادغم اليا الثانية وهي علامة النصب والجر في اليا الثالثة التي هي يا الاضافة فصار راميي بكسر الميم وفتح المتكلم في
اليا الاولى وتشديد اليا الاخيرة مع الفتحة فاذا اضفت ايها المخاطب الجمع اي جمع رامي وهو
رامون الى يا المتكلم فقلت رامي في جميع الاحوال اي في حالة الرفع والنصب والجر واصله في حالة له
الرفع رامون بعد حذف اليا فحذفت نون الجمع بالاضافة الى يا المتكلم كما ذكرنا في حذف نون

البثنية فصار راموى فادغم الواو فى اليا لانه الضبر لشان اجتمع الوفان من جنس واحد فى
العلية اى فى كونهما حرف علة ثم كسر الميم لتصح اليا فصار راموى ومنهم من قال اجتمع الواو واليا
السابقة منهما ساكنة قلبت الواو يا وادغمت اليا فى اليا ثم كسرت ماقبل اليا لتسلم اليا كرمى
اما فى حالة النصب والجر فاصله راميين بكسر اليا الاولى اسقطت النون بالاضافة فصار راميين بكسر اليا
الاولى وسكون الثانية التى هى علامة النصب والجر وفتح اليا الثالثة التى هى يا المتكلم اسكنت اليا
الاولى لثقل الكسرة عليها فاجتمع ساكنان الاول لام الكلمة والآخر علامة النصب والجر فحذفت الاولى ثم
ادغم علامة النصب والجر فى يا الاضافة فصار رامى بكسر الميم وتشديد اليا وفتحها اسم المفعول من رمى
يرمى رمى آه مرميان مرميون مرمية مرميتان مرميات بتشديد اليا فى كلها اصله مرموى فادغم
اى ادغمت واو فى اليا نظرا الى انهما من جنس واحد فى العلية او يقال اجتمعت الواو واليا وسبقت
احديهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغم اليا فى اليا ثم كسرت ماقبل اليا لتصح اليا فصار مرمى واذا
اضفت اى المخاطب التثنية الى يا الاضافة فالمراد من يا الاضافة يا المتكلم وانما سماها بيا الاضافة لعدم وجود
المتكلم خالية عن الاضافة الا انه فقلت جاءنى مرمياى بتشديد اليا الاولى وفتح يا المتكلم مخففة فى حالة
الرفع اصله مرميان حذفت النون بالاضافة الى يا المتكلم فصار مرمياى وفى حالة النصب والجر تقول
رايت مرميى ومررت بمرميى باربع ياآت الاولى المنقلبة عن واو المفعول والثانية اصلية والثالثة علامة
النصب والجر والرابعة يا المتكلم اصله فهما مرميين بتشديد اليا الاولى وفتحها وسكون اليا الثانية يا الجمع
المتكلم حذفت النون بالاضافة فادغمت اليا الساكنة الثانية فى الرابعة التى هى يا الاضافة فصار مرميى بكسر
الميم الثانية وبتشديد اليا الاولى وفتحها وبتشديد اليا الثالثة ايضا وفتحها واذا اضفت ايها المخاطب الجمع
المذكر السالم اسم المفعول من رمى يرمى الى يا الاضافة فقلت مرميى ايضا باربع ياآت فى كل الاحوال اى فى حالة
الرفع والنصب والجر مرميى باربع ياآت كما فى التثنية الا انك تكسر هنا اليا الاصلية وتفتحها فى التثنية وفى حالة
الرفع فاصله مرميون ثم اضيف الى يا المتكلم فصار مرميوى بتشديد اليا الاولى ثم ادغمت الواو فى اليا نظرا
الى انهما من جنس واحد او يقال اجتمعت الواو واليا وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو يا ثم ادغم اليا فى

اليا فصار مرميى بضم اليا الثالثة وهى الاصلية ثم كسر لتصح اليا الرابعة المدغم فيها واما فى حالة النصب
والجر فاصله مرميين بكسر اليا الاولى المشددة ثم اضيفت الى يا المتكلم ثم ادغم الثالثة وهى علامة النصب والجر فى
اليا الرابعة التى هى يا الاضافة فصار مرميى بتشديد اليا الاولى وكسرها وتشديد اليا الثانية وفتحها
اسم الموضع من رمى يرمى مرمى بفتح الميم والعين الذى هو ميم ايضا والاصل فيه ان ياتى على وزن مفعل بكسر
العين لان اسم الموضع من باب ضرب يضرب بكسر العين الا انهم فروا عن توالى الكسرات لان اليا بمنزلة
الكسرتين فلو كسر العين ايضا يلزم توالى الكسرات اصله مرمى بفتح الميمين وضم اليا مع التنوين قلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فاجتمع ساكنان الالف المنقلبة عن اليا والتنوين فحذفت اليا دفعا
لالتقاء الساكنين فاعطى التنوين لماقبلها فصار مرمى بفتح الميم الاول والميم الثانى مع التنوين اسم الآلة
من رمى يرمى مرمى بكسر الميم الاولى وفتح الميم الثانية مع التنوين اصله مرمى قلبت اليا الفا لتحركها و
انفتاح ماقبلها فاجتمع ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا فاعطى التنوين لماقبلها فصار مرمى
المجهول من رمى يرمى رمى رميا رمى الى آخره بضم الاول وكسر ماقبل الآخر فى كل الامثلة والمجهول من المضارع
يرمى آه بضم حرف المضارعة وفتح ماقبل الآخر فى مجموع الامثلة ولم يعل رمى مجهول الماضى بل صحح لخفة الفتحة
على اليا واصل يرمى مجهول المضارع يرمى بضم اليا التى هى لام الفعل فاعل بقلبها الفا لحصول موجب القلب
كما مر فى يرمى مجهول المضارع وفى بعض النسخ كما فى رمى اى كما قلبت اليا الفا فى الماضى المعلوم وحكم الناقص
الواوى مثل غزا يغزو والحكم الناقص اليائى مثل رمى يرمى فى كل الاحوال التى ذكرت فى اليائى والمستثنى
من قوله وحكم الواوى كحكم اليائى قلب واو غزوت يا بقوله الا انهم اى الصرفيين يقلبون الواو يا فى
اغزيت مع انه لم يجد موجب قلب الواو يا ولا الايا واوا فى رميت اصل اغزيت اغزوت قلبت الواو
يا تبعا ليغزى مجهول المضارع غزى اصله يغزو قلبت الواو يا لتطرفها وعدم ضم ماقبلها وقد وقفك
ابته وقد مر نكتة مع ان اليا من حروف الابدال واعلم ان الابدال جعل حرف مكان حرف غيره لا للادغام
قوله مكان حرف احتراز عن همزة ابن واسم وتاء عدة فلا يسمى ابدالا لان كل واحد منها لم يجعل مكان الواو
فى بنو وسمو ووعد وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف فى مثل اب واخ فانك اذا انسبت لتقلبها

تقول ابوى واخوى برد المحذوف ويجعل فى مكانه مع انه لا يسمى ابدالا لانه جعل حرف مكان نفسه لا غيره وقوله
لا للادغام يخرج نحو اظلم واذكر فان الظاء والذال المعجمتين وان جعلا مكان تاء افتعل الا انه للادغام اذا
عرفت هذا فاعلم ان الابدال يقع فى الانواع الثلثة اى فى الاسم نحو اجوه اصله وجوه والفعل نحو هراق
اصله اراق والحرف نحو الافعلت اصله ان لا افعلت وحروفها اى حروف الابدال عند المصنف عشر
حرفا الالف والهمزة حرفان فقولك استنجدا بمعنى استعانه وطلب منه الاعانة فى الصحاح استنجد
فانجده اى استعانه فاعانه يوم ظرف مضاف الى الجملة وهى قوله صال فعل ماض من الصولة فما علة
قوله زط وهو اسم قبيلة حاصله طلب الاعانة منه فى يوم حمل قبيلة زط عليه وفيه ضعف حيث
ان السين والشين ليس من حروف الابدال فان اورد ابدال السين عن التاء فى استمع اصله استمع
فابدل السين عن التاء فادغمت السين فى السين فصار استمع اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام ٣
والاولى عليه ايضا اذكر واظلم اصلهما اذتكر واظتلم وعند بعضهم منهم الزمخشرى وهو صاحب
المفصل يجمع حروف الابدال قولك استنجده يوم صال بمعنى امتن فى الصحاح صال عليه اى امتن عليه
حاصله طلب منه الاعانة يوم امتن عليه بما من وهذا وهم منه لانه نقص الطاء والتاء من حروف
الابدال وهما منه لان كل واحد منهما يبدل من السين فى اتخذ ابطا وسقط لثبوت طاد وزقر
وكذا ذال السين فانه ليس من حروف الابدال كما عرف وعند ابن الحاجب اربعة عشر حرفا يجمعها
قولهم يوم جد طاه زل فوله انصت من الانصات وفى يوم ظرف وجد مبتدا مضاف الى طاء وهو
علم لرجل وزل هو الزلال خبر المبتدا والظرف وهو يوم مضاف الى الجملة وهى قوله جد طاه زل اى
انصت فى هذا اليوم اذا عرفت ان فى قول الزمخشرى والمصنف ضعفا فاعلم ان قول ابن الحاجب
اقرب الى الصواب اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لمشاكلة الحروف او لتقاربهما فى المخرج او المشاكلة فى
الصفات كالجهر والهمس والهمس الا غير ذلك قيل باول الحروف من الحروف المذكورة وهو الهمزة
فقال الهمزة ابدلت من حروف اللين والعين والها ابدال الهمزة من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير
مطرد واما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم فاشار اليه بقوله ابدلت وجوبا مطردا والمراد

بالوجوب ما لا يجوز غيره ومن الجواز ما يجوز الابدال والترك على الاصل ومن المطرد ما لا يوجد التخلف
فى مادة من الالف فى نحو صحاء لان همزتها الالف فى الاصل كالف سكرى فكرهوا اجتماع الالفين
فى صحراى ثم جعلت الالف الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ومن ثمه اى ومن اجل ان الهمزة
صحراء الف فى الاصل لا همزة لا يجوز جعلها همزة فى نحو صحارى جمع صحراء بل جعلوا الهمزة الفا حيث
قلبت الالف الاولى يا لانكسار ماقبلها وهو الراء ثم جعلوا الالف الثانية ايضا يا لانكسار ماقبلها ثم
ادغمت اليا فى اليا ثم خففت بحذف احدى اليائين ثم ابدلت كسرة الراء فتحة ثم جعل اليا
الباقية الفا للتخفيف فصار صحارى بفتح الراء مع الالف يعنى لو كانت اليا الثانية فى الاصل همزة
لجاز صحارى بالهمزة فيظهر الهمزة فى صورة ما لان اصل الشىء يظهر فى بعض المواضع البتة وعند
البتة كما يجوز اظهار الهمزة فى نحو خطيئة على وزن فعيلة اسم من خطا بكسر العين يخطا خطا كما
كان يا خطيئة الثانية منقلبة عنها لوجب اظهار الهمزة فى صورة ما كما كان اظهار الهمزة فى نحو خطيئة
شايع كثير واشار الى ان الهمزة من الحروف المذكورة ابدلت من واو حروف اللين فقال ومن الواو
وجوبا مطردا فى نحو اواصل اصله وواصل قلبت الواو الاولى همزة فرارا عن اجتماع الواوات
حالة العطف فصار اواصل جمع واصل وهو اسم رجل فى الصحاح واصل اسم رجل والجمع اواصل
تقلب الواو همزة كراهة اجتماع الواوين ونحو قايل كان اصله قاول قلبت الواو همزة فصار
قايل ونحو ادور جمع قلة لدار وجمع كثرته ديار اصله ادور بالواو المضمومة قلبت الواو همزة
لثقل الضمة على الواو فصار ادور ونحو كساء اصله كساو ابدلت الواو همزة لوقوع الحركات
الاعرابية المختلفة على الواو ولو لم تقلب الواو همزة وانما مثل بهذه الامثلة الاربعة لان قلبها و
اما فى الاول او فى الاخر او فى الوسط اما ان يكون الواو مكسورا او مضموما فكلها موجود فى هذه الا مثلة
واشار الى ان الهمزة من الحروف المذكورة ابدلت من يا حروف اللين بقوله ومن اليا وجوبا مطردا
نحو بايع كان اصله بايع مع قلب اليا همزة فصار بائع لما فرغ من قسمة الوجوب اراد ان شرع
الى قسم الجواز فقال وجوازا مطردا ابدلت الهمزة عن الواو المضمومة نحو اجوه اصله وجوه قلبت الواو

همزة لثقل الضمة على الواو وايضا ابدلت الهمزة جوازا غير مطرد من الواو غير مضمومة قوله
غير مضمومة حال من الواو سواء كانت مكسورة نحو اشاح وهو القلادة اصله وشاح بكسر الواو
قلبت الواو همزة لثقل الكسرة عليها او مفتوحة نحو احد احد وهو مروى عندهم في كتب الحديث
اصله وحد من وحد يوحد توحيدا قلبت الواو همزة لثقل الحركة على الواو في الجملة فصار احد
وسبب ورود هذا الحديث ان النبي عم راى سعد بن ابي وقاص يدعو ويومى ويشير باصبعيه
فقال عم احد احد اي اشر باصبع واحد ومن الياء المفتوحة تبدل الهمزة جوازا غير مطرد كما في قوله
اله اديه في الدعاء عليه اصله يديه بالياء المفتوحة قلبت الياء همزة لثقل الحركة على الياء في الجملة
ومن الهاء تبدل الهمزة قليلا غير مطرد لكنه لازم لعدم استعمال ماه في نحو ماء اصله ماه ابدلت الهاء همزة
فصار ماء ومن ثمه اي ومن اجل ان اصله ماه بالهاء يجى جمعه مياه فعلم من هذا الجمع ان همزة ماء في الاصل
ماه لان جمع التكسير يرد الاشياء الى اصولها وبدليل التصغير على مويه ومن الالف تبدل الهمزة
قليلا غير مطرد ولذلك اعادوا ابدال الهمزة من الالف فلا تكرار بين هذا وبين المشتاء في نحو هيجت شوق
المشتاء بكسر الهمزة وفي الصحاح المصحح فتح الهمزة اصله مشتاق بالالف ابدلت من الالف همزة
فصار مشتاء قال الراجز يا دارمي بالدكادك البرق سقيا فقد هيجت شوق المشتئ
وقيل صيدا مكان سقيا اي اسم حبيبة والدكادك من الرمل ما التبد من الارض ولم يرتفع والبرق
بضم الباء وفتح الراء جمع برقة ارض غليظة فيه حجارة ورمل وطين مختلطة يقال ما برقة كذا في الصحاح
والمعنى يا دار الحبيبة اعطى صبرا او استغنى سقيا وقد وهجت وحركت وزدت شوق المشتاق
يريد به نفسه ومن غير المطرد نحو قراءة من قرأ قوله تعالى ولا الضألين بالهمزة المفتوحة وهو
قراءة ايوب السجستاني ومنه من جد في الهرب من التقاء الساكنين كذا في الكشاف واصله ولا الضالين
بالالف قلبت الالف همزة هربا من التقاء الساكنين بهما امكن ومن الغير المطرد ابدال الهمزة
من العين نحو اباب بحر ضاحك زحوق اصله عباب بحر فابدلت الهمزة من العين لاتحاد مخرجهما لكن
في الابدال اشد لكونه في غاية القلة كذا في شرح الشافية وعباب البحر معظمه وضحك البحر كناية عن امتلائه

وتموجه وزحوف اي عميق قيل اعلم ان المص لو قدم ابدال الهمزة عن العين على ابدال الهاء من الياء
في الذكر لكان احق القول قدم ذكر الياء لانها من حروف اللين كالواو في واصل فلو قدم عليها العين
لكان بين حروف العلة اللين فاصلة ثم قدم ابدال الهمزة عن الهاء على ابدال الهمزة من الالف لان
ابدال الهمزة في ماء لازم وان كان قليلا غير مطرد ثم قدم ابدال الهمزة عن الالف على ابدالها عن العين
بالترتيب الطبعي اذا عرفت هذا فاعلم ان لقائل ان يقول في قوله نحو قائل وبائع نظر لان ما هو نحو
اسم الفاعل من الاجوف واويا كان او يائيا قلبت الواو والياء الفا ثم قلبت الالف همزة لاجتماع
الالفين وههنا ابدلت الهمزة من الواو وبين المقامين مخالفة محضة لكن ان كان عنه بان يقال
ان الهمزة اذا كانت مبدلة من الالف المبدلة منهما تصدق عليها انها مبدلة منهما لان المبدل
من المبدل من الشئ مبدل من الشئ لما فرغ من ابدال الهمزة من حروف استنجد شرع الى ابدال السين
منها فقال السين ابدلت من التاء نحو استخذ اصله اتخذ عند سيبويه قلبت التاء الاولى سينا
لقربهما في المهموسية ومن قال السين ليست من حروف الابدال المشهور كون ان استخذ في الاصل
اتخذ بل هو استفعل من تخذ يتخذ كذا في الصحاح ولما فرغ عن ابدال السين من حروف المذكورة اراد
ان يشرع الى ابدال التاء فقال التاء ابدلت من الواو نحو تخمة بضم التاء وفتح الخاء المعجمة وفتح الميم منهى
كل احدها اصله وخمة وفي الصحاح التخمة اصلها الواو فيذكر ثمه واخت اصله اخوة لانه يقال في جمعها اخوات
قلبت الواو فيهما تاء لقرب مخرجهما ومن الياء ابدلت التاء ايضا نحو ثنتان اصله ثنيان تثنية المؤنث
واستنوا بمعنى اجدبوا ووقعوا في قحط اصله استنيوا قلبت الياء فيهما تاء حتى لا يقع الحركة على الياء
وهي ثقيلة عليها في الجملة ومن السين ابدلت التاء ايضا نحو ست اصله سدس لان جمعه اسداس
وتصغيره سديسة قلبت السين تاء ثم قلبت الدال تاء ثم ادغم التاء في التاء فصار ست ونحو
قول الشاعر يا قبح الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات اصله الناس ابدلت التاء من السين
السعلات اخبث شجرة الغيلان وقيل امراة حكمة خبيثة كذا في الصحاح المعنى ان الشاعر يهجو عمرو
بن يربوع ومن الصاد ابدلت التاء ايضا نحو لصت اصله لصص قلبت الصاد الثاني تاء لتجانس المهموسية

اي لقرب التاء بهذه الحروف المذكورة في السين والصاد فقوله لقربهما تعليل لكل الامثلة
ومن الباء المنقوطة بنقطة واحدة ابدلت نحو ذعالت اصله ذعالب ابدلت الباء تاء فصار ذعالت
الذعالب جمع ذعلبة وهي النعامة وقيل الذعالب اخلاق من الثياب جمع ذعلوب وفي الصحاح
قطع الخرق واطراف الثياب ويقال للناقة السريعة السير ايضا ذعلبة وللجمل ذعلب تشبيها بالنعامة
في سرعتها وانما قضى باصالة الباء في الذعالب دون التاء لان التاء لا يكون من الباء ولانها اكثر استعمالا لما
فرغ من ابدال التاء من حروف استنجد شرع الى ابدال النون منها فقال النون ابدلت اي النون من
الواو نحو صنعاني وبهراني اصلهما صنعاوي وبهراوي لانهما منسوبان الى صنعاء وهي قصبة
في اليمن وبهراء وهي قبيلة في اليمن وقياس النسبة اليها صنعاوي وبهراوي فقلبت الواو نونا
لقرب النون من حروف العلة لكونهما غنة في الخيشوم فصار صنعاني وبهراني وابدلت النون من اللام
نحو لعن اصله لعل قلبت اللام نونا لقربهما في المجهورية لكن في ابدال النون من الواو واللام في هذين
الموضعين شذوذ لما فرغ عن النون من حروف استنجد شرع الى الجيم فقال الجيم ابدلت من الياء
المشددة نحو ابو علج في قوله خالي عويف وابو علج المطعمان الشحم بالعشج اصلها ابو علي و
العشي ابدلت الجيم من الياء المشددة حتى لا يقع الحركات المختلفة على الياء لاشتراكهما في المخرج لكونهما
من وسط اللسان او لاشتراكهما في الجهر وعن ياء غير المشددة تبدل الجيم ايضا حملا على الياء المشددة نحو قول
الشاعر لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج اصله حجتي وبي ووفرتي
حجتي وبي ووفرتي ابدل الجيم من الياء للعلة المذكورة قوله لاهم اصله اللهم والشاحج الحمار المصوت والاقمر
الابيض النهات النهاق ينزي اي يحرك والوفرة شعر الراس الواصل الى شحمة الاذن وياتيك بج منقول
غير صحيح والمعنى بالله ان قبلت حجتي فلا يزال حمار ناهق يصوت ياتي بي اليك مع تحريك وفرتي لما فرغ
من ابدال الجيم من حروف استنجد شرع الى الدال فقال الدال ابدلت من التاء نحو فزد اصله فزت نفس المتكلم
من ماضي فاز يفوز فوزا واجدمعوا اصله اجتمعوا ابدل التاء دالا لقرب مخرجهما فصار فزد واجدمعوا
الفراغ من ابدال الدال من حروف استنجد شرع الى ابدال الهاء فقال الهاء ابدلت من الهمزة نحو هرقت الماء اصله

اراقت ابدلت الهاء من الهمزة لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيفة
ومخرجهما متقاربان ومن الالف تبدل الهاء ايضا نحو حيهله اصله حيهلا بالالف وانه اصله انا
بالالف ومن الياء ابدلت الهاء ايضا في نحو هذه امة الله اصله هذي قلبت الياء هاء قوله لمناسبتها
اي الهاء لحروف العلة في الخفاء تعليل للامثلة المذكورة كلها من حيهله وهنه ومن ثمه اي ومن اجل
ان الهاء خفية لا تمنع الامالة في مثل يضربها وان كان نافذا فيجوز الامالة في يضربها فكان الهاء لم يفصل
بين كسرة الراء والالف فوجودها كعدمها فصار الفاصل حرفا واحدا وهي الباء وتمنع الامالة في مثل
اكلت عنبا لان النون ليست بحرف خفية فيكون الفاصل بين الالف والكسرة حرفان النون والباء
فلم تؤثر الكسرة في امالة الالف اعلم ان الامالة ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وقيل ان ينحى بالالف نحو الياء
وسبب الامالة قصد المناسبة لفظا او تقديرا لكسرة قبل الامالة او بعدها اما الامالة لكسرة قبل
الالف بحرف فاصل نحو عماد واما الامالة لكسرة بعد الالف نحو عالم ومن التاء تبدل الهاء وجوبا
في حالة الوقف في الاسماء المؤنثة بالتاء لفظا نحو طلحة وحمزة للفرق بينها اي بين التاء التي في الاسم
وبين التاء التي في الفعل نحو فعلت لما فرغ من ابدال الهاء من الحروف المذكورة شرع الى ابدال الياء فقال
الياء ابدلت من الالف وجوبا مطردا في التصغير نحو مفيتيح في تصغير مفاتيح لاشتراكهما في المجهورية
ومن الواو تبدل الياء وجوبا مطردا نحو ميقات وميعاد اصلهما موقات وموعاد لكسرة ما قبلها
وسكونها قوله لكسرة ما قبلها نحو ان يكون تعليلا لمفيتيح وميقات ايضا ومن الهمزة تبدل الياء
جوازا مطردا نحو ذيب اصله ذئب بالهمزة قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ذيب
بالياء ومن احرف التضعيف تبدل الياء نحو تقضي البازي اصله تقضض ثلث ضادات قلبت
آخر حرف التضعيف ياء فصار تقضي البازي لما تقرر في باب المضاعف ومن النون تبدل الياء ايضا
نحو اناسي بفتح الالف وكسر السين وفتح الياء المشددة اصله اناسين لانه جمع انسان قلبت النون
ياء فاجتمع ياآن اولهما ساكنة واحديهما متحركة فادغمت الاولى في الثانية فصار اناسي ودينار اصله
دنار بالتضعيف لان جمعه دنانير قلبت النون الاولى ياء لقرب الياء من النون في كونهما غنة في الخيشوم

فقوله لقرب الياء دليل للمثالين المذكورين معا ومن العين تبدل الياء ايضا كضفادي اصله ضفادع جمع ضفدع لثقل العين لانه من حروف الحلق وكسر ما قبلها ومن الياء تقلب الياء ثم اتصلت اصله اتصلت بالتضعيف قلبت التاء الاولى ياء لان اصله واو فاذا كان اصل تاء التضعيف في اتصلت واوا لانه كان في الاصل اوتصلت قلبت الواو تاء فصار اتصلت ثم قلب التاء المقلوبة عن الواو التي كنه ياء اليوم لان بين الياء والواو جنسية في كونهما من حروف العلة والمخرج الى الاخر الا الجنس عليل فصار ايتصلت ومنها الباء تبدل الياء كالثعالي اصله الثعالب تبدل الياء من الباء فصار ثعالي ومن السين تبدل الياء كالسادي اصله السادس تبدل الياء من السين فصار سادي ومن الثاء تبدل الياء كالثالي في قول الشاعر قد مر يومان وهذا ثالي وانت بالهجان لا تبالي اصله الثالث تبدل الياء من الثاء فصار ثالي وقوله لكسرة ما قبلهن تعليل الثعالي والسادي والثالي كلها لكن ابدال هذه الامثلة شاذ ودقي لا فرع من ابدال من حروف استنجد يوم صال شرع الى ابدال الواو ومنها فقال الواو ابدلت من الالف كضوارب فالواو فيه بدل من الف ضارب لقربهما الا الواو والالف في العلية اي في كونهما حرف علة واجتماع الساكنين احدهما الف ضارب والاخر الف الجمع فصار بعد الابدال ضوارب مثل مساجد ومن الياء تبدل الواو اذا كانت ساكنة وما قبلها مضموما كموقن اصله ميقن لانه من اليقين ابدلت الواو من الياء لضمة ما قبلها وسكونها ومن الهمزة تبدل الواو جوازا مطردا كلوم لامر اصله لؤم بالهمزة قلبت الهمزة واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار لوم بالواو لا فرع من ابدال الواو من الحروف المذكورة شرع الى الميم فقال الميم ابدلت من الواو كفم اصله فوه حذفت الهاء اعتباطا على خلاف القياس ثم قلبت الواو ميما لاتحاد مخرجهما ولئلا تقع الحركات المختلفة على حرف العلة فصار فم ومن اللام اي من لام التعريف تبدل الميم ايضا في لغة طي كقوله عم ليس من امبر امصيام في امسفر اصله ليس من البر الصيام في السفر ابدلت الميم من لام التعريف لقربهما في المجهورية فصار من امبر امصيام في امسفر روى هذا الحديث والمشهور غير جائز قال كان النبي عم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر قوله قد ظلل عليه

قد اغمي عليه من ضعف الصوم ولقائل ان يمنع كونها بدلا من اللام لجواز ان يكون مرادفة لها فيكون للتعريف بالاستقلال لا لكونها بدلا من اللام كذا في شرح الشافية ومن النون الساكن تبدل الميم لزوما ايضا كعمبر اصله عنبر وهو من الطيب كذا في الصحاح ابدلت الميم من النون فصار عمبر ومن النون المتحرك تبدل الميم ايضا كقول الشاعر يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام اصله البنان ابدلت من النون الميم قوله لقربهما في المجهورية تعليل للمثالين المذكورين من عمبر وبنام قوله يا هال مرخم من هالة وهي اسم امراة والتمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردد في التاء اذا تكلم كذا في الصحاح والواو في وكفك واو قسم المخضب من الخطاب قوله البنام بدل من قوله وكفك ومن الباء تبدل الميم كما زالت راتما اي راتبا من رتب الرجل وغيره رتبا ورتوبا فهو راتب وراتم ايضا تابا ابدلت من الباء لاتحاد مخرجهما فصار راتما بالميم لا فرع عن ابدال الميم من الحروف المذكورة شرع الى ابدال الصاد فقال الصاد ابدلت من السين كاصبغ اصله اسبغ ابدل الصاد من السين لقرب مخرجهما فصار اصبغ يقال شيء سابغ اي كامل واف ومنه اسبغ الله عليه النعم اي اتمها ومنه اسباغ الوضوء اتمامه لا فرع عن ابدال الصاد من حروف استنجد يوم صال شرع الى ابدال الالف منها فقال الالف ابدلت من اختيها اي من الياء والواو وجوبا مطردا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كقال وباع اصلهما قول وبيع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فصار قال وباع ومن الهمزة تبدل الالف جوازا مطردا ايضا اذا وقعت ساكنة وما قبلها متحركة كراس اصله راس قلبت الهمزة الفا لما مر لا فرع عن الالف من الحروف المذكورة شرع الى اللام فقال اللام ابدلت من النون كاصيلال اصله اصيلان وهو تصغير اصلان جمع اصيل مثل بعير وبعران والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب ابدلت النون لاما فصار اصيلال ومن الضاد تبدل اللام ايضا كالطجع اصله اضطجع قلبت الضاد لاما فصار الطجع قوله لاتحادهما في المجهورية تعليل لابدال اللام من النون ومن الضاد كليهما لا فرع من ابدال اللام من الحروف المذكورة شرع الى الزاء فقال الزاء ابدلت من السين ابدالا جائزا كيزدل اصله يسدل في سدلت الثوب تبدل السين زاء لان السين من المهموسة

والزاء من حروف المجهور فلكونهما متحدين في المخرج من حرف الاحرف ينافيه فابدل السين زاء لان الزاء يجري مجراها في الصفير وتعانق الزاء في الجهر ومن الصاد تبدل الزاء ايضا كقول حاتم الطائي وهو اسخى العرب هكذا فزدي انه اذا نحر البعير للضيف اصله فصدي اما حكي انه اذا كان زمان قحط ونزل عليهم ضيف يفصدون البعير ويجعلون في معاء ثم يشوي يطعم الضيف وفي المثل لم يحرم من فصد له البعير كذا في الصحاح بعض قال حاتم اذا فصد العرب البعير لضيفهم زمان القحط وانا انحر البعير لضيفي مكان فصدهم ابدلت الزاء من الصاد لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فثبت بينهما تنافر فابدل الزاء من الصاد وذلك لتوافقهما في المخرج والصفير مع ان الزاء يناسب الدال في الجهر لا فرع من ابدال الزاء من حروف استنجد يوم صال زط شرع الى ابدال آخر حروفها وهو الطاء فقال الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا في باب افتعل كاضطرب اصله اضترب ابدلت التاء طاء فصار اضطرب وفي فحصط اصله فحصت في لغة من تكلم من فحص يفحص تفحيصا قلبت التاء طاء فصار فحصط قوله لقرب مخرجهما يصلح ان يكون دليلا للامثلة المذكورة كلها من يزدل الى آخره والموضع الذي لم يقيد فيه الابدال بالوجوب والجواز والاطراد وعدمه من الصور المذكورة يكون الابدال في ذلك الموضع جائزا غير مطرد قيل لا ضبط المصنف في هذا القول لان ابدال الواو من الياء التي كانت المضمومة ما قبلها من الموضع الذي لم يقيد بالاطراد فينبغي ان يكون مطردا مع انه مطرد ويمكن ان ينصر المصنف بان يقال ان المصنف قال تبدل الواو من الياء كموقن لضمة ما قبلها ومن الهمزة جوازا مطردا كلوم لامر وقوله جوازا مطردا يصلح ان يحمل على ابدال الواو من الياء كما يصلح ان يحمل على ابدال الواو من الهمزة فيكون الاطراد مذكورا في ذلك الموضع

باب التاسع

من الابواب السبعة المذكورة في صدر الكتاب في بيان اللفيف وهو في اصطلاح علماء هذا الفن عبارة عما اجتمع فيه حرفا علة يقال له اللفيف للف اي لاجتماع حرف العلة فيه والالتفاف الاشجار يلتف بعضها بعضا ومنه قوله تعالى وجنات الفافا كذا في الصحاح او يقال هو ماخوذ من اللف بمعنى الخلط فسمي باللفيف لفيفا لان فيه خلط الحرف الصحيح بحرف العلة من طعام لفيف اذا كان مخلوطا من جنسين منه قوله تعالى جئنا بكم لفيفا اي مجتمعين مختلطين كذا في الصحاح فهو اي اللفيف على ضربين احدهما مفروق وثانيهما مقرون

لان حرف العلة لا يخلو اما ان يكونا مجتمعين على وجه المقارنة او لا فان كان الثاني فهو المفروق وان كان الاول فهو المقرون المفروق مثل وقى يقي حكم فائهما في الحذف والاثبات حكم وعد يعد لان اللفيف المفروق معتل الفاء فكما ثبت فاء المثال ثبت فاء المفروق كوقى وكما حذف فاء المثال حذف فاء اللفيف المفروق كيقي اصله يوقي وحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وحكم لامهما اي حكم لام الماضي والمضارع من اللفيف المفروق كحكم لام رمى يرمي في قلبها الفا في الماضي وسقوط ضم الياء في المضارع مثل وقى يقي اصله وقي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واصل المضارع يقي بضم الياء اسقطت الضمة عن الياء لثقلها عليها وكذلك حكم اختيهما اي الماضي والمضارع من اسم الفاعل والمفعول لان اللفيف المفروق فاء ولام لهما احكام في الاعلال وتركه كحكم فاء المثال ولام الناقص في جميع الامثلة من اسم الفاعل والمفعول ونحوه لان اللفيف المفروق مثال باعتبار الفاء وناقص باعتبار اللام فحكم كل امثلة اللفيف المفروق كحكم المثال فاء وكحكم الناقص لاما الامر منه ق وفي ق قيا قوا قي قيا قين اصله ق حذفت الياء علامة للجزم وابقي الكسرة لتدل على الياء المحذوفة ويلزم الحاق الهاء به حالة الوقف لئلا يلزم الابتداء والوقف على حرف واحد ويقال بنون التاكيد الثقيلة قين قيان قن قن قيان قينان وبالخفيفة قين قن الفاعل منه واق اصله واقي بالياء مع التنوين اعل كاعلال قاض مثل رام واسم المفعول منه موقي بتشديد الياء اصله موقوي اعل كاعلال مرمي والموضع منه موقى بفتح الميم والقاف مع التنوين اصله موقي بضم الياء مع التنوين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار موقى كمرمى والالة منه ميقى اصله موقى بكسر الميم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل آخره كاعلال الموضع المجهول منه وقي يوقى في الماضي وقي وقيا وقوا وقيت وقيتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت وقينا بضم الواو في كلها والمجهول المضارع يوقى يوقيان يوقون توقى توقيان يوقين توقى توقيان توقون توقين توقيان توقين اوقى نوقى بضم حرف المضارع في كلها لا فرع من اللفيف المفروق شرع الى اللفيف المقرون فقال المقرون ما كان عينه ولامه حرفي علة كطوى يطوي الى آخرهما من باب ضرب يضرب سائر الامثلة الماضي طوى طويا طووا طوت طوتا طوين طويت

طويتما طويتم طويت طويتما طويتن طويت طوينا وامثلة المضارع يطوى يطويان يطوون
تطوى تطويان يطوين تطوى تطويان تطوين تطوى نطوى الى اخره وحكمهما في اعلال لام الفعل وعدمه كحكم الناقص في اعلال لامه
وعدم اعلالها ولا يعل عينهما اى عين الماضي والمضارع لما مر في باب الاجوف في قوله ولا يعل نحو طوى حتى
لا يجتمع فيه اعلالان وطويا مجهول عليه الامر اطو اطويا اطووا اطوى اطويا اطوين وبالنون التأكيد الثقيلة
تقول اطوين اطويان اطون اطوين اطويان اطوينان وبالخفيفة اطوين اطون اطوين وتقول من
روى يروى من باب علم يعلم ارو اروا ارووا اروى اروا اروين وبنون التأكيد الثقيلة اروين
ارويان ارون اروين ارويان اروينان وبالخفيفة اروين ارون اروين واذا اردت ان تعرف
الحكم نون التأكيد في الناقص واللفيف فانظر الى حرف العلة فلا يخلو اما ان يكون اصلية من نفس الكلمة محذوفة
من الواحد اولم يكن فان كانت اصلية محذوفة ترد المحذوفة لان حذفها كان للسكون وهو انعدم بدخول
النون... الثقيلة اما على راى الكوفيين فلان آخر الامر معرب مجزوم عندهم فيكون مبنيا على الفتح بدخول النون عليه
واما على راى البصريين فلان الامر اذا ركب مع النون الثقيلة يكون آخر الامر مبنيا على الفتح لئلا يلزم التقاء
الساكنين احدهما سكون آخر الامر والثاني اول النون فلما اعيدت الحركة الساقطة من الصحيح بدخول
النون اعيدت الحرف من الناقص بدون النون لان آخر الفعل الناقص بمنزلة الحركة وفي قوله للسكون
اشارة الى المذهبين ويفتح حروف المد ولان خفة الفتحة اولان الامر اذا ركب مع النون الثقيلة يكون
آخر الامر مبنيا على الفتح كيعلبك نحو اطوين واغزون وارمين بفتح ماقبل النون كما يفتح لام الناقص في
اللفيف في اطويا وارميا وان لم يكن اصلية بل كانت ضمير انظر الى ماقبلها فلا يخلو اما ان يكون مفتوحا
اوغير مفتوح فان كان مفتوحا يحرك حرف العلة على وفق نفسها لطروء حركتها لانها قد حصلت باجتماع
الساكنين هما حرف العلة واول نون التأكيد وضمة ماقبلها نحو ارووان وارويين كما تحرك واو
الجمع في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم اى لا تنسوا فضل الله عليكم وان كان ماقبلها غير مفتوح سواء
كان مضموما او مكسورا يحذف حرف العلة لعدم الخفة فيما قبلها نحو اطون بضم عين الفعل اصله اطوون
حذفت واو الجمع لاجتماع الساكنين وضمة ماقبلها واطون بكسر عين الفعل اصله اطوين حذفت الياء التي

هي الضمير لاجتماع الساكنين وكسر ماقبلها كما يحذف الضمير في اغزوا القوم الكافرين ايها الرجال وبا اغزى
القوم الكافرين في اللفظ دون الخط اسم الفاعل من طوى يطوى طاو كرام من رمى يرمى اصله طاوى اعل
الياء كاعلال قاض ولا يعل واوه اى واو طاو وهو عين الفعل كما لا يعل في طوى لانه لو اعل يلزم اجتماع
الاعلالين وتقول في الصفة المشبهة من الرى وهو مصدر من روى يروى ضد العطش ريان على صيغة
فعلان للمذكر وللتثنية ريانان وللجمع رواء وللمؤنث ريى على صيغة فعلى وللتثنية ريتان وللجمع رواء
ايضا اصل ريان رويان اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء كما في ليان واصل رواء روای قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كرداء ولم تقلبوا
فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة المشبهة فانهم اذا ارادوا الاسم لقالوا رواء وخصوا الاسم بالقلب
لانه خفيف والواو ثقيل فخصوا بالواو وخصوا الصفة المشبهة التي هي ثقيلة بالياء التي هي اخف من الواو
لضرب من التعادل ولا يجعل واوها اى لا يقبل واو جمع المذكر والمؤنث في اسم الفاعل من روى يروى
رواء ياء كما تقلب في سياط وان كان على وزنه اصله سواط اعل تبعا لما يشبهها به واحتج في سكون الوسط
وهو حار ولو اعل ايضا يلزم اجتماع الاعلالين ولهذا محال حتى لا يجتمع الاعلالان بهما قلب الواو التي هي عين
الكلمة ياء وقلبت الياء التي هي لام الكلمة همزة اعلم ان الاعلال بغير حرف العلة للتخفيف ويجعل الاعلال
بالقلب والحذف والاسكان اى لا يخ الاعلال من احديهما اذا عرفت هذا فاعلم ان اجتماع الاعلالين ليس مستكره
مطلقا وذلك لان الاعلال اما ابدال واما اسكان واما حذف والجمع بين الاسكان والابدال جائز كيقال
فانه في الاصل يقول نقلت ضمة الواو الى القاف ثم ابدلت الفا كيباع والجمع بين الاسكان والحذف جائز
ايضا كمقول فانه في الاصل مقوول نقلت الحركة من الواو الى القاف وحذفت الواو وكذا الجمع بين
الابدالين جائز نحو يدعى فان الالف فيها مبدلة من الواو والجمع بين الابدال والحذف جائز كما في تبيع
وليبع فان الاصل ليبيع نقلت حركة الواو والياء الى ماقبلهما ثم قلبت الفا ثم حذفت هكذا قيل وفيه نظر
لانا لانم قلب الواو في ليقل الفا والاولى ان يقال في المثال نحو قلن اصله قولن بفتح الواو قلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين الالف واللام فصار والجمع بين الحذفين جائز
واللام ه

ايضا مثل قه حذفت الفاء واللام فعلم ان الجمع بين الاعلالين ليس بمستكره بل الجمع بتغير مخصوص غير جائز وهو
الجمع بين الابدالين والحذفين او ابدال وحذف بعد ان يكون احدهما في موضع والاخر في موضع اخر على سبيل
التعاقب كما في ماء اصله موه قلبت الواو الفا ثم قلبت الهاء همزة ولهذا عدوا الاعلال فيه شاذا ولذا قلبوا
الواو ياء في ديم ولم تقلبوا في رواء لئلا يجتمع اعلالان لان الهمزة في رواء مقلوبة عن الياء فلو قلبت الواو
ياء لكسرة ماقبلها يلزم اجتماع الاعلالين وكذا لم يقلبوا ايضا في حيوان لان واو مبدلة عن الياء لان
اصله حييان فلو قلبت الواو الفا يلزم اجتماع الاعلالين وبما ذكرنا من التغير خرج الجواب عن جميع ما قدمنا
من الامثلة يعرف بالتأمل وانما لم يجمعوا بين الاعلالين لان الاعلال تغير فتوالى التغيرين في موضعين
غير جائز فيلزم الاجحاف نحو الكلمة والاضرار بها بخلاف ما اذا كان بينهما حاجز نحو ق فان مثل هذا التغير لا يضر
وذلك لان كان التعليل سوغ اذا تحلل بين العلتين فاصل ويتضاعف ضعفه اذا توالى عليه علتان
من غير فاصل وبخلاف ما اذا توالى الابدالان او ابدال وحذف في موضع واحد كما توالى الابدالان على اللام في
يدعى والابدال والحذف في فعلن لانه لم يحصل منه تغير الا في حرف واحد فلا يلزم الاجحاف ان كان تغير لكنه لم
يعل من هذا لان التغير يستلزم تخفيفا على ما سبق وكان وجود كعدمه فلا يكون الجمع بينه وبين غيره
من اقسام الاعلال علم ان الامثلة المذكورة من الريان والريا لا الذي هما امثلة في حالة الرفع اما الامثلة
في حالة غيره تقول في الواحد ايضا ريا على صيغة فعلى في كل الافعال لان آخره يجلى وتقول في تثنية
في حالة النصب والخفض حال الجر ريتين باربع ياآت مثل عطشيين الاول منقلبة عن الواو والثانية لام
والثالثة المنقلبة عن الالف والرابعة علامة لجر والنصب واذا اضفته الى ياء المتكلم قلت رايت ربيى بتشديد
الياء الاول وفتحها وتخفيف الياء الثانية وكسرها وتشديد الياء الثالث وفتحها بخمس ياآت الاول منقلبة
عن الواو التي هي عين الفعل والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن الف التانيث والرابعة علامة
النصب والجر والخامسة ياء الاضافة المفعول من طوى مطوى اصله مطووى اعل كاعلال مرمى والموضع منه مطوى بطوى ه
اصله مطوى اعل كاعلال مرمى الآلة منه مطوى اعل كاعلال الموضع المجهول طوى بلا اعلال يطوى بالالف
اصله يطوى قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار يطوى بالالف وحكم لام هذه الاشياء في الفاعل

في الفاعل والمفعول والموضع والآلة من اللفيف المقرون كحكم لام الناقص في طرف الاعلال وحكم
عينهن في عدم الاعلال كحكم عين طوى في التي اجتمع الاعلالان بتقدير اعلالها وحكم عين الفعل من
الفاعل والمفعول والموضع وفي الاشياء التي لم يجتمع الاعلالان يكون حكمها ايضا كحكم عين طوى
للمتابعة نحو طويا وطاويان هو تثنية اسم الفاعل من طوى وان لم يجتمع
اعلالان اذا اعل عينه لكنه لم يعل ايضا لمتابعة المفرد
الذي اجتمع فيه اعلالان اذا اعل عينه م
تم الكتاب بعون الله الكبير في وقت
العصير في يوم الاحد في شهر
المحرم في شهر بورسه
في زاوية تمام
صوباشي
م

